

ثقافة	10	رياض الريس: لهذا استقلت من «بوكر» العربية
منوعات	13	«نيامو»: شخصيات شگسبير في كبريه استعراضي

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI www.alquds.co.uk

مدارات	18	تشابه سيناريوهات التوريت بين مصر واليمن
رأي	19	بين دوفال وبرندغاست حول الابداء بدافور

AL-Quds Al-Arabi Volume 20 - Issue 6164 Tuesday 31 March 2009

يومية - سياسية - مستقلة

السنة العشرون - العدد 6164 الثلاثاء 31 آذار (مارس) 4 ربيع الثاني 1430هـ

ملاسنة على مستوى القمة

عبد الباري عطوان

من يتابع ما جرى ويجري في اجتماعات قمة الدوحة العربية العادية التي اختتمت أعمالها بشكل مفاجئ مساء أمس، أي يوم انعقادها نفسه، يشعر بالحنن لما آلت إليه هذه المؤسسة التي من المفترض أن تكون المرجعية العربية الأكثر تنظيماً وجدية، بحكم تمثيلها للنظام الرسمي، ودورها في ترتيب أوضاع البيت الداخلي، ووضع استراتيجيات مشتركة حول كيفية التعامل مع القضايا والتحديات الرئيسية.

القمة بدأت بقنبلة «غير موقوتة»، وإن كان جرى الإعداد لها بشكل جيد، فجّرها الزعيم الليبي معمر القذافي في مساعته الأولى، عندما حاول «الثار» للملاسنة سابقة، في قمة سابقة (قبل ست سنوات) مع العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز، وتحولت إلى النقطة الأبرز، إن لم تكن الوحيدة على جدول الأعمال، حيث انشغل معظم المشاركين في كيفية تطويق هذه الأزمة الجديدة، وتقليص آثارها إلى حدودها الدنيا.

القضايا الأساسية التي انعقدت القمة من أجل بحثها، وإيجاد حلول لها، مثل ملف العلاقات العربية الإيرانية، والانقسامات المنبثقة عنها، وقضية الصراع العربي الإسرائيلي وكيفية التعامل معها في ظل إدارة أمريكية جديدة، وحكومة إسرائيلية يمينية متطرفة في طور التشكيل، هذه القضايا أصبحت ثانوية، أو جرت تحتيتها جانباً، فلم يعد هناك وقت للتعاطي معها، فريس القمة مشغول بمطاردة الزعيم الليبي واقناعه بعدم المغادرة، وزعماء آخرون يتدخلون لتهدئة العاهل السعودي، أما البعض الآخر فاكفئ بالتفرج وضرب الكف بالأخر تحسراً، فالاهتمام بخطاباتهم التي كانوا يلقونها تبعاً انحسار إلى حدوده الدنيا. رجال الصحافة والإعلام وجدوا موضوعاً دسماً للتغطية، وباتوا يبحثون عن أي معلومة جديدة حول تطورات مسرحية المصالحة الجديدة، وأخر فصولها المثيرة، وتبادل التنبؤات حول قبول النهاية المتوقعة لها، وما إذا ستكون سعيدة على طريقة الأفلام الهندية، أم مغرقة في التراخيديا مثل مسرحيات شكسبير.

مفارقات غريبة تحدث يصعب إيجاد تفسير لها، فالزعيم السوري الذي تصالح قبل أسبوعين فقط مع العاهل السعودي، تحول فجأة إلى وسيط لاصلاح بين الأخير والزعيم الليبي، والجمع بينهما لتصفية الخلافات، والعودة إلى قاعة المؤتمر متشابكي الأيدي، كيف يتم هذا التطور الذي يستعصي على الفهم؟ الله وحده اعلم... فمثل هذه الأمور لا تحدث الا في وطننا العربي، وبين زعمائنا فقط.

الغالبية الساحقة من الخلافات العربية التي تعقد القمم المصغرة أو الموسعة لتسويتها شخصية الطابع، وبين الزعماء أنفسهم، لسبب بسيط وهو وجودهم في الحكم لعقود، واستمرارهم فيه لعقود أخرى دون انقطاع، اللهم الا اذا تدخل الموت لتغيير الأوضاع، وفي هذه الحالة التوريت جاهز والاستمرارية بدواعي الاستقرار مضمونة، وعملية التوريت تشمل الخلافات أيضاً أو معظمها.

القوى الإقليمية الصاعدة في المنطقة، مثل إيران وتركيا يستفرك بديها فرحاً وهي تتابع هذا الوضع العربي، فأمامها فرصة ذهبية لتعزيز نفوذها، واقتسام تركة النظام الرسمي العربي الذي يمر في مرحلة من الاحتضار تكاد تقترب من نهايتها.

بنهاية نتناهو الذي يستعد اليوم لتقديم حكومته اليمينية المتطرفة إلى الكنيست لنيل الثقة لن يعاً بالفقرة التي تضمنها البيان الختامي وتؤكد مجدداً بأن المبادرة العربية للسلاسل لن تظل موضوعة على الطاولة إلى الأبد، وسيزداد تمسكاً برفضه حل الدولتين، واصراره على السلام الاقتصادي كبديل، مع المضي قدماً في التوسع الاستيطاني، وتوحيدها ما تبقى من الحياة.

الإدارة الأمريكية الجديدة لن تكون في عجلة من أمرها بلورة سياسة جديدة في المنطقة العربية، وستركز على قضايا أكثر أهمية والخاصة مثل الأزمة المالية العالمية، والأوضاع في أفغانستان، وقضايا البيئة، والانبعث الحراري وغيرها. فلا يمكن أن تصبح أكثر حرصاً على قضايا هؤلاء الحكام من أنفسهم، ثم لماذا تصطم بإسرائيل وحكومتها الجديدة في ظل نظام عربي غير قادر على التصالح مع نفسه.

لا نعرف كيف سيجلس الحكام العرب وهم على هذه الحالة المزرية مع نظرائهم القادمين مع أمريكا الجنوبية للمشاركة في القمة التي ستجمعهم فور انتهاء القمة العربية. فالفرق بين الجانبين كبيرة جداً، والمقارنة في غير مكانها على الإطلاق.

حكام أمريكا الجنوبية مثل تشافيز وموراليس منتخبون من قبل شعوبهم في انتخابات حرة نزيهة، ويعيشون حياة متفتحة، ولولا تضحيات مناضليها وتعزيت كرامتهم الوطنية، والتصدي بقوة لأساليب الهيمنة الأمريكية.

السؤال المحير هو كيف سيجيب زعماء عرب على هوغو تشافيز رئيس فنزويلا الذي قطع علاقات بلاده مع إسرائيل احتجاجاً على مجازرها في قطاع غزة عندما يسألهم عن أسباب قبولهم بالحصار على مليون ونصف المليون إنسان، بل ومشاركتهم الفاعلة في تشريد؟

ولعل السؤال الأكثر إحراجاً هو عن ترددهم في سحب مبادرة السلام العربية حتى الآن، بعد أن قولت بالاحترام من قبل الأسرئائيليين والأمريكان داعيمهم منذ تقديمها للمرة الأولى قبل سنتين، والبحث في الوقت نفسه عن بدائل قوية، تعيد الحقوق العربية وتوقف مسلسل الإهانات الأسرئائية.

نشعر بالخجل عندما نقارن بين زعمائنا ونظرائهم الجنوب أمريكيين، ونضع أيدينا على قلوبنا خوفاً من أن يكتشف هؤلاء الزعماء حقيقة جوهر نظرائهم العرب، وتغير نظرهم تجاهنا، وتجعلهم يندموا على تعاطفهم معنا ومع قضايانا المصرية، واتخاذ مواقف عدائية مكلفة ضد الولايات المتحدة وإسرائيل، مثل تأمين شركات النفط التابعة للأولى، وإغلاق السفارة التابعة للثانية.

كنا نتمنى لو أن تحدي الرئيس البشير للتهديدات الفرنسية والأمريكية، بل وربما الإسرائيلية، بخطف طائرته واعتقاله استجابة لقرار محكمة الجنايات الدولية، كان العنوان الأبرز لهذه القمة، فالرجل اثبت شجاعة نادرة، وضرب عرض الحائط بكل الفتاوى التي طالبت بالبقاء قيد الإقامة الجبرية الذاتية خوفاً من الخطف، ولكن المفاجأة اللببية حرمته من التمتع بخطفه هذه، وجعلتها قضية أقل أهمية على أهميتها.

يخطئ الرئيس البشير إذا عوّل كثيراً على زملائه الزعماء العرب في إنقاذ من محتته هذه، فهؤلاء لم ينصروا زواييلين لهم، الأول اسمه صدام حسين جرى تعليقه على جبل المشنقة فجر عيد الاضحي المبارك أمام أعينهم، أما الآخر الله، دون أن يتصل به، أو يهاهته أحد، حتى استشهد مسموماً، دون أن يطالب أحد بالتحقيق في أسباب وفاته.

استدل الستار أمس على قمة عربية أخرى، ويبدأ العد التنازلي لقمة جديدة، قد تكون عادية أو طارئة، مكتملة النصاب أم ناقصة، للمصالحة مع الأملام، الشيء الوحيد شبه المؤكد، هو أنها ستشهد المفاجآت نفسها، بل والنتائج نفسها، وكل قمة وأنتم بالف خير.

طالبت بمحاسبة اسرائيل على جرائمها وايران بالتجاوب حول الجزر ورفضت مذكرة اعتقال البشير

قمة الدوحة: مصالحة ليبية سعودية بعد مداخلة عاصفة من القذافي

القمة المقبلة في طرابلس.. والعراق يرجئ استضافتها الى 2011.. ومبارك الغائب الحاضر



جلسة المصالحة بين الزعيم الليبي معمر القذافي والعاهل السعودي الملك عبد الله الثاني رعاهما امير قطر الشيخ حمد بن خليفة على هامش القمة اس

انجز فيه بل عن العراق في الماضي، متمنيا الاعلانات حتى مطمئن على القرارات، هناك على القيادة العرب بدعم منجزات الاستقرار التي تتحقق بالعراق، وأعلن أمير قطر عن عقد القمة المقبلة في طرابلس، وطلب من الزعيم الليبي معمر القذافي اللقاء كلمة بهذه المناسبة حتى يسفقه له الزملاء العرب، وقال القذافي انه يرحب بالقيادة العرب في طرابلس العام المقبل مطالبا بالعمل على تأسيس صلاحيات لرئيس القمة يتابعها حتى يمكن محاسبته على المنجزات، وقال: منذ يومين اجتمعت بمقر الاتحاد بأديس ابابا وتراجع القرارات كيف تجهزها، كان ينبغي ان يكون رئيس القمة

(تفاصيل ص 2 و 3 و 4)

مستعبرا عبارات قيلت له في قمة شرم الشيخ قبل ست سنوات حيث قال العاهل السعودي: «الكتاب من ورائك والقبر من أمامك»، وأضاف: بريطانيا صنعتك وأمريكا تحميك». والقمة العربية المقبلة، وطلب رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي يامهال بلاده حتى العام 2011 حتى تتمكن من إستضافة القمة قاشلا بيان العراق عاد إلى وضعه الطبيعي ثم عقد جلسة ثلاثية توجت بمصالحة مع السعودية لا أحد يعرف إلى أي مدى ستصمد. وكان القذافي قد أربك أجواء القمة عندما خاطب الملك السعودي فجأة وبدون مقدمات،

على العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز، فولدت أزمة ثنائية حادة كادت تطيح بالقمة نفسها لولا التحرك القطري السريع لإجواء الموقف وبرزوز الدعوة لإقتصار القمة على يوم واحد فقط.

وعاد القذافي قاعة الاجتماع أمس بعد مقاطعته عدة مرات من رئيس القمة الشيخ حمد بن خليفة، لكن الأخير ترك رئاسة الاجتماع ولحق بالقذافي وتمكن من إعادته، ثم عقد جلسة ثلاثية توجت بمصالحة مع السعودية لا أحد يعرف إلى أي مدى ستصمد. وكان القذافي قد أربك أجواء القمة عندما خاطب الملك السعودي فجأة وبدون مقدمات،

مسيرات فلسطينية في الذكرى الثالثة والثلاثين ليوم الارض

في أنحاء المدينة، وفي القدس زرع السكان الاشجار في حي سلوان الذي اوردت بلدية القدس مؤخرًا تقارير بشأن خطط لهم 88 منزلًا فيه لإقامة حديقة عامة. ويعيش نحو 500 ألف يهودي في 260 ألف فلسطيني في المدينة، وتشارك رائد صلاح القيادي في الحركة الإسلامية داخل إسرائيل مع سكان سلوان واطفالها في زراعة الأشجار.

وفي بيت حانون بشمال غزة لوح المئات بالأعلام الفلسطينية وخرجوا في مسيرات من البلدة إلى أرض زراعية بالقرب من معبر اريز. وقال أحد السكان ويدعى صابر زعنين بعد تمهيد الأرض من أجل زراعة أشجار أنهم اختاروا هذا المكان بالقرب من معبر بيت حانون ومعبر اريز للربط جغرافياً مع فلسطين ما قبل 1948. وفي وقت لاحق غرس السكان الأشجار. كما شارك آلاف العرب الإسرائيليين في مسيرة مركزية في بلدة دير حنا في قضاء الناصرة بعد ظهر أمس الاثنين تحت شعار «لا للعنصرية» في الذكرى الثالثة والثلاثين ليوم الأرض. وعلى

في أنحاء المدينة، وفي القدس زرع السكان الاشجار في حي سلوان الذي اوردت بلدية القدس مؤخرًا تقارير بشأن خطط لهم 88 منزلًا فيه لإقامة حديقة عامة. ويعيش نحو 500 ألف يهودي في 260 ألف فلسطيني في المدينة، وتشارك رائد صلاح القيادي في الحركة الإسلامية داخل إسرائيل مع سكان سلوان واطفالها في زراعة الأشجار.

وفي بيت حانون بشمال غزة لوح المئات بالأعلام الفلسطينية وخرجوا في مسيرات من البلدة إلى أرض زراعية بالقرب من معبر اريز. وقال أحد السكان ويدعى صابر زعنين بعد تمهيد الأرض من أجل زراعة أشجار أنهم اختاروا هذا المكان بالقرب من معبر بيت حانون ومعبر اريز للربط جغرافياً مع فلسطين ما قبل 1948. وفي وقت لاحق غرس السكان الأشجار. كما شارك آلاف العرب الإسرائيليين في مسيرة مركزية في بلدة دير حنا في قضاء الناصرة بعد ظهر أمس الاثنين تحت شعار «لا للعنصرية» في الذكرى الثالثة والثلاثين ليوم الأرض. وعلى

منح نائب من حزب الله تأشيرة لزيارة لندن

■ لندن- يوبي أي: أكد مسؤولون بوزارة الخارجية البريطانية أن حسين الحاج حسن النائب من كتلة حزب الله الذي جلس تأشيرة اللبثاني (البرلمان) حصل على تأشيرة لفترة محددة ولزيارة واحد للسفر إلى المملكة المتحدة الأسبوع المقبل، وابع المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن هويته الصحافيين أمس الاثنين «أن النائب حسن يخطط اجتماعاً مع عناصر العموم (البرلمان) البريطاني»، وقال إن دوراً إيجابياً في تشجيع الأخير على إعلان بريطانيا هذا الشهر فتح حوار مع الجناح السياسي لحزب الله «تأتي والابتعاد عن العنف».

سجن شرطين مصريين وثلاثة آخرين عذبوا مواطننا حتى الموت

■ القاهرة - يوبي أي: قضت محكمة مصرية اليوم الاثنين بسجن رجلى شرطة وثلاثة آخرين احتجزوا مشتبهين به وعبدهم حتى الموت.

وقال مصدر قضائي ان محكمة جنايات الزقازيق حكمت اليوم بالسجن الشدد لدة خمس سنوات على ضابط الشرطة حسن أبو بساطي وبالسجن ثلاث سنوات على ضابط صف، وأضاف المصدر ان المحكمة قضت بسجن مهندس شارك في الجريمة لدة ثلاث سنوات، كما

اقتراح في البرلمان الاسباني لتحويل سبته الى محطة جمركية قانونية بين المغرب والاتحاد الاوروبي

مدريد - «القدس العربي» - من حسين مجدوبي:

تعيش مدينتنا سبته وميلية المحتلان وضعاً اقتصادياً صعباً جراء عوامل متعددة من ضمنها تراجع التهريب والأزمة المالية، وتفكرنا أساساً في محاولة إيجاد حل لأزمتهما على حساب المغرب بحكم أن استمرار بقاء الإسبان في المدينتين مرتبط بالتهريب ومرتبط بالمساعدات من طرف الحكومة المركزية في مدريد، ومن ضمن الحلول المطروحة تحويل المدينة إلى نقطة جمركية مع المغرب، وتبقى سبته هي الأكثر تضرراً من مدينة مليية بحكم حجم تراجعه المغربي خلال الخمس سنوات الأخيرة، ففي سنة 2004 كان مجموع صادرات التهريب من سبته إلى باقي مدن المغرب الشمالية يقارب 800 مليون يورو، لكن هذا الرقم نزل في الوقت الراهن إلى دون 500 مليون يورو والبعض يتحدث عن 400 مليون يورو أي بتراجع يقارب النصف، وهذا التراجع يحمل انعكاسات سلبية لاقتصاد المدينة القائم على التهريب.

وإذا كانت الأوضاع سلبية في الوقت الراهن، فالعطيات المستقبلية مخيفة لاقتصاد سبته جراء دخول المياه المتوسطي الذي يشهد المغرب في ضيق جبل طارق الخدمة ابتداء من السنوات المقبلة وما سيوفره من رواج تجاري وكذلك دخول اتفاقية التبادل التجاري الحر بين المغرب والاتحاد الأوروبي حين تطبيق ابتداء من سنة 2012.

وستعني هذه الاتفاقية خنسا سبته آخر ما يعجزها كسوق حرة وسيمصّب اقتصادها بالشلل لأنه قائم على التهريب ولا تملك أي وحدة صناعية باستثناء سياحة محدودة للغاية لا تشكل حتى 5% من مداخل المدينة.

مدريد - «القدس العربي» - من حسين مجدوبي:

تعيش مدينتنا سبته وميلية المحتلان وضعاً اقتصادياً صعباً جراء عوامل متعددة من ضمنها تراجع التهريب والأزمة المالية، وتفكرنا أساساً في محاولة إيجاد حل لأزمتهما على حساب المغرب بحكم أن استمرار بقاء الإسبان في المدينتين مرتبط بالتهريب ومرتبط بالمساعدات من طرف الحكومة المركزية في مدريد، ومن ضمن الحلول المطروحة تحويل المدينة إلى نقطة جمركية مع المغرب، وتبقى سبته هي الأكثر تضرراً من مدينة مليية بحكم حجم تراجعه المغربي خلال الخمس سنوات الأخيرة، ففي سنة 2004 كان مجموع صادرات التهريب من سبته إلى باقي مدن المغرب الشمالية يقارب 800 مليون يورو، لكن هذا الرقم نزل في الوقت الراهن إلى دون 500 مليون يورو والبعض يتحدث عن 400 مليون يورو أي بتراجع يقارب النصف، وهذا التراجع يحمل انعكاسات سلبية لاقتصاد المدينة القائم على التهريب.

وإذا كانت الأوضاع سلبية في الوقت الراهن، فالعطيات المستقبلية مخيفة لاقتصاد سبته جراء دخول المياه المتوسطي الذي يشهد المغرب في ضيق جبل طارق الخدمة ابتداء من السنوات المقبلة وما سيوفره من رواج تجاري وكذلك دخول اتفاقية التبادل التجاري الحر بين المغرب والاتحاد الأوروبي حين تطبيق ابتداء من سنة 2012.

وستعني هذه الاتفاقية خنسا سبته آخر ما يعجزها كسوق حرة وسيمصّب اقتصادها بالشلل لأنه قائم على التهريب ولا تملك أي وحدة صناعية باستثناء سياحة محدودة للغاية لا تشكل حتى 5% من مداخل المدينة.

شخصيات مسلمة تطالب الشرطة البريطانية بالاعتذار لسوء معاملتها موقوفين مسلمين

■ لندن- يوبي أي: طالبت شخصيات قيادية مسلمة الشرطة البريطانية بتقديم اعتذار علني من الجالية المسلمة بسبب الطريقة التي تعاملت بها مع مسلمين من مدينتي بيرلني وبلاكبيرن على الطريق السريع «ام 65»، في شباط (فبراير) الماضي، لكنها أخلت بسبيلهم لاحقاً من دون أن توجه لهم تهماً.

وكان المسلمون التسعة يستقلون شاحنتين تحمّلن مساعدات وسيارة إسعاف ويجّهون إلى لندن للانضمام إلى قافلة «شربان الحياة» التي نظّمها النائب البريطاني جورج غالاوي لمساعدة أهالي قطاع غزة، حين أوقفهم شرطة مكافحة الإرهاب.

عباس يطالب بإلزام إسرائيل بالاتفاقيات.. وأمير الكويت يدعو لشرق اوسط «بدون نووي».. وسليمان متمسك بالمقاومة الاسد: المبادرة العربية غير فاعلة.. والعاهل الاردني يتمسك بها.. وكي مون يناشد البشير اعادة منظمات الاغاثة



صورة للزعماء العرب المشاركين في القمة العربية في العاصمة القطرية الدوحة أمس

الدوحة - وكالات - «القدس العربي»:

أكد الرئيس السوري بشار الأسد في افتتاح القمة العربية الاثنتي عشرة في الدوحة ان «السلام لا يتحقق مع عدو لا يؤمن بالسلام»، معتبرا ان «مبادرة السلام (العربية) غير فاعلة ولو علمنا على تفعلينا»، وقال الاسد ان «السلام لن يتحقق مع عدو لا يؤمن بالسلام دون ان يقرض عليه بالمقاومة»، مؤكدا ان «رغبنا في السلام هي الدافع الي دعم المقاومة ودعمها واجب وطني وقومي واخلاقي وهو خيارنا الوحيد في غياب الخيارات الاخرى».

ودعا الرئيس السوري الي جعل المقاومة «فوق خلافاتنا النظرية كقضية نتودح حولها وكمبدأ نؤمن به طالما وجد احتلال او اغتصاب حق».

من جهة اخرى، قال الاسد انه «منذ اطلاق مبادرة السلام العربية (في 2002) ليس لدينا شريك حقيقي في عملية السلام»، مقلنا من اهمية وصول حكومة يمينية جديدة الي اسرائيل.

وقال الاسد ان «يمنيهم كيسانهم كوسطنهم جميعهم يتنافسون على اراضي العرب واوراقهم ودمائهم، وجميعهم يعرفون ان المجتمع الاسرائيلي غير مهيب للسلام».

وتابع ان المبادرة العربية «غير فاعلة ولو علمنا على تفعلينا وذلك لعدم اكمال شروط تفعلينا لان اسرائيل لا تقبل بمبادرة تستند الي مرجعيات تعيد الحقوق لاصحابها».

واعتبر ان «اسرائيل هي من قتل المبادرة وليس قمة الدوحة» التي استضافتها قطر لدعم غزة اثناء الحرب الاسرائيلية على القطاع، ودافع عن طرح تعليق مبادرة السلام خلال قمة الدوحة، وقال ان ذلك جاء نتيجة لاجتماع اسرائيل بالسلام وبلغ ذروته في العدوان على غزة».

واعتبر ان تعليقها «يعني بقاء مطروحة ولكن بصورة شرطية (...). عندما تتوافر هذه الشروط يمكن تفعلينا والعمل بمضمونها».

الكويت تدعو ايران للاستجابة لمطالب الامارات لحل نزاع الجزر

من جانبه دعا أمير الكويت الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح العرب الى الوقوف وقفة جادة ومخلصة «نتلمس» من خلالها مواطن الضعف والاختلال في العمل العربي المشترك والاسباب التي تقف وراء تراجعهم وما أدى اليه «من تعطل لكل فرص المبادرات السلمية»، والقدرة على النهوض باوضاع الامة.

وقال أمير الكويت في كلمته في خلال افتتاح القمة العربية امس الاثنتي عشرة في قطر ان الخلاف العربي ادى «الى استفحال روح الفرقة بدلا من الوحدة والتضامن واسهم في تعطيل مسيرة التنمية في وطننا العربي ويات معه موقفا العربي يعاني من الضعف والهوان في مواجهة مخاطر إقليمية ودولية تحيط بنا».

وتسأل «عن مائة خلافاتنا العربية لعل هي على السيادة ام خلافا في الرئي، لاشك انه خلاف في الرأي، واذنا كان الامر كذلك فلماذا ندخل شعوبنا العربية في هذه الخلافات بين الانظمة ولماذا لنأني بها عنها».

وقال «اننا ندمعون اليوم اكثر من اي وقت مضى لان نمضي قديما ونواصل دعم الجهود المخلصة والبناءة لتحقيق الانفراج في اجزاء اقالمتنا العربية وان تلقى وراء ظهورنا هذه التوترات والخلافات السياسية التي اثرت على قضاياتنا وفي مقدمتها قضيتنا الفلسطينية التي مضى عليها اكثر من سنتين عاما من دون ان تحل لعدم وجود موقف عربي وفلسطيني موحد تجاهها».

وأردف «ان علينا ان نضع الاسس الواقعية والمنطقية التي يمكن البناء عليها لعلاقات عربية تقوم على الاحترام المتبادل وتحقيق المصالح المشتركة».

وأشار الي ان «الخطوات الجادة التي سوف نتحققها في سعينا للوصول لاجواء مصالحة عربية صادقة ستحقق لنا التضامن المنشود والوحدة في الموقف العربي حيال التحديات المتزايدة على المستويين الاقليمي والدولي».

والتقى الخلافات الفلسطينية وقال «ان ما يدعوا الي الاسف ان نرى الاشقاء الفلسطينيين وقد انتهكتهم الخلافات وانقل كاهلهم المتطاحن مما انعكس سلبا على واقفنا العربي واضعف موقفتنا السياسي».

واهجم ما قامت به اسرائيل مؤخرا في قطاع غزة «وما جرى خلاله من قتل للابرياء وتدمير للممتلكات والمؤسسات وانهاك للمواثيق والعهود الدولية»، وقال ان ذلك «يوجب على المجتمع الدولي المبادرة بممارسة مسؤولياته التاريخية لوضع حد لهذه الممارسات بالتحرك للدفع كافة الجهود لتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة التي لن يتأتى الا من خلال الالتزام بقرارات الشرعية الدولية على اساس المبادرة العربية للسلام وانها الاحتلال الاسرائيلي لكافة الاراضي الفلسطينية التي احتلتها عام 1967»، ويشان السودان قال ان بلاده تتابع باهتمام وقلق تداعيات قرار المحكمة الجنائية الدولية، بإصدار امر توقيف في حق الرئيس

السوداني عمر حسن البشير، ورأى «أن هذا القرار لا يخدم الجهود العربية والأفريقية لحل مسألة دارفور وتدعو مجلس الامن ووفقا لمصالحاته المعروفة الي تأجيل الاجراءات المتخذة من قبل هذه المحكمة لإعطاء فرصة لجهود السلام لتحقيق نتائجها المرجوة، وتدعو الأخوة في السودان الشقيق لسد أية ثغرات في الجهود الانسانية الهادفة لإغاثة من يواجهون اوضاعا إنسانية صعبة في دارفور».

ودعا إيران إلى «الاستجابة لسعاسي دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة لحل قضية الجزر الاماراتية الثلاث (طنب الكبرى وطنب الصغرى و أبو موسى) عن طريق المفاوضات المباشرة او اللجوء إلى محكمة العدل الدولية».

وطالب بالعمل على جعل منطقة الشرق الاوسط خالية من كافة اسلحة الدمار الشامل بما فيها الاسلحة النووية وضرورة انضمام اسرائيل الى معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية واخضاع كافة منشآتها لنظام التفتيش الدولي التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية مع التأكيد على حق الدول في الحصول على تكنولوجيا الطاقة الذرية للاستخدامات السلمية».

ودعا ايران «والوكالة الدولية للطاقة الذرية والدول الرئيسية المعنية بالمف النووي» الى الايراني ان «الاستجابة على كامل الجاد والبناء للوصول الي حل يكفل ويحقق ازالة التوتر والشكوك التي لا تزال تحيط بهذا الموضوع».

عباس: الشعب الفلسطيني يؤمن بان خيار امامه سوى خيار الوحدة

واقترح الرئيس الفلسطيني محمود عباس على القمة العربية في الدوحة امس القيام بتحرركات واتصالات مع أطراف اللجنة الرباعية الدولية لمطالبتها باتخاذ موقف محدد لإلزام إسرائيل بالانسحاب لخيار السلام العادل.

وقال عباس في كلمته أمام مجلس جامعة الدول العربية في العاصمة القطرية الدوحة، ان «المهمة الأبرز أمامنا هي بلورة إستراتيجية عربية موحدة، تصون مصالحنا، وتسترد وتؤدو عن

حقوقنا، وتؤسس لدور عربي فاعل يسهم ويشارك في صياغة نتائج الحراك في المشهد الدولي، بمختلف تعبيراته وهيكلته، ويعجل من المستحيل على أي كان أن يتجاوزوه أو يخترقوه أو يتجاهله أو يضعف تماسكه».

واقترح أن يقوم العرب بعد هذه القمة بتحرركات واتصالات مع أطراف اللجنة الرباعية، وخاصة مع إدارة الرئيس (الأمريكي) باراك أوباما التي أكدت سعيها الجدي والعمل في التعاضد مع قضايا المنطقة، بهدف مطالبة هذه الأطراف باتخاذ موقف محدد لإلزام إسرائيل بالانسحاب لخيار السلام العادل، وللتوضيح بأن أي تردد أو تلوؤ في اتخاذ هذا الموقف، يعني إنكفاء لتيران التوتر، وتدميرا لما تبقى من أمل في صناعة السلام، ولوضع آليات تنفيذ وجداول زمنية لمبادرة السلام العربية».

ودعا عباس الى مواصلة تقديم الدعم للسلطة الفلسطينية، لتواصل تحمل أعبائها التي تعاطفت نتيجة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

وفيما يتعلق بالانقسام الداخلي الفلسطيني قال عباس «سنواصل بعزم السيرة عند استئناف الحوار خلال الأيام القادمة للتوصل في أقرب وقت ممكن إلى اتفاق وطني شامل يعيد توحيد الوطن بآرضه وشعبه ومؤسساته الشرعية».

وأضاف ان الطريق لتحقيق هذا الهدف واضح، ويمثل في تشكيل حكومة توافق وطني، تكون قادرة على التوصل الفعالم مع عقها العربي ومحيطها الدولي ، وتلتزم بالنظام منظمة التحرير الفلسطينية، لتكون قادرة على تنفيذ مهمات إعادة اعمار القطاع، والعودة والاحكام إلى الشعب بإعداد لإجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية في موعدها المحدد وفق القانون الأساسي في كانون الثاني (يناير) القادم.

وأشار عباس إلى ان الشعب الفلسطيني يؤمن بأن لا خيار امامه سوى خيار الوحدة، مؤكدا انه سيواصل بعزيمة قوية ونوايا صادقة العمل والجهد لانجاز الوحدة الوطنية «بطي صفحة الانقسام السوداء التي أساءت كثيرا للمسجل المشرف لناضلنا الوطني الذي نجح على الدوام في تحريم الاقتتال، مكرسا لفة الحوار والديمقراطية والوحدة».

وفيما يتعلق بالمفاوضات مع إسرائيل قال عباس ان أية مفاوضات قائمة ستكون عقيمة إذا واصلت إسرائيل سياسات الاستيطان والعدوان والحصار وخلق نظام الفصل العنصري. وحذر عباس إسرائيل من تنكر حكومتها في برامجها أو في ممارستها لمطالبات الحل العادل كما حدثته المبادرة العربية وقرارات الشرعية الدولية، الحل الذي يقود إلى إنهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية التي احتلت في العام 1967 واقامة دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس الشريف على كامل اراضي الضفة والقطاع، وحل قضية اللاجئين وفق مبادرة السلام العربية، وكذلك الانسحاب من الجولان العربي السوري المحتل منذ عام 1967 وما تبقى من الأراضي اللبنانية.

العاهل الاردني طالب بالوقوف في وجه محاولة للعبث بأمن الخليج

من جانبه أكد ملك الأردن عبدالله الثاني امس الاثنتي عشرة في كلمة في الدوحة امس ان «السلامة والامن هما الركائز الاساسية التي تقوم عليها التنمية في بلادنا».

وقال الملك الاردني في كلمة في الدوحة امس ان «السلامة والامن هما الركائز الاساسية التي تقوم عليها التنمية في بلادنا».

الدوحة امس، على ضرورة البحث برسالة واضحة الى العالم واسرائيل تؤكد «على ان الامن الإسرائيلي مرتبط بتحقيق السلام بينها (اسرائيل) وبين الدول العربية».

ودعا الى الوقوف بحزم وقوة الى جانب اية دولة عربية، في وجه أية محاولة للتدخل في شؤونها الداخلية، أو التشكيك بعروبتها وسيادتها واستقلالها، أو الاعتداء على اراضيها، وفي وجه أية محاولة للعبث بأمن منطقة الخليج العربي واستقرارها. كما أكد «رغبة أية محاولة لتغيير المرجعيات الدولية المرتبطة بتحقيق السلام».

ودعا الملك عبدالله إلى الاتفاق على خطة عمل عربية لحماية القدس من محاولات تغيير هويتها العربية وتفريغها من أهلها، مشددا على ان «القضية الفلسطينية هي القضية الرئيسية للامة العربية، ولا يمكن للسلام والاستقرار ان يتحققا لشعوب هذه المنطقة الا بعد ايجاد تسوية عادلة وشاملة لهذه القضية».

ودعا الى التمسك بمبادرة السلام العربية التي اقترتها القمة العربية في بيروت عام 2002، «التي تم قبولها دوليا كواحدة من المرجعيات الاساسية لتسوية الصراع العربي الإسرائيلي»، معتبرا ان تسوية الصراع لا تتحقق «الا إذا التزمت إسرائيل بقرارات وشدة ملك الأردن على دعم مصر لتثبيت وقف إطلاق النار في غزة وتحقيق المصالحة الوطنية بين الفصائل الفلسطينية وفقا لقرارات الجامعة العربية، بما يضمن وحدة القرار الفلسطيني ويمكن القيادة الفلسطينية من الحصول على حقوق الشعب الفلسطيني، وفي مقدمتها حقها في اقامة دولته المستقلة».

وأشار بالجهود التي يبذلها الملك السعودي عبدالله بن عبد العزيز لتحقيق المصالحة بين العرب وتحقيق التضامن بينهم.

وأضاف ان «التضامن العربي ليس شعرا يرفع، وإنما هو فعل وعمل، يقوم على العلاقات المؤسسية، وليس على الإساءة إلى بعضنا البعض».

وفي الموضوع السوداني قال عبدالله الثاني «لا بد لنا من التحرك والتعامل بمنتهى الوعي والمسؤولية، مع أزمة دارفور، ومحكمة الجنائيات الدولية، لضمان أمن السودان، ووحده واستقراره وسيادته».

لبنان يريد مصالحة عربية والحفاظ على المقاومة

ودعا الرئيس اللبناني ميشال سليمان خلال افتتاح أعمال القمة العربية في الدوحة الاثنتي عشرة الى مصالحة عربية لمواجهة التحدي الإسرائيلي مع الحفاظ على المقاومة.

وقال سليمان، المصالحة العربية حادة ملحة، ولا بد من التوصل إلى تفاهم على استراتيجية عربية شاملة لمواجهة التحديات المطروحة في هذه المرحلة، وفي طليعتها التحدي الإسرائيلي ومستلزمات الصمود مع الحفاظ على المقاومة كحق مشروع».

وأعرب عن اسفه لعدم وجود تقدم على صعيد حل القضية الفلسطينية وقال «من المؤسف ان تبقى القضية الفلسطينية بنذا دائما في جدول أعمال القمم العربية، من دون ان نتكهن مجتمعين ان تساهم في تسهيل أي تقدم جوهري يذكر على مسار السعي لتأمين الحقوق الثابتة والديهية للشعب الفلسطيني، ومنها حقه في المستشفي».

في اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس، وحقه في العودة الى أرضه ودياراه، وفقا لاسبط قواعد القانون الدولي وحقوق الانسان».

ولفت سليمان الى ان لبنان ما زال يواجه مجموعة من التحديات وقال «رغم التقدم المحرز وانجاز تحرير معظم الارض (في جنوب لبنان) في العام 2000 (من الاحتلال الاسرائيلي) بفضل تضامن الشعب والجيش والمقاومة والنجاح في صد العدوان الاسرائيلي الاجرامي في العام 2006، ما زالت تواجهنا مجموعة من التحديات».

وأضاف ان من هذه التحديات ما «يتعلق باسترجاع الاراضي التي لا تزال تحت الاحتلال الاسرائيلي ومواجهة الخروق والتهديدات الاسرائيلية ومحاربة الارهاب والتأكيد على حق العودة (للفلسطينيين) ورفض التواطين».

وقال انه «على يقين بان الاشقاء العرب الذين لطانا وقفوا بجانبنا في أصعب الظروف، لن يتأخروا اليوم في مواصلة دعمهم الاخوي للبنان في مختلف الميادين السياسية والاقتصادية مع العلم اننا نتطلع الى المزيد من الاستثمار العربي في لبنان».

بان كي مون يدعو اسرائيل لتجميد المستوطنات والعرب لإيجاد حل سياسي لأزمة دارفور

ودعا الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون مس الاثنتي عشرة الى «الاستجابة لسعاسي دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة لحل قضية الجزر الاماراتية الثلاث (طنب الكبرى وطنب الصغرى و أبو موسى) عن طريق المفاوضات المباشرة او اللجوء إلى محكمة العدل الدولية».

وطالب بالعمل على جعل منطقة الشرق الاوسط خالية من كافة اسلحة الدمار الشامل بما فيها الاسلحة النووية وضرورة انضمام اسرائيل الى معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية واخضاع كافة منشآتها لنظام التفتيش الدولي التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية مع التأكيد على حق الدول في الحصول على تكنولوجيا الطاقة الذرية للاستخدامات السلمية».

ودعا ايران «والوكالة الدولية للطاقة الذرية والدول الرئيسية المعنية بالمف النووي» الى الايراني ان «الاستجابة على كامل الجاد والبناء للوصول الي حل يكفل ويحقق ازالة التوتر والشكوك التي لا تزال تحيط بهذا الموضوع».

ودعا عمان الى «الاستجابة لسعاسي دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة لحل قضية الجزر الاماراتية الثلاث (طنب الكبرى وطنب الصغرى و أبو موسى) عن طريق المفاوضات المباشرة او اللجوء إلى محكمة العدل الدولية».

وطالب بالعمل على جعل منطقة الشرق الاوسط خالية من كافة اسلحة الدمار الشامل بما فيها الاسلحة النووية وضرورة انضمام اسرائيل الى معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية واخضاع كافة منشآتها لنظام التفتيش الدولي التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية مع التأكيد على حق الدول في الحصول على تكنولوجيا الطاقة الذرية للاستخدامات السلمية».

ودعا عمان الى «الاستجابة لسعاسي دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة لحل قضية الجزر الاماراتية الثلاث (طنب الكبرى وطنب الصغرى و أبو موسى) عن طريق المفاوضات المباشرة او اللجوء إلى محكمة العدل الدولية».

وطالب بالعمل على جعل منطقة الشرق الاوسط خالية من كافة اسلحة الدمار الشامل بما فيها الاسلحة النووية وضرورة انضمام اسرائيل الى معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية واخضاع كافة منشآتها لنظام التفتيش الدولي التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية مع التأكيد على حق الدول في الحصول على تكنولوجيا الطاقة الذرية للاستخدامات السلمية».

مقتل شيشاني خصم للرئيس قادروف بالرصاص في دبي



قائد شرطة دبي الفريق ضاحي خلفان تميم

دبي - اف ب: اعلن قائد شرطة دبي الفريق ضاحي خلفان تميم ان شيشانيا من خصوم الرئيس الموالي للروس رمضان قادروف قتل بالرصاص السبت في الامارة.

وفي بيان نشره على موقع الانترنت التابع لشرطة دبي، اعلن قائد الشرطة مقتل سليم عماديف، موضحا «انها عملية اغتيال على ما يبدو».

وأضاف قائد الشرطة ان الضحية «ويبلغ من العمر 36 عاما تعرض لهجوم في مرآب السيارات التابع لمبناه، معربا عن اعتقاده ان هذا الشيشاني كان يخضع لمراقبة قبل قتله. ولم يتسمن الاتصال امس الاثنتي بمديرية الاعلام في شرطة دبي لتلغيق على هذه المعلومات.

ولكن وسائل الاعلام الروسية ذكرت ان سليم عماديف الذي ترك روسيا خوفا على حياته بعد اغتيال شقيقه من قبل مجهولين في موسكو، اصيب فقط بجروح بالغة. وابلغ عيسى وهو شقيق الضحية صحيفة موسكو فسكي كومسوموليس الصادرة الاثنتي «انه حاليا في المستشفى».

وأضاف «سليم في حالة خطيرة، وهو غائب عن الوعي، ولا يسمح لاحد برؤيته، ولكنني اعتقد انه سينجو».

وحسب الصحيفة فان الضحية يحمل جواز سفر باسم سليمان مادوف، وهو اسم ذكرته احدى وسائل الاعلام الاماراتية.

شارك سليم عماديف في القتال خلال النزاع الروسي الشيشاني الاول (1994-1996) الى جانب المتطرفين. وفي تشرين الثاني (نوفمبر) 1999 وبعد النزاع الثاني انضم وغالبية رجاله الى روسيا في ايام الغزو الفدرالية. ومن 2003 حتى 2008، قاد كتيبة فوستوك التي تضم جنودا شيشانيين والمسلحة بالفرقة 42 المولدة التابعة لوزارة الدفاع الروسية والمتركزة بشكل دائم في الشيشان. وقد تمت اقالته في ايار (مايو) 2008 بسبب خلاف بين

رفض دعوات عالم شيوعي للانفصال عن المملكة.. ومنظمة العفو تطالب باطلاق سراح موقوفي احدات المنطقة الشرقية

الشيخ ناصر العمر يتهم الشيعة بأنهم «شركاء الأمريكين».. وهم سبب سقوط العراق



الشيخ ناصر العمر

يشار إلى ان السلطات اطلقت يوم الثلاثاء الماضي ثلاثة من الأطفال المتهمين بالمشاركة في مسيرة سلمية خرجت في مدينة صوفى في السادس من الجاري وفقا لتكديتات تلقفتها المنظمة.

كما اشار البيان الى ان اثنين من السجناء الراشدين هما نوح على العبدالجبار (أمريكي من اصل سعودي) ومحمد مكي العباس.

واعقل الاخيران على خلفية المشاركة في اعتصام سلمى عقد في 19 الجاري احتجاجا على أمر اعتقال الشيخ نمر باقر النمر لانتقاده موقف السلطات ازاء التعصب الديني والاعتداءات التي تعرض لها الزوار الشيعة في المدينة النورة.



الشيخ نمر النمر

الحبس الانفرادي ويعرضون لخطر التعذيب او غيره من ضرب المعاملة السيئة». وقال البيان ان المنظمة نظرت إلى قضية السجناء المحتجزين على خلفية المشاركة في مظاهرات سلمية باعتبارهم «سجناء رأي».

وكان الناطق باسم الداخلية السعودية اتهم المعتقلين بـ«تكدير النظام العام وارتكاب عمل تخريبي تسبب في انقطاع الكهرباء في بلدة العوامية».

والاطفال الستة الذين تناولهم بيان عبد الله محمد الخلف، مصطفى محمد الفردان، محمد علي الصوفاني، حسن محمد الصاقوق وقاسم محمد الموسوي.

لندن - «القدس العربي»

من احمد المصري:

استمر الوضع المأزوم رسيا وشعبيا بين الشيعة والسنة في المملكة العربية السعودية اثر احدات المدينة المنورة وتحديدا مقبرة البقيع وما عقبها من اعتقالات واحتجاجات بالمنطقة الشرقية ذات الاغلبية الشيعية.

وعلى المستوى الرسمي اكدت مصادر مطلعة لشبكة «راسد» الاخبارية الشيعية وصول تعزيزات امنية اضافية من قوات الطوارئ الخاصة لحاقظة الخطيف في خطوة اعتبرها المسرد مؤشرا على تصعيد رسمي موقع.

وانتهت بعض هذه التعزيزات لرکز شرطة العوامية لتتضم إلى القوات واليات الامنية الموجودة هناك أصلا. كما شوهد على أطراف البلدة رجال امن باللباس المدني مسلحون برشاشات زيادة على نقاط التفتيش القاضية عند الدخال منذ اندلاع الأزمة التي بدأت مع قتل السلطات في القبض على الشيخ نمر النمر الملاحق بتهمة تهجم على الحكومة.

وعلى المستوى الشعبي اتهم عالم الدين السعودي الدكتور ناصر بن سليمان العمر، المشرف العام على موقع «الاسلم» الشيعية بان هناك شراعة حقيقية بينهم وبين الأمريكين، مدلا على ذلك بدور الشيعة في سقوط

العراق فابدي الأمريكين. وقال العمر في تصريح نقله موقع «المسلم» امس الاثنتي عشرة «ان هناك شراعة حقيقية بين الرفضة (وهو المسمى الذي يطلقه أهل السنة على الشيعة) والأمريكين»، مشيرًا إلى ان هناك دليلا علميا على ذلك هو «دور الشيعة في سقوط العراق في أيدي الحقل الأمريكي».

ولفت إلى ان جميع المسؤولين في العراق هم من الرفضة (الشيعة) وهم الذين اتى بهم الاحتلال الأمريكي. وحول وجود اتفاقات بين الولايات المتحدة والتشرييات الصحافية تحدثت الاخبار والصحف السعودية عن ذلك حتى فيما يتعلق بملفها النووي والسماح لها بتخصيب اليورانيوم».

ورأى أنه لا حاجة إلى القول بأن هناك أخبارا خفية عن هذه الشراعة، حيث ان الوضع القائم في العراق يدل عليها بوضوح.

وحذر من «خطار صريحة واضحة تتهددنا من هذه الشراعة، حتى في تهديدات الرفضة للملكة».

ورفض العمر الدعوات التي اطلقتها بعض الشيعة السعوديين بشأن فصل المنطقة الشرقية عن المملكة، منددا بصفة اللتبار اللبيريالى بالملكة الذي طالما نادى بالوطنية.

وقال خلال درسه الاسبوعي بمسجد خالد بن الوليد بالعاصمة السعودية الاحد «يتعجب الإنسان من هذا السكوت الأمريكي الربيب، والأعجب من ذلك

البشير يحظى بدعم القمة العربية بعد مطالبته بقرارات لإلغاء مذكرة الجنائية الدولية



الرئيس السوداني عمر البشير مع الرئيس السوري بشار الأسد في لقاء امس على هامش القمة

معتبراً أن الأمن والسلام الدوليين معرضان للخطر «حتى نضع العالم بأمن أكبر»، وقال إن مجلس الأمن أحال قضية دارفور إلى المحكمة الدولية وأغفى الأمريكيين مع مدينيين وعسكريين من المحاكمات، في إشارة ضمنية منه إلى انخراط الولايات المتحدة في حروب خارجية. ودعا الرئيس السوداني إلى الوحدة والتضامن وحل الخلافات العربية، معتبراً أن ذلك ليس يعسر أو يستحيل إذا صدقت النوايا وتوفرت الإرادة.

وتابع «نحن في الوحدة أقوى» وبغيرها ضعفاء»، وشدد البشير على تعزيز الوحدة الفلسطينية ومساعدة مصر لتنتج مساعياها في المصالحة الفلسطينية، معتبراً أن «لا أمل لمواجهة إسرائيل أو السلام معها من دون الوحدة الفلسطينية»، واعتبر أنه ليس من مصلحة فلسطين الصراف إلى جانب طرف فلسطيني وعزل آخر، ودعا إلى

إبلاده في قرارات لا لبس فيها، تطالب بالغاء قرار المحكمة الجنائية وكل ما له علاقة به، وقال إن بلاده أعدت 13 منظمة إغاثة من دارفور من أصل 118 منظمة عاملة في الاقليم، معتبراً أنها كانت تعمل خارج التفويض الممنوح لها، وتقييم الاتصالات سريعة مع المحكمة الجنائية الدولية وتمتد تقاريرها إلى المحكمة الجنائية الدولية.

وأصدرت في 4 آذار/مارس الجاري مذكرة توقيف بحق البشير واتهمته بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في دارفور، وأسقطت تهمة الإبادة لعدم كفاية الأدلة. ونفى الرئيس السوداني وجود فوجو غذائية أو إنسانية في دارفور، لافتاً إلى أن بعثة من الأمم المتحدة والسودان توجهت إلى الاقليم وأصدرت تقريراً يثبت ذلك، واتهم إسرائيل بتدريب المتطرفين في دارفور وذهم بالأموال والسلاح.

وطالب بإصلاح مجلس الأمن الدولي،

وكان البشير حث القادة العرب على المضي في مساندة بلاده بقرارات لا لبس فيها تطالب بإلغاء مذكرة المحكمة الجنائية الدولية بتوقيفه بتهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية في الاقليم دارفور، وطالب بإصلاح مجلس الأمن الدولي، داعياً إلى تحقيق المصالحة الفلسطينية ودعم جهود مصر في هذا الإطار.

وقال البشير في كلمة أمام القمة العربية والعشرين المتعددة في العاصمة القطرية، الودعة، امس، إنه يأمل في أن تضي المساندة العربية

الخاص إلى السودان سكوت غريشون سيقوم هذا الأسبوع بأول زيارة له إلى الخرطوم وقد يلتقي الرئيس السوداني عمر البشير. وصرح المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه لوكالة فرانس برس، أن غريشون الذي عينه الرئيس الأمريكي باراك أوباما في هذا المنصب في 18 آذار/ مارس الجاري، سيصل منتصف هذا الأسبوع إلى الخرطوم وسيبقى في السودان حتى 11 نيسان/ أبريل أي قرابة عشرة أيام. وسيلتقي الوفد الأمريكي اعتباراً من الخميس على الأرجح، كبار المسؤولين في وزارة الخارجية السودانية من قد يجتمع مع الرئيس السوداني، وفق المصدر نفسه. وأوضح المصدر أن غريشون وهو جنرال متقاعد، سيوزر كذلك جنوب السودان وإقليم دارفور.

وكانت المحكمة الجنائية الدولية أصدرت في الرابع من آذار/مارس الجاري مذكرة توقيف بحق البشير متهمة إياه بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في دارفور الإقليم الواقع غرب السودان ويشهد هناك منذ ست سنوات. والولايات المتحدة ليست طرفاً في اتفاقية روما التي انشئت بموجبها المحكمة الجنائية الدولية. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية أخيراً أن واشنطن ليست «ملزماً قانوناً» باعتقال البشير لأنها ليست من الدول الموقعة على هذه الاتفاقية. ولدى إعلانه عن تعيين سكوت غيشون، قال الرئيس الأمريكي باراك أوباما إن الوضع في السودان يشكل واحدة من «أولويات» ادارته.

مصدر دبلوماسي: الوفد الأمريكي الجديد إلى السودان يزور الخرطوم هذا الأسبوع

وكانت المحكمة الجنائية الدولية أصدرت في الرابع من آذار/مارس الجاري مذكرة توقيف بحق البشير متهمة إياه بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في دارفور الإقليم الواقع غرب السودان ويشهد هناك منذ ست سنوات. والولايات المتحدة ليست طرفاً في اتفاقية روما التي انشئت بموجبها المحكمة الجنائية الدولية. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية أخيراً أن واشنطن ليست «ملزماً قانوناً» باعتقال البشير لأنها ليست من الدول الموقعة على هذه الاتفاقية. ولدى إعلانه عن تعيين سكوت غيشون، قال الرئيس الأمريكي باراك أوباما إن الوضع في السودان يشكل واحدة من «أولويات» ادارته.

موسى يدعو لوقف التدخلات الأجنبية ويرحب بـ «الارهاصات الايجابية» للإدارة الأمريكية الجديدة

مرحباً بما بدر منها من «ارهاصات ايجابية» وأعرب عن امله في أن تسفر قمة الدوحة عن تجذّر توافق عربي في مواجهة تطورات دولية واقليمية لا تخفى حساسيتها ومزاقتها ومخاطرها»، واعتبر أن القمة تعقد في وقت دقيق يمز به العالم العربي والمطقة، «إن لم تعد التحديات تقتصر على مشاكل سياسية أو أمنية فقط وإنما أصبحت مشاكل المال والاقتصاد وتأثير الأزمة العالمية المتعلقة بها تقيد شدة على أبواب الجميع»، وأشار موسى إلى بعض الإيجابيات «النفسية» التي تحققت، «من بينها التكامل التطوير والتحديث الذي بدأ بالفعل في مختلف الدول العربية، والتكامل الاجتماعي والتقدم على أهمية تعزيز في توجيه العمل المشترك في الإطار الاجتماعي والاقتصادي والاتفاق في قصة الكويت الاقتصادية والاجتماعية والتقدم على خطة عمل طموحة وعلمية وممتدة في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية بدأت خطوات التنفيذ فور إنشائها القمة»، وأشار إلى الاتفاق على «المصالحة والتوصل إلى توافق عربي، وإن كان

مربحاً بما بدر منها من «ارهاصات ايجابية» وأعرب عن امله في أن تسفر قمة الدوحة عن تجذّر توافق عربي في مواجهة تطورات دولية واقليمية لا تخفى حساسيتها ومزاقتها ومخاطرها»، واعتبر أن القمة تعقد في وقت دقيق يمز به العالم العربي والمطقة، «إن لم تعد التحديات تقتصر على مشاكل سياسية أو أمنية فقط وإنما أصبحت مشاكل المال والاقتصاد وتأثير الأزمة العالمية المتعلقة بها تقيد شدة على أبواب الجميع»، وأشار موسى إلى بعض الإيجابيات «النفسية» التي تحققت، «من بينها التكامل التطوير والتحديث الذي بدأ بالفعل في مختلف الدول العربية، والتكامل الاجتماعي والتقدم على أهمية تعزيز في توجيه العمل المشترك في الإطار الاجتماعي والاقتصادي والاتفاق في قصة الكويت الاقتصادية والاجتماعية والتقدم على خطة عمل طموحة وعلمية وممتدة في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية بدأت خطوات التنفيذ فور إنشائها القمة»، وأشار إلى الاتفاق على «المصالحة والتوصل إلى توافق عربي، وإن كان

تحالف عربي يحث القمة العربية على إنهاء أزمة دارفور

دوحة - د ب أ: وجه «التحالف العربي من أجل دارفور» نداء للقمة العربية الحادية والعشرين التي بدأت أعمالها امس الاثنين في العاصمة القطرية الدوحة دعا فيه القادة العرب إلى تبني «تغيير كبير بشأن دارفور». وقال البيان الذي أصدرته أمانة التحالف الذي يضم أكثر من 60 منظمة وهيئة ومؤسسة عربية ناشطة في مجال حقوق الإنسان ومنظمات المجتمع المدني من 15 دولة عربية إن التحالف يبدي «انزعاجه البالغ من الوضع المتدهور في دارفور» ويحث قادة الدول العربية على العمل العاجل للتوصل إلى حل للأزمة.

وأشار البيان إلى أن النزاع في دارفور يقرب من عامه السادس دون حدوث ما يبشر بانفراجة لهذه «الكارثة الإنسانية». وتأسس التحالف العربي من أجل دارفور في حزيران/يونيو 2008 تحت شعار «السودان المست». وقال البيان إن التطورات الأخيرة في السودان بعد قرار المحكمة الجنائية الدولية بتوقيف الرئيس السوداني عمر البشير أصبحت أكثر إلحاحاً إلى رؤية جادة لحل الأزمة. وأوضح البيان أن «الظروف المعيشية في المخيمات تنهار انهياراً بالغا بعد قرار الحكومة السودانية بطرد 13 منظمة إنسانية من شمال السودان وحل ثلاث منظمات سودانية محلية محلها»، داعياً الرؤساء إلى حث الحكومة السودانية على إعادة النظر في هذا القرار. وأضاف أن «حياة أكثر من مليوني سوداني عرضة للخطر ويستحيل عليهم الحصول على الطعام والرعاية الصحية ومياه الشرب في ظل غياب المنظمات الإنسانية التي توفر حوالي 50 بالمئة من المساعدات الإنسانية».

قمة بين الدول العربية وأمريكا الجنوبية في الدوحة سعياً لشراكة بين الكتلتين

دوحة - أ ب: تعقد الدول الأعضاء الـ22 في الجامعة العربية و12 دولة من أمريكا الجنوبية الثلاثاء في الدوحة الثانية في الدوحة لتعزيز التعاون والتشاور بين الكتلتين اللتين تزيد حجم التبادل التجاري بينهما ثلاثة أضعاف منذ القمة الأولى عام 2005 في برازيليا. وتعزز الكتلتان البعثاتان جغرافياً وتعان عملياً ونقط وهما السعودية وفنزويلا المنسي قديماً في طومهما إقامة شراكة اقتصادية عبر تطوير الاستثمارات والتبادل التجاري لكن أيضاً سياسية لا سيما في المحافل الدولية بحسب مصادر دبلوماسية. ونقلت صحيفة «الشرق» القطرية الأحد عن رئيس جمعية رجال الأعمال القطريين الشيخ فيصل بن قاسم آل ثاني قوله إنه ظهرت في الآونة الأخيرة رغبة في زيادة التبادل التجاري بين المنطقتين حيث بلغ إجمالي الناتج الداخلي المشترك عام 2008 أكثر من أربعة الاف مليار دولار. وفي مقابلة مع قناة «الجزيرة» الفضائية القطرية دعا الرئيس الفنزويلي هوغو تشافيز مساء الأحد إلى تعزيز هذه العلاقات. وقال تشافيز «هذه القمة هي من أهم القمم من الناحية الجيوسياسية (...)» هناك امكانيات كبيرة جداً للتبادل الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والعلمي والتكنولوجي وغير ذلك». وأضاف الشيخ فيصل الذي يرأس منتدى اقتصاديين بين الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية يعقد الأحد والاثنين في الدوحة أن العالم العربي وأمريكا الجنوبية يعانان 10:10 % من عدد سكان العالم ويشكلان سوقاً مهمة يجب استغلالها بما فيه مصلحة المنطقتين.

وستعرض توصيات هذا المنتدى الذي يشترك فيه رجال أعمال عرب وأمريكا الجنوبية على قمة القمم التي ستعقد، بحسب دبلوماسيين غرب، في وضع أية تعاون مالي مشترك لتخفيف آثار الأزمة العالمية. وتعد قمة الدول العربية وأمريكا الجنوبية التي تستمر ثمانية من دولها الـ12 على مستوى رؤساء الدول، بعد الاجتماع السنوي للقادة العرب الذين لا يزالون منقسمين بسبب الهجوم الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة. وحول قطع العلاقات الدبلوماسية بين فنزويلا وإسرائيل قال تشافيز «سأ فعلناه ما ألقا ما يمكن فعله، كان علينا أن نقوم بذلك والا ما نعت لا نفل لنفسي لو أننا ما فعلنا ما فعلنا». وبعد الدوحة يتوجه الرئيس الفنزويلي إلى إيران ثم اليابان، والتابع يعتبر أحد القادة الألائل الذين يدعمون البرامج النووي الإيراني. وستدرج القضايا الفلسطينية على جدول الأعمال القمة لا سيما الحرب على غزة التي أثارت موجة تضامن مع الفلسطينيين في أمريكا اللاتينية. والفلسطينية عن فتح مكتبية دبلوماسية في كراكاس في نيسان (أبريل). وفي المقابل تريد الأرجنتين التي تستلمها في الدوحة رئيسها كريستينا كيرشنر من الدول العربية أن تدعمها في نزاعها مع بريطانيا حول جزر المالوين (فوكلاند بحسب البريطانيين) التي تطالب بها منذ 27 عاماً بعد الحرب بين البلدين بحسب بونيس ايريس، وينتظر أيضاً أن يحضر إلى الدوحة الرئيس البرازيلي لوبيس ايناسيو دا سيلفا المقرر الاقليمي لأمريكا الجنوبية في القمة بعدما استضافت بلاده القمة الأولى عام 2005 في برازيليا. وكان الرئيس البرازيلي طرفة عقد قمة بين الكتلتين خلال جولته العربية في كانون الاول (ديسمبر) 2003.

وضع خطة أمنية شاملة لتغطية المياه الإقليمية، وإنشاء موقع عسكري متقدم في جزيرة عبد الكوري. وأكد المجلس في توصياته عن ظاهرة القرصنة البحرية على أهمية تعزيز التعاون العربي الأفريقي من أجل دعم جهود مكافحة القرصنة سيما بين الدول المتشاطئة للبحر الأحمر. ونشطت عمليات القرصنة الصومالية بصورة غير مسبوقة خلال العام الماضي 2008 وبداية العام الحالي 2009 الجاري لتصل إلى خليج عدن. وبحسب التقارير الرسمية اليمنية، فإن معظم عمليات القرصنة على السفن

المبركة التي اتخذها اليمن في التعامل مع أهمية البحر الأحمر وخليج عدن. وأكد على الحاجة إلى وضع إستراتيجية لمكافحة القرصنة البحرية المتزايدة تخدم المشروع الاستراتيجي الداعي إلى التحويل. وقال المجلس في بيان له حول ظاهرة القرصنة البحرية وزع امس الاثنين «لا يخفى على أحد مشروع الكيان الصهيوني لتحويل البحر الأحمر، ولما لهذا المشروع من مخاطر على الأمن القومي العربي». وكشف المجلس، الذي يعد الفرقة الثابتة بعد البرلمان، عن الإجراءات

الداخلية اليمنية تصدر دليلاً جديداً لـ154 مطلوباً بتهمة الانتماء للقاعدة

كبرى في جميع الصور والتدقيق في المعلومات الواردة عنهم. وتم توزيع الدليل على مختلف الأجهزة الأمنية وإدارات ما بالحافظات والمنافذ الجوية والبحرية والبحرية، وعلى مصلحي الأحوال المدنية والجوازات وفروهما، والحواجز العسكرية المنتشرة في اليمن ومراكز الشرطة وإدارات الأمن في المديرات. الماضي عن توحيد قيادته في اليمن والسعودية تحت مسمى «قاعدة جزيرة العرب» بقيادة اليمني ناصر عبد الكريم الوحيشي ونائبه محمد العوفي السعودي الجنسية الذي سلم نفسه للسلطات السعودية الاضواء الامنع.

صنعاء - يوبي أي: أعلنت وزارة الداخلية اليمنية امس الاثنين عن دليل جديد لطلوبين من عناصر تنظيم ضمتهم 116 مطلوباً كانت الوزارة أصدرت بحقهم دليلاً مسوراً منتصف آذار/مارس الجاري. وعلق مركز الإعلام الأمني التابع للوزارة عن مصدر مسؤول بالداخلية اليمنية لم يذكر اسمه، أن «الدليل الجديد يتضمن 85 عنصراً من عناصر القاعدة من السعوديين (...) ويتضمن بدقة المعلومات الواردة فيه عن الطلوبين أمثنا من حيث أسمائهم ووضوح صورههم». وأوضح المسؤول أن الأجهزة الأمنية بذلت جهوداً

لا أمل باجراء تحقيق في قرار المشاركة في الحرب قائد الجيش البريطاني: قرار ارسال قوات لافغانستان جاء لتخفيف الضغط عن الأمريكيين ولكنه زاد من الضغوط على عمليات الجيش في جنوب العراق

وتقول إن بعض الأسلحة الكيميائية غير المعروفة هي المسؤولة عن ذلك. وتشير إلى أن بعض السياسيين المناصرين للحرب العرب لا يزالون يزعمون بعجزها عن القرب كانت حرباً على الشر. وتعلق إن أبناء من يدعون فوائد الحرب لن يولدوا برأسين، حيث يعتقدون أن على العراقيين دفع الثمن وأن كان قليلاً مقابل «الحرية». وتستعيد الكاتبة ما جرى للفلوجة التي مسحت معظم بيوتها عن وجود ولا زالت منطقة محظورة إلا على من بقي من سكانها. وتقول أننا لن نعلم أبداً ما حدث في الفلوجة «باسمنا»، وترى أنه لن يكشف عن الحقيقة فيما يخص الضحايا المدنيين في البصرة ولا فيما يتعلق بما أسسمته «صناعة التحويل الكيميائي»، في إشارة إلى نقل المشتبه بهم للاستجواب في دول أخرى، ولا فيما يتعلق بعلاقات بريطانيا مع عدد من «أكثر النظم شيطنانية في العالم».

ومن هنا تعتقد إن أي تحقيق مهما كان لن يكشف عن سبب هزاج بريطانيا للحرب في العراق على الرغم من العقاب الديمقراطي والحرية والولوج. وتصف ياسمين الملف العراقي بأنه سيظل مفتوحاً على النقاش وتحيل القارئ إلى استطلاع طالب فيه أكثر من 70 في المئة من البريطانيين تحقيق مفتوح وموثوق حول الحرب على العراق.

ميربرتها وحتى الاعتذار، لكن وزير الخارجية ديفيد ميليباند قد ألح على إجراء تحقيق في الظروف التي قادت إلى الحرب. وقال إن امر عقدها مرهون بالظروف العملية مع أنه أشار إلى أنها ستكون أسرع مما كان يتوقعه الكثيرون، لكن المعارضة في البرلمان وممثلها عبرت عن خشيتهما من انعقادها في أثناء عطلة البرلمان الصيفية وتحفظت على عدم الاعلان عنها حالاً وعبرت عن مخاوفها من أن يستخدمها رئيس الوزراء البريطاني غوردون براون من أجل تعزيز مكاسبه السياسية في مؤتمر العمال القادم الذي يعقد عادة بداية الخريف. وفي مقال بصحيفة «الاندبندنت» حول وضع التحقيق في الحرب، قال «الاندبندنت» واضح من كاتبة ياسمين البهائي براون لقرار المشاركة. وتلحظ تساؤلات عديدة حول الأسباب التي دعت لإرسال قوات إلى العراق. وتقول أنه من الصعب الآن تصديق أي تحقيق رسمي حول العراق.

وإشارت أنها شهدت قبل فترة تقريراً تلفزيونياً من الفلوجة حدثت فيه طيبة عراقية عن نشواتها خلقية أصابت الأبطال هناك. وتضيف الكاتبة أن في الحرب ودعم الجهود الأمريكية التي كان يدعو إليها الرئيس السابق جورج بوش. ورفضت الحكومة مطالب المعارضة إجراء تحقيقات في ظروف الحرب

افغانستان، ومن هنا جاء قرار ارسال القوات لهذه المنطقة. وجاء في تصريحاته أنه رغم أن القرار كان متفكياً ومدروساً من جانب الدول المتحالفة إلا أن القوات البريطانية قالت أنها لن تتحرك نحو جنوب افغانستان الا مع منتصف عام 2006 حيث اعطت نفسها مهلة عامين للتحضير للمهمة. لكن الوضع وإن كان سيئاً في افغانستان وفي العراق بالنسبة للأمريكيين عام 2004 الا أنه بدأ يسوء بالنسبة للبريطانيين عام 2006. الأمر الذي كان يهين البريطانيين أصبحوا يواجهون وضعين متطرفين اثرنا على عملياتهم على كلا الجبهتين. وجاء حديث دانان في ضوء اكتمال البريطانيين عمليات التحضير لانسحاب وتسليم القيادة لجنرال امريكي بنجمتين حيث سيستلم الأمريكيون مهام العمليات في البصرة وقاعدة البصرة الجوية، وذلك في تقييم لما أسماها البريطانيون عملياتهم في الجنوب «تيليك».

وكان ليلير قد أعلن عن مشاركة بريطانيا في افغانستان عام 2004 إنشاء مؤتمر حلف الناتو في اسطنبول، وفي هذه الفترة قتل 24 جندياً من القوات البريطانية. ثم تغير الوضع بشكل كبير عندما سيطرت الميليشيات المدعومة من إيران على معظم مرفق البصرة وإحباطها وبدأت عملياتها ضد القوات البريطانية.

لندن - «القدس العربي»:

قال قائد أركان الجيش البريطاني سير جنرال ريتشارد دانان إن الهجمات العسكرية على القوات البريطانية في العراق ارتفعت بشكل نسبي عام 2005 بعد أن قررت الحكومة البريطانية حرف انتباهها عن العراق والتكيز على افغانستان.

وقال الجنرال دانان إن قوات الجيش البريطاني أصبحت موزعة الاهتمامات بعد أن قرر رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بلير تكريس القوات البريطانية «المهمة الأكبر» في افغانستان عام 2004.

وأشار القائد البريطاني في حديث نقلته عنه صحيفة «التايمز» أنه في ضوء هذا التفكير بدأ قادة الجيش البريطاني بالتحطيم من أجل افغانستان.

وقالت مصادر مقربة من رئيس الوزراء في حينه أنه قرر احتذاء القرار بسبب تردى الوضع في افغانستان وليس لأنه أراد التركيز على افغانستان عوضاً عن العراق.

ويرى الجنرال دانان أن قرار بريطانيا في حينه كان استراتيجياً ومهما لان بريطانيا قررت التحرك نحو افغانستان لمساعدة القوات الأمريكية والتخفيف عنها في الجنوب حيث كانت تواجه وضعاً صعباً على الجبهة العراقية وكذلك وضعاً متدياً في جنوب



حماس والجهد تطالبان القمة العربية بدعم المقاومة

وطالبهم بضرورة العمل على إعادة أعمار قطاع غزة الذي دمرته إسرائيل في الحرب الاخيرة التي شنت عليه، وموضحا ان هذا «يحتاج الى قرارات فعلية لا بيانات وصيغ تقف عندما القرارات العربية».

من جهتها دعت حركة الجهاد الإسلامي القادة العرب الى دعم حقل المقاومة في فلسطين والعراق، وعدم الاعتراف بإسرائيل باعتبارها «كيانا استيطانيا غاصيا».

وناشدت القادة العرب بتبني قرارات «قمة غزة الطرانة التي انعقدت في الدوحة، وخاصة ما يتعلق بسحب والغاء المبادرة العربية، وتبني استراتيجية مواجهة تدعم المقاومة».

وطالبت العرب يتجاوز الخلافات مؤكدة على ان انعقاد القمة في الدوحة «بارقة أمل على طريق استعادة الدور العربي المفقود».

كما دعت الى ان تعمل القمة على تعزيز فرص نجاح الحوار الفلسطيني «والشأن به عن القيود والاشتراطات الدولية وصولا الى مصالحة حقيقية».

القاهرة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:

دعت حركة حماس والجهاد الإسلامي امس القادة العرب المجتمعين في القمة العربية بالدوحة الى مساندة الشعب الفلسطيني، ودعم خيار المقاومة وشرعيتها، وعدم الاعتراف بإسرائيل. وأكدت حركة حماس في بيان لها على ضرورة دعم القادة العرب للحقوق الفلسطينية وتواجبتها، «والالتفات الى معاناة شعبنا الصامد وما اصابه من دمار من جراء الحرب الاجرامية والحصار الظالم الذي حلت عليه مجتمع بأكمله».

وحثت حماس القادة العرب على «اتخاذ قرارات مصرية

برفع الحصار الجائر عن قطاع غزة وفتح معبر رفح بوابة فلسطين الجنوبية الى العالم العربي والإسلامي».

ودعا فوزي بروهم الناطق باسم حماس الرؤساء العرب الى اتخاذ خطوات عملية لـ «لجم الاحتلال الإسرائيلي واتخاذ قرار عاجل ل فك الحصار عن قطاع غزة، وموضحا ان فك الحصار هو قرار عربي بامتياز».

فتح تكشف عن أسماء 38 معتقلا سياسيا من عناصرها في سجون حماس بغزة

بالسجن المؤبد)، ومحمود عبد الكريم عبد الله زيدية، واحمد حسن عبد العزيز مونس، وحسام جمعة ابو قورة.

وأشار جمعة الى ان هؤلاء الاشخاص تمت معرفة اسمائهم الا انه يوجد الكثير من ابناء الحركة معتقلين لدى حماس ولم يتم معرفة اسمائهم، وقال «هناك اسرى لم نعرف اسماءهم ما زالوا يقبعون داخل السجون»، داعيا كل من لديه اسم معتقل ابلاغ الجهات المختصة بذلك.

من جهة اخرى اكدت مصادر محلية ان أجهزة الأمن التابعة للحكومة المقالة بقطاع غزة افرجت ظهر الاثنين عن عضو وفد حركة فتح للحوار الوطني في القاهرة ونقيب المحامين الفلسطينيين عبد الرحمن ابو النصر بعد احتجازه لمدة ثلاث ساعات خلال مشاركته في ندوة بجامعة الأزهر.

واعلن ابو النصر عقب اطلاق سراحه انه تم التحقيق معه حول الاجتماعات الانتخابية التي تقوم بها حركة فتح بشأن انتخابات نقابة المحامين والندوة التي كان من المفترض عقدها بجامعة الأزهر بعنوان «الحوار الفلسطيني الى أين؟» والغتها الحكومة المقالة.

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

مع تزايد الحديث الفلسطيني عن استئناف الحوار الوطني خلال الايام القادمة بين الفصائل الفلسطينية في القاهرة واصرار حماس على اطلاق سراح معتقليها لدى الاجهزة الامنية الفلسطينية بالصفة الغربية، كشفت حركة فتح الاثنين عن أسماء 38 معتقلا سياسيا من عناصرها في سجون حركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة منذ منتصف عام 2007.

واكد النائب عن حركة فتح في المجلس التشريعي الفلسطيني أشرف جمعة خلال لقاء مع عدد من اهالي المعتقلين السياسيين من حركة فتح لدى حماس في غزة انه يجب تهئية اجواء الحوار من خلال الاسما على اطلاق سراحهم والافراج عن كافة المعتقلين السياسيين في كل من الضفة الغربية وغزة.

وكشف النائب جمعة عن أسماء 38 معتقلا من حركة فتح داخل سجون الحكومة المقالة بقيادة حماس في غزة وهم: زاهر فضل عبد الحميد

اسرائيل تقر بوجود خلافات حول منظومة مراقبة جديدة لحدود غزة

استشهاد سيدة فلسطينية متأثرة بجراحها واصابة ناشط خلال اشتباك مسلح مع جيش الاحتلال



فلسطينيون يعتمنون امام الصليب الاحمر في غزة للمطالبة بالافراج عن ابناءهم في سجون الاحتلال

115 شاحنة حملة بالأسلحة عبر معبر ابو سالم منها 34 شاحنة حملة بالمساعدات لوكالة الغوث والمنظمات الدولية، و68 شاحنة للطعام الخاص التجاري حملة باللحوم المجمدة والمنتجات الحليب والصابون والدقيق

امس بفتح ثلاثة من معابر قطاع غزة الى ذلك، وسحبت السلطات الاسرائيلية اسلحة وتجارية وهي معبر كرم ابو سالم والنضار (كارني)، والشجاعة (ناحال عوز) لادخال البضائع والمساعدات الغذائية وكما قلصت من غاز الطهي والوقود، وقال رائد فتوح رئيس لجنة انخراط البضائع انه سوف يتم دخول

على طول حدود قطاع غزة، بدلا من مناطق المراقبة الحالية. وتقلت الأذاعة الاسرائيلية عن الضابط الكبير قوله ان جهات مدنية تجري فحوصا آخر للمنظومة الجديدة قبل الشروع في استخدامها».

ينسار الى ان 20 من ضباط الاحتياط في اسرائيل يعثوا برسائل الى مسؤولين عسكريين كبار اكوا خلالها ان المنظومة الجديدة «لا تلبي الاحتياجات الامنية مما قد يعرض حياة الاسرى للخطر»، وتشعر اسرائيل الآن منظومة مناطق على طول

على اطراف بلدة جباليا شمال القطاع. وقالت المصادر ان مجموعة النشطاء تمكنوا من الانسحاب من المكان بعد تراجع قوات الاحتلال الاسرائيلي التي حاولت التقدم لامتار داخل القطاع.

واعلنت «كتائب الاقصى» ان الناشط اصيب بجراح متوسطة، نقل على اثرها الى احد المشافي لتلقي العلاج. الى ذلك اكد ضابط كبير من الجيش الاسرائيلي وجود خلافات في الدوائر الامنية بشأن منظومة مناطق المراقبة الجديدة التي قررت اسرائيل تشغيلها

البردييل: حماس تؤكد رفضها للتسريبات التي تطالب الحكومة القادمة بالالتزام بالاتفاق الموقع مع اسرائيل

القاهرة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

أكدت حركة حماس امس الاثنين ان الجولة القادمة من حوار القاهرة الهادف الى انهاء الخلاف مع حركة فتح يجب ان يسفر عن تشكيل حكومة توافق وطنية لا تخضع لشروط اللجنة الرباعية الدولية، واكد الدكتور صلاح البردييل القيادي في حماس ان حركته تؤكد رفضها لما وصفها «التسريبات الاعلامية التي تحدثت عن رفض المجتمع الدولي لحكومة فلسطينية لا تلتزم بالاتفاق الموقع مع اسرائيل».

ونقل موقع موال لبحاس عن البردييل قوله «لم نتلق اي بلاغ من القاهرة ان المجتمع الدولي لا يقبل بحكومة فلسطينية لا تقبل تعهدات منظمة التحرير الفلسطينية»، واكد البرديول ان حماس «ترفض

الاعتراف بإسرائيل واتفاقات السلطة الفلسطينية السابقة»، وأشار الى ان الجولة القادمة من الحوار وهي الثالثة التي تجريها الفصائل الفلسطينية في العاصمة المصرية القاهرة نهاية الاسبوع الجاري «ستركز على القضايا الخلافية التي لم يتم التوافق عليها خلال الجلسات السابقة».

وكانت تقارير نقلت عن مسؤول رفيع في حركة الجهاد الإسلامي في دمشق قوله ان اللواء عمر فتاوي نائب رئيس جهاز المخابرات العامة المصرية، اكد خلال لقائه مع قادة الحركة ضرورة تدخل الفصائل للتوفيق بين حركتي فتح وحماس، واهمية استئناف الحوار وضرورة التغلب على المشاكل العالقة واتخاذ مخرج لها.

كما نقل عنه قوله خلال محادثاته مع قادة الفصائل في دمشق، ان «المناع الدولي لا يقبل الا بالتزام الحكومة المقبلة بتعهدات منظمة التحرير»، وقال القيادي في الجهاد ان اللواء فتاوي نقل

القاهرة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

أكدت حركة حماس امس الاثنين ان الجولة القادمة من حوار القاهرة الهادف الى انهاء الخلاف مع حركة فتح يجب ان يسفر عن تشكيل حكومة توافق وطنية لا تخضع لشروط اللجنة الرباعية الدولية، واكد الدكتور صلاح البرديول القيادي في حماس ان حركته تؤكد رفضها لما وصفها «التسريبات الاعلامية التي تحدثت عن رفض المجتمع الدولي لحكومة فلسطينية لا تلتزم بالاتفاق الموقع مع اسرائيل».

ونقل موقع موال لبحاس عن البردييل قوله «لم نتلق اي بلاغ من القاهرة ان المجتمع الدولي لا يقبل بحكومة فلسطينية لا تقبل تعهدات منظمة التحرير الفلسطينية»، واكد البرديول ان حماس «ترفض

هنية يعطي محادثات الوحدة الوطنية فرصة قوية

القدس العربي ولتحقيق الوفاق الوطني الفلسطيني. ولن تشمل حماس او ايران التي تدعمها في اجتماع القمة العربي الاثنين.

وقال هنية ان الخلافات مع عباس بشأن السياسة تجاه اسرائيل يمكن تجاوزها بالتعهد بإحترام الاتفاقيات السابقة مع اسرائيل وهي صياغة لم تلب في الماضي مطالب غربية بان تعترف اي حكومة فلسطينية بإسرائيل.

وقازت حماس في انتخابات برلمانية جرت في 2006 ولكن الغرب قاطعها بسبب ميثاقها الذي يدعو الى تدمير اسرائيل والتي ان تحل محلها دولة اسلامية فلسطينية. واقترح حماس ايضا هدنة طويلة الامد وهي محاولة لم تصل الى حد الاعتراف بإسرائيل.

وقال احمد قريع رئيس وفد فتح في المحادثات لروبرت في الاسبوع الماضي انه يبدل كل الجهود الممكنة من اجل التوصل لاتفاق مع حماس. وعرض سلام فيض رئيس الوزراء الفلسطيني تقديم استقالته هذا الشهر حتى يمكن تشكيل حكومة وحدة وطنية ولكن عباس طلب منه البقاء الى ان تسفر المحادثات عن نتائج.

غزة- رويترز: قال زعيم كبير بحركة المقاومة الاسلامية (حماس) الاحد انه توجد فرصة كبيرة لامكان ان تساعد المحادثات التي تستأنف هذا الاسبوع في رآب صعد بين حماس وحركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

وقال اسماعيل هنية في تغريون حماس في قطاع غزة قبل اجتماع قمة عربية في قطر الاثنين ان حماس تشدد على صلحتها في التوصل لاتفاق لانهاء الانقسام الداخلي الفلسطيني تحت رعاية عربية ومصرية.

ومن المتوقع ان تكون المحادثات التي تعقد برعاية مصرية وتهدف الى تشكيل حكومة وحدة وطنية ممكنة يمكن ان تنهي حصرا غربيا على التوصل لاتفاق الاملاءات.

وقال مفتسلا «لماذا نرى تلك الاعتقالات والملاحقات في الوقت الذي قطعنا شوطا لا بأس به في الحوار واستمرار اعتداء قوات الاحتلال الاسرائيلي على ابناء شعبنا في غزة والضفة والقدس والداخل».

المقاومة الشعبية: اسرائيل افشلت صفقة تبادل الأسرى

القاهرة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

اعلنت إحدى الفصائل المسلحة التي تأسر الجندي الإسرائيلي غلعد شليط امس ان اسرائيل تحاول فرض قائمة جديدة للأسرى المراد اطلاق سراحهم في صفقة التبادل وفقا لمعاييرها الخاصة، مشيرا الى ان هذا الامر هو ما ادى الى فشل تمام صفقة التبادل.

واكد ابو مجاهد الناطق باسم لجان المقاومة الشعبية في تصريح نقلت «القدس العربي» نسخة منه رفض الفصائل للمقترحات الاسرائيلية الجديدة.

واكد ابو مجاهد ان «العدو يحاول

فرض شروط جديدة غير مقبولة من قبيل ابعاد عدد من الأسرى المفرج عنهم وهذا ما رفضه المفاوض الفلسطيني عن الفصائل الأسرى».

واكد وجود تنسيق بين الفصائل الاسرية في هذا الملف «بما يحقق انجاز صفقة مشرفة تعيد البسمة الى شفاه اهالي الاسرى في السجون الصهيونية وتسجل نصرا جديدا في معركة كسر الاصفاد عن الاسرى والمعتقلين. وواضح ابو مجاهد ان لغة المقاومة التي يطلقها قادة اسرائيل التهديدات التي يطلقها قادة اسرائيل «لن تجدي نفعا في انهاء ملف شليط».

واعتبر التهديدات «ترجمة لعدوان صهيوني كان عنوانه أكثر من مرة الافراج عن شليط ولم تنجح تلك الاعتداءات في كسر ارادة المقاومة

إطلاق موقع ياسر عرفات الإلكتروني وتشكيل لجنة إضافية للتحقيق في اسباب وفاته



ياسر عرفات

قرر تشكيل لجنة إضافية للتحقيق والإطلاع في ظروف وفاة الرئيس الراحل. لإعادة الإطلاع على كافة الملفات في هذا المجال وخاصة الملف الأمني والطبي، وطرح استنتاجات أكثر وضوحا في ظروف الوفاة، اعتقادا من مجلس الأبناء ان الوفاة لم تطع حقا، ومن المقرر ان تعقد اللجنة المشكلة من 13 عضوا من الأطباء، من بينهم اثن عشر، بقيادة عبد الله البشير اجتماعها الأول الخميس المقبل في العاصمة الأردنية.

وكان طبيب فرنسي اعلن ان «عرفات قد توفي في الحادي عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) عام 2004 في الساعة الثالثة والنصف فجر (الثانية والنصف بتوقيت غرينيتش)»، ذلك دون تحديد اسباب وفاته بشكل دقيق من قبل المشفى العسكري الفرنسي الذي نقل اليه الرئيس الفلسطيني بعد سنوات من فرض الحصار الاسرائيلي عليه في مقر اقامته برام الله واتهمت اوساط فلسطينية عديدة اسرائيل بعملية اغتيال عرفات من خلال سد مادة قاتلة الى جسمه دون معرفة الكيفية التي تم بها.

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

أعلن رئيس مجلس إدارة مؤسسة الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات الدكتور ناصر القدوة الاثنين عن إطلاق موقع «ياسر عرفات» الإلكتروني www.yasserarafat.ps، أو www.yaf.ps.

وقال القدوة في مؤتمر صحفي عقده برام الله ان الموقع الالكتروني «أنجز بعد جهود كبيرة بذلت في جميع اعداد مواد، والتحقق منها في نفس الوقت الذي تواصل فيه عملية بناء وتحديث الأرشيف الخاص بالرئيس ياسر عرفات وتنفيذ مشاريع المؤسسة».

وأوضح القدوة ان الموقع الإلكتروني ينقسم الى قسمين رئيسيين، الاول يتحدث عن عرفات ويضم لحات من حياته وسيرته الذاتية المختصرة ويضع الشهادات والمقالات عنه وعن بعض رفاق دربه

عودة فلسطيني مع أسرته الى رام الله بعد قضاء خمس سنوات مبعدا في غزة

غزة في 26 شباط (فبراير) 2004، غادر غزة بعد طهر اسر الاثنين متوجها الى بلدته في رام الله مع زوجته وخمسة من ابناءه وبنياته الستة.

وكانت ابنته السادسة لبنا (19 عاما) غادرت غزة قبل حوالي عامين بعدما حصلت على موافقة من السلطات الاسرائيلية بواسطة هيئة الشؤون المدنية الفلسطينية لواصلتها تعليمها العالي في قسم العلوم الطبية في جامعة بيرزيت. وعبر ابنة اسد (سبع سنوات) عن سعادته بالعودة الى رام الله «غم انني تركت اصحابي الطيبين في غزة»، وكانت اول حسن زوجة لعلول سعيدة وهي تتجاوز نقطة عبور ايريز وهي تحمل بين يديها طفلها الصغرى سارة التي تبلغ من العمر عامين. ويقول رائد وهو من مناصري حركة فتح ومن منتسبي اجهزة امن السلطة الوطنية الفلسطينية ان ابنه اسد ولد في رام الله بينما كان هو في السجن فيما ولدت طفلة سارة في غزة حيث التحقت عائلته به في غزة بعد عدة اشهر من ابعاده.

غزة- ف. ب. عاد فلسطيني وعائلته في رام الله في الضفة الغربية ظهر الاثنين بعدما امضى خمس سنوات في قطاع غزة اثر قرار السلطات الاسرائيلية ابعاده. وقال رائد زغلول (43 عاما) ولد في غزة وافرار من أسرته باتجاه الجانب الإسرائيلي في معبر ايريز الفاصل بين قطاع غزة واسرائيل، وكالة فرانس برس «البلات صياح امس الاثنين من قبل مكتب حسين الشبح رئيس هيئة الشؤون المدنية الفلسطينية انه بإمكانني العودة الى قريتي دورا القرع في رام الله»، وكانت اسرائيل ابعدت رائد زغلول مع ستة فلسطينيين آخرين لاسباب أمنية الى قطاع غزة. وعبر زغلول عن سعادته العارمة «لعودتي مع افراد اسرتي بعد خمس سنوات قضيتها في غزة بعدما تم ابعادي في شباط (فبراير) 2004 في اليوم نفسه الذي تم الافراج عنى فيه من السجون الاسرائيلية حيث امضيت ثلاث سنوات بتهمه أمنية». وقال زغلول «اليوم اعتبر نفسي ولدت من جديد حيث سأعود الى بلدتي»، وزغلول الذي ابعثته السلطات الاسرائيلية الى

رهينة خلفائه من اليمين المتطرف المتشددين في مطالبهم. ولقاء هذا الشن، منح ننتياهو نفسه هامش تحرك واسعا لتطبيق سياسة واقعية وتجنب مواجهة مع الادارة الامريكية الجديدة المصممة على تحريك عملية السلام في الشرق الاوسط. وقرر الرئيس الاسرائيلي شعوعن بيريس اخصال الزيارة التي يبدؤها الاثنين للجمهورية التشيكية لحضور حفل تنصيب الحكومة الجديدة في الكنيست، وسعى بيريس الاحاطة بالاتحاد الاوروبي والاسرة الدولية بشأن سياسة الحكومة الجديدة، مؤكدا انها ستواصل عملية السلام مع الفلسطينيين. ووجه الاتحاد الاوروبي تحذيرا للجمعية الى ننتياهو حضة فيه على الموافقة على مبدأ قيام «دولتين لشعبين» ما يعني اقامة دولة فلسطينية، والاقصد هدب «استخلاص العبر». كذلك اعتبر الرئيس امريكي باراك اوباما ان الوضع القائم في النزاع الاسرائيلي الفلسطيني «غير مقبول»، مشددا على انه «من الاهمية بمكان ان نتقدم نحو حل الدولتين حيث يمكن الاسرائيليين والفلسطينيين من العيش بسلام جنباً الى جنب في دولتهما، بسلام وامان».

كحد اقصى من ضمنها المالية والتربوية والنقل والاتصالات والبيئة والثقافة والرياضة. وقال مسؤول كبير في الليكود في تصريح نقلتها صحيفة «هارتس»، الاثنين «من الواضح ان شك خيبة كبيرة في صفوف الحزب لكن هذا هو التمن للحصول على ائتلاف واسع ومبتن ومستقر»، ويضم الائتلاف الذي شكله ننتياهو الى جانب الليكود، حزب اسرائيل بيتنا (يمين قومي، 15 نائبا) وحزب العمل (13 نائبا) وحزب شاس الديني (11 نائبا) والبيت اليهودي (مستوطنون، ثلاثة نواب).

وستمتح حقيبة الخارجية الى الفيغودور لبيرمان زعيم اسرائيل بيتنا فيما يحتفظ زعيم حزب العمل باراك بحقيبة الدفاع ويعين زعيم حزب شاس ايلي يشائي على رأس الداخلية. لكنه واعل ننتياهو انه يعززم اجراء مفاوضات مع السلطة الفلسطينية برئاسة محمود عباس من اجل التوصل الى «سلام اقتصادي» لكنه يرفض قيام دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل وتجميد الاستيطان في الضفة الغربية. غير انه يبدل جهودا كبيرة لاتفاق حزب العمل بالمشاركة في الائتلاف وقد دفع ثمنا باهظ لتحقيق ذلك حتى لا يكون

القدس - الدوحة - ف. ب. يعمل رئيس الوزراء الاسرائيلي المكلف بنيامين نتنياهو الاثنين على توزيع آخر حقائق حكومته على اعضاء من حزبه الليكود لاتمام تشكيكة حكومية تثير حتى قبل تنصيبها الثلاثاء مخاوف شديدة على مستقبل مفاوضات السلام مع الفلسطينيين، وقال مسؤول في الليكود طالبا عدم الكشف عن اسمه لوكالة فرانس برس ان «نتنياهو سيعرض مساء الثلاثاء حكومته على الكنيست من اجل نيل الثقة»، وفي هذه الاثناء، يقوم ننتياهو بمناورات عاجلة لمواجهة موجة استياء في صفوف حزبه (27 نائبا)، وهو يوزع على عدد من اعضاءه المناصب الوزارية التي لا تزال شاغرة او يستحدث مناصب جديدة لهم.

وقال جلعاد اردان نائب الليكود المرشح لمنصب وزاري محدثا لوكالة فرانس برس «نجهل حتى الان الحصص التي ستحصل لنا تحديدا في هذه الحكومة، لكن المهم ان تبدأ بالعمل». وهذه الحكومة الموسعة ستكون الثانية والثلاثين في تاريخ اسرائيل ويتوقع ان تضم ثلاثين وزيرا وستة نواب وزراء وسيسيطر الليكود، الى الائتلاف بحصة لا تتخطى 12 حقيبة



ردا على قرار الحكومة بطرد خمسة مبشرين اجانب

شخصيات مسيحية في المغرب تنفي وجود «نشاط تبشيري» بالبلاد

وتتباين الأرقام حول عدد المبشرين والمغرب قبض المصادر قدرت عددهم بالعشرات بينما تحد مصادر أخرى عددهم بـ 500 مناصر وأخرى بـ 800 ينتمون لجل البلدان الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية، وتقول بعض المصادر إن معظمهم من الأمريكيين البروتستانتين المسجلين رسمياً بالكنيسة الإنجيلية بالمغرب. ونقلت صحف مغربية عن الدكتور سعيد شبار وهو باحث في قضايا التنصير ورئيس المجلس العلمي بيني ملال إنه لم يعد بالإمكان السكوت عن عدد من الظواهر التي أصبحت تهدد نحو الظهور العلني، بعد أن كانت من قبل ضعيفة وتشغل في سرية كاملة مثل التنصير والتشيع والشذوذ الاخلاقي، منها بما قامت به السلطات الأمنية من اعتقالها لعدد من المبشرين، واعتبر شبار أن هذا الإجراء في محله لأن الظاهرة تحتاج إلى مقاربة أمنية لئلا تنحصر في جانب المقاربة الفكرية والاجتماعية وغيرها.

الحوار هو من صميم مسؤولياتهم، وحسب موقفي البلاغ، فإن هذا الحوار بطبعه يلغي أصلا النشاط التبشيري، وله بعد ثقافي ولاهوتي، ولكنه موجود أيضا في المجال الثقافي والاجتماعي، وإن المسيحيين ملتزمون في مختلف الأنشطة إلى جانب المسلمين ويشاطروهم نفس القيم ونفس الأهداف، ولا يخشون الاعتراف باختلافهم».

وأوضح محام مغربي أن إجراء ترحيل المبشرين الأجانب إلى بلدانهم مخالف للقانون المغربي الذي يعاقب على أي فعل يشكك زعزعة لعقيدة المسلم، وقال الحبيب حوجي إنه كان على الشرطة أن تتجز محضرا بالواقعة وتحيل الملف إلى النيابة العامة ثم تقدم للعقلين للمحاكمة، حيث أن المحكمة هي المخولة باتخاذ قرار ترحيلهم أو غير.

وأوضح حاجي أن وزارة الداخلية قامت بمهمة القضاء في هذه الحالة.

المغرب فيما تقول التقارير أن جماعات تبشيرية تنشط منذ عدة سنوات في القرى والمناطق النائية بالمغرب وأنها خلال السنوات الماضية نجحت في تنصير أكثر من 60 ألف مواطن مغربي، وأن هؤلاء المبشرين ينشطون بعيدا عن الكنائس الرسمية في المغرب. واقترح كل من أسقف الرباط المنسنيور فانسنست لاندر ورئيس الكنيسة الانجيلية بالمغرب جان لوك بلان في بلاغها المشترك أن هناك رهانا أساسيا آخر للكنيستين الكاثوليكية والبروتستانتية المتواجدين بالمغرب، ويتعلق الأمر بـ«الحوار بين المسيحيين والمسلمين، وهو حوار يلغي أصلا كل عمل تبشيري». وأضافوا «إننا اليوم نؤمن بخرء الخلاقي بين الديانات السماوية التي لا يمكنها إلا أن تستفيد من التعرف أكثر على بعضها البعض وأن تتفاهم أكثر، وترى كل من الكنيسة الكاثوليكية والكنيسة الانجيلية في المغرب، أن

قرن من الزمن، قد تعلمتا مر السنين، العيش في تناغم مع البلد وسكانه، ويشعران بأنهما شريكان في تاريخه وفي تحولاته».

وأفاد بلاغ لوزارة الداخلية المغربية الأحد أن «الشرطة بالدار البيضاء قامت بإبعاد خمسة مبشرين خارج التراب الوطني، كانوا قد قدموا من الخارج»، وأوضح الوزير أنه تم إيقاف هؤلاء الأشخاص السبت خلال عدهم اجتماعا للتبشير كان يحضره مواطنون مغاربة. وأضاف المصدر أنه تم حجز العديد من الوسائل الدعائية التبشيرية بمكان انعقاد الاجتماع، من ضمنها كتب وأشرطة فيديو باللغة العربية، وأدوات طفوسية أخرى. ولوحظ حرص وزارة الداخلية المغربية على الإشارة إلى أن المبشرين المبعدين وهم 4 أسبان ومواطن فرنسي قدموا من الخارج للتأكيد على انه لا يوجد مبشرون للتنصير في

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

نفت مصادر كنسية بالمغرب وجود أي نشاط تبشيري في البلاد تزامنا مع إعلان السلطات عن ابعاد خمسة مبشرين خارج البلاد. وفي رد فعل على النقاش الدائر حول ما اعتبره هجوم تبشيري، استبعد كل من أسقف الرباط، المنسنيور فانسنست لاندر، ورئيس الكنيسة الانجيلية بالمغرب جان لوك بلان، امس الاثنين، وجود أي نشاط «تبشيري» في المغرب، ميزين الدور الأساسي الذي تقوم به «الكنائس الرسمية»، في مواكبة المسيحيين الذين يعيشون في المغرب في بحثهم عن «الملاذ الروحي». وذكر بلاغ وقفته الشخصيات الكنسيات أن «الكنيستين الكاثوليكية والبروتستانتية (الانجيلية) المتواجدين في المغرب منذ أكثر من

تونس - وكالات: أعلنت منظمة نقابية تونسية امس الاثنين أن السلطات المصرية منعت قافلة تونسية محملة بخمسة 70 طنا من الأدوية والمعدات الطبية لأهالي قطاع غزة، من الدخول إلى الأراضي المصرية.

وذكر الاتحاد العام التونسي للشغل (أكبر منظمة نقابية تونسية) في بيان أن سلطات الحدود المصرية منعت يوم السبت الماضي القافلة التونسية من الدخول إلى الأراضي المصرية عند المنفذ الحدودي «السلموم» الذي يربط بين ليبيا ومصر.

وأعرب الاتحاد عن استغرابه لمثل هذا الإجراء الذي وصفه بأنه «غير مفهوم»، معتبرا أن القافلة محملة بمواد طبية وتندرج في إطار التضامن العربي الرسمي والشعبي مع الشعب الفلسطيني.

وكانت مصادر نقابية تونسية أشارت الأحد إلى أن السلطات المصرية أوقفت القافلة التونسية التي تتألف من 5 شاحنات وعدد من السيارات عند النقطة الحدودية الليبية-المصرية «السلموم»، واعدت إلى شطب التأشيرات التي بحوزة الوفد الذي يرافقها والذي يتألف من 12 نقابيا تونسيا.

وأكدت المصادر أن الوفد النقابي حرص قبل انطلاق القافلة على الحصول على التأشيرات من السفارة المصرية لدى تونس، معتبرة أن رجال الحدود المصريين في نقطة «السلموم» تعاملوا بقسوة مع أعضاء الوفد ودعوهم إلى العودة وهدوهم بالترحيل بالقوة إذا لم يستجيبوا للأوامر.

وأشارت إلى أن الوفد النقابي التونسي ما زال يعتمد عند النقطة الحدودية الليبية-المصرية احتجاجا على سوء المعاملة من جهة وعلى تناقض قرارات السلطات المصرية من جهة أخرى.

وكانت القافلة النقابية التونسية انطلقت في رحلتها باتجاه غزة يوم الاثنين الماضي من ضاحية راس جنوب تونس العاصمة، وعبرت الأراضي الليبية قبل أن تمنعها السلطات المصرية من مواصلة رحلتها.

وكانت إسرائيل شنّت عملية عسكرية على قطاع غزة في 27 كانون الأول/ديسمبر الماضي استمرت 22 يوما، وأسفرت عن سقوط نحو 1400 قتيل و5400 جريح، غالبيتهم من النساء والأطفال.

السلطات المغربية ترفض الترخيص لجمعية تسعى للتطبيع مع إسرائيل

الرباط - «القدس العربي»: رفضت السلطات المغربية السماح بالعمل القانوني لجمعية مغربية تسعى لتطبيع العلاقات مع الدولة العبرية وأعلن عن تأسيسها في وقت سابق من الشهر الماضي.

وقالت السلطات في مدينة اغادير (جنوب) أنها رفضت تسلّم ملف تأسيس منتدى افراطي للتعمية وحوار الثقافات والأديان، الذي تم الإعلان عن تأسيسه ببلدة أزراكان القريبة من المدينة بسبب شبهة علاقته مع أطراف في الدولة العبرية.

وحسب مشاركين في المؤتمر التأسيسي للمنتدى حضر ممثلون عن 17 مدينة مغربية المؤتمر كما ألقى خلاله المستشار الملكي «اندري زولاي» كلمة عبر الهاتف من ألمانيا.

واتخذ الناشطون في الحركة الأمازيغية المغربية من العلاقات مع الدولة العبرية مظلة لأشارة الانتماء من جهة وضمان حماية اسرائيلية وأوروبية لنشاطهم الذي ينظم تحت شعارات الحوار والثقافة ويتخذ ميرايرا الزيارة الدولة العبرية.

وكان ناشطون أمازيغ قد طلبوا الاتحاد الأوروبي بتجميد اتفاقية منح المغرب وضعاً متميزاً في الاتحاد كما تقوم به السلطات من انتهاكات لحقوق الإنسان وأتهم هؤلاء بالاضافة للناشطين الأمازيغ في مجال التطبيع مع إسرائيل بالاستقواء بالاجنبي ضد مصالح بلادهم.

حزب تونسي معارض يتهم السلطات بمصادرة عدد من صحفياته

تونس - د ب أ: قالت «حركة التجديد» وهي حزب شيوعي معارض ممثل في البرلمان أمس الاثنين أن السلطات صادرت العدد الأخير من صحيفة «الطريق الجديد» الأسبوعية التي الناطقة باسمها لنشره إعلانا رسميا عن ترشيح أحمد إبراهيم (62 عاما) أمين عام الحركة إلى الانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها في تشرين الأول/أكتوبر القادم.

وذكرت الحركة في بيان صحفي حصلت وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) على نسخة منه: «تعلم حركة التجديد أن العدد 121 من جريدة «الطريق الجديد» الذي طبع صباح يوم الجمعة 27 آذار/مارس 2009 وسلم للشركة التونسية للصحافة الملكية بالتوزيع ظهر نفس اليوم، لم يتم عرضه في أي نقطة من نقاط البيع بكامل الجمهورية».

وأضافت: «تعتبر حركة التجديد أن هذا الإجراء التعسفي مرتبط بدون أي شك بما تضمنه العدد المذكور من إعلان رسمي لترشيح أحمد إبراهيم الأمين الأول لحركة التجديد لرئاسة الجمهورية من قبل المبادرة الوطنية من أجل الديمقراطية والتقدم وقد جاء في الصفحة الأولى صورة للمرشح ولقاعة الاجتماع المكتظة بالناشطين تحت عنوان بالأحرف الكبيرة، «سانافس مرشح السلطة منافسة للديمقراطية».

وتابعت: «إن حركة التجديد تستنكر هذا الحزج المنع وترفع احتجاجا صارما ضد هذا الإجراء الجديد على حرية الصحافة الذي يهدف بكل وضوح إلى التعتيم على الحدث السياسي المتميز وإلى إسكات صوت المنافس الجدي لمرشح السلطة ومنع المنظمات والمواطنين من التعرف عليه والتعاطف مع برنامجه المعارض لخط السلطة وحزبها».

وقالت: «مرة أخرى يتبين مدى اتساع الهوة بين الخطاب الرسمي والممارسة، خاصة أن هذا الإجراء (الحزج) يأتي بعد أيام قليلة من تأكيد رئيس الدولة (زين العابدين بن علي) على التزامه بأن دور الانتخابات القادمة في كنف الشفافية واحترام القانون ومراعاة قواعد الممارسة الديمقراطية».

انفاذ 222 مهاجرا قبالة شواطئ لامبيدوزا الايطالية وانتشال 6 احياء و10 جثث بالمياه الليبية

روما - القاهرة - وكالات: افاد عناصر خفر السواحل الايطاليين انه تم انقاذ أكثر من 220 مهاجرا غير شرعي احد قبالة شواطئ جزيرة لامبيدوزا في ايطاليا.

واوضح المصدر ان 222 شخصا كانوا على متن زورق، بينهم 43 امرأة وثلاثة مصريين، مضيفا ان المهاجرين غير شرعية الذين يتحدرون من شمال افريقيا، دون إعطاء مزيد من التوضيحات. وكانت السلطات الايطالية اعترضت الجمعة زورقا على متنه 244 مهاجرا قبالة سواحل صقلية (جنوب). وشهدت ايطاليا نزول 36900 مهاجر غير شرعي على شواطئها في العام 2008، وهو رقم يزيد 75 ٪ مقارنة بالعام 2007، بحسب وزارة الداخلية الايطالية.

في سياق متصل قال دبلوماسي في الخارجية المصرية امس الاثنين ان قوات حرس السواحل الليبية تمكنت من إنقاذ ستة مصريين كانوا على متن مركب صيد غرق أثناء رحلة هجرة غير شرعية لأوروبا انطلاقا من الأراضي الليبية. وأوضح مساعدا وزير الخارجية

قراصنة انترنت يدمرون موقعا مغاربة شواذ جنسيا

الرباط - «القدس العربي»: شن متخصصون في حرب المواقع على شبكة الانترنت هجوما على موقع مغاربة شواذ جنسيا فدمروه، الا ان الموقع عاد للعمل بعد 48 ساعة.

وقالت جمعية «كيف كيف» العنلي بالعاصمة الاسبانية مدريد ان موقعها على الشبكة العنكبوتية استهدفت من طرف «هاكرز اسلامي»، كما ذكرت.

وحسب بيان عمته الجمعية على عدد من وسائل الإعلام الإسبانية، فإن هاكرز قام يوم الجمعة 27 آذار/مارس 2009 باختراق موقع جمعية كيف كيف وتدمير. واستطاع

الهاكرز الذي لقب نفسه بـ«أين الوليد» أن يخترق الصفحة الرئيسية لموقع كيف كيف ويستبدلها بأخرى تحمل توقيع. إلا أنه لم يكشف عن جنسيته، وعاد الموقع للاشتغال مرة أخرى يوم الأحد.

واعتبرت جمعية كيف كيف وهي تجمع لشوان مغاربة تتلقى دعما من عدد من المؤسسات والجمعيات الرسمية وغير الرسمية الإسبانية، ان ما نشرته جريدة «التجديد» لسان الجمعيات الاصولية المغربية المعتدلة حول موقعها كان بمثابة تحريض على قرصنته، وأشار بيانها إلى أن التجديد تعتقد «بعملها أنها تحمي القاصرين من الدخول إلى الشبكة العالمية للشذوذ الجنسي في المغرب، في حين انها تحارب ثلاثة ملايين شاذ مغربي». ونشرت صحيفة التجديد الاسبوع الماضي تقريرا حول استدراج الموقع لأطفال قاصرين مغاربة بتخصيص نافذة يشارك فيها عدد من القاصرين

الجزائر: مرشحون لانتخابات الرئاسة يهددون بالانسحاب بسبب «انحياز» الادارة لبيوتفليقة

المرشحين الستة في إطار مبدأ التساوي. كما سجل المرشحون الغاضبون تأخر حصولهم على المساعدات المالية التي تمنحها الدولة للمرشحين المقررة بـ 15 مليون دينار (150 ألف دولار تقريبا)، معتبرين أنها غير كافية لتغطية نفقات الحملة الانتخابية، وكذا عدم

تسيير وسائل النقل الجوي للمترشحين في منطقة الجنوب. وهذه اول مرة يهدد المرشحون بالانسحاب من الانتخابات الرئاسية، في حين سبق أن انسحب ستة مرشحين من الانتخابات الرئاسية التي جرت منذ 10 سنوات وشهدت وصول بوتفليقة إلى الحكم، إذ قرر المرشحون حسين آيت وأحمد وطلب الإبراهيمي ومولود حمروش ويوسف الخطيب وعبد الله جاب الله ومقداد سيقي الانسحاب من الانتخابات عشية الاقتراع، بسبب ما اعتبروه تجاوزات لصالح بوتفليقة باعتباره مرشح النظام.

ورغم أن المرشحين الستة آنذاك طلبوا لقاء الرئيس السابق البين زروال لينقلوا له الوقائع التي أحصوها، إلا أن الأخير رفض استقبالهم، الأمر الذي جعلهم يقررون الانسحاب، وهو قرار لا يزال يثير كثيرا من الجدل بين المؤيدين والمعارضين له.

ودعا ممثلو المرشحين الرئيس بوتفليقة إلى ممارسة صلاحياته، «باعتباره حاميا للدستور»، للتدخل والأمر بوقف التجاوزات التي تشهدها الحملة الانتخابية «بهدف إنقاذ مصداقية الانتخابات الرئاسية القادمة».

من جهته اعتبر عبد السلام كسال ممثل المرشح جهيد بونسي في اللجنة السياسية المستقلة لمراقبة الانتخابات ومقررها العام، أن هناك «تواطؤا مفصوحا» من مؤسسات الدولة و«الإدارات الحكومية» التي تقف صراحة» خلف الرئيس بوتفليقة. وذكر ممثلو المرشحين الثلاثة أنهم بعثوا برسالة إلى رئيس الجمهورية ووزيره الأول عدوا فيها خمسة تجاوزات أساسية تتعلق بمحاولة مسؤولي الأحزاب الأعضاء في اللجنة استصدار قرار يخرق قانون الانتخابات، وعدم التزام التلفزيون الجزائري بمبدأ المساواة في تغطية نشاطات المرشحين الستة.

كما ضمن المرشحون رسائلهم شكوى من رفض السلطات المحلية إزالة ملصقات وصور بوتفليقة، كما التقفوا استعمال وسائل الدولة والممتلكات العامة لأغراض انتخابية، وعدم تهئية القاعات لصالح

الجزائر - «القدس العربي» - من كمال زایت:

هدد ثلاثة من المرشحين الستة للانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها بالجزائر يوم 9 نيسان/أبريل المقبل بالانسحاب من السباق الانتخابي، بسبب «انحياز الواضح» للإدارة ومؤسسات الدولة للرئيس المرشح عبد العزيز بوتفليقة الطامح للحصول على ولاية رئاسية ثالثة.

وقال ممثلو المرشحين علي فوزي رباعين ومحمد جهيد بونسي ومحمد السعيد أسس الاثنين في مؤتمر صحفي أنهم سيدعون أنفسهم مجبرين على اتخاذ «موقف حازم» تجاه ما وصفوه بـ«التجاوزات والمضوضحة التي تقوم بها الإدارة والمؤسسات التابعة للدولة والهيئات الرسمية»، وكذا بسبب ما أسموه «انحيازها الواضح لصالح الرئيس المرشح عبد العزيز بوتفليقة».

واعتبر المتحدثون أن الممارسات التي تكررت خلال الحملة الانتخابية التي دخلت أسبوعها الثاني تؤثر سلبا على نزاهة الانتخابات وتضر بشفافيتها وتسيء إلى سمعة الجزائر.

«امنستي» تطالب الجزائر بالكشف عن «حقيقة» انتهاكات حقوق الانسان في التسعينات

الإفلات من العقاب: تهديد لمستقبل الجزائر، تثير المنظمة بواعث قلق بشأن استمرار عدم إجراء تحقيقات في انتهاكات حقوق الإنسان في الماضي والحاضر ومن الحصانة الممنوحة لأفراد أجهزة الأمن والجماعات المسلحة.

وصدر التقرير بينما تعيش الجزائر حملة انتخابية تحسبا للاقتراع الرئاسي الذي سيجري في التاسع من الشهر المقبل. ووفقا للسلطات الجزائرية فقد قُتل نحو 200 ألف شخص إبان فترة النزاع الداخلي في الجزائر في التسعينيات من القرن المنصر، عندما قاالت القوات الحكومية الجماعات المسلحة عقب إلغاء الانتخابات التشريعية في عام 1992 التي كانت ستعقوبها الجبهة الإسلامية للإنقاذ.

وقد قدمت منظمة العفو الدولية في تقريرها الجديد مجموعة من التوصيات إلى الرئيس المقبل، من بينها: الإفلات من العقاب: تهديد لمستقبل الجزائر، تثير المنظمة بواعث قلق بشأن استمرار عدم إجراء تحقيقات في انتهاكات حقوق الإنسان في الماضي والحاضر ومن الحصانة الممنوحة لأفراد أجهزة الأمن والجماعات المسلحة. والكشف عن مصر ضحايا الاختفاء القسري، وتوفير الإنصاف للفعال لعائلاتهم، وضمان ألا يكون حصول عائلاتهم على مساعدات مالية مشروطاً بتقديم شهادات وفاة. -تعديل القوانين التي تقيد حرية التعبير وتهدد الأشخاص الذين ينتقدون سلوك قوات الأمن بالسجن، وضمان إمكانية مطالبة العائلات والنشطاء بالحقيقة والعدالة وجبر الضرر. وتقول المنظمة أن الجماعات المسلحة مسؤولة عن عمليات قتل مدنيين واختطاف وتعذيب واعتصاب، وأن قوات الأمن والمليشيات التي تسلمها الدولة قامت بدورها بإخفاء آلاف الأشخاص قسراً وقتل أعضاء في الجماعات

التي تشهدها الحملة الانتخابية «بهدف إنقاذ مصداقية الانتخابات الرئاسية القادمة».

من جهته اعتبر عبد السلام كسال ممثل المرشح جهيد بونسي في اللجنة السياسية المستقلة لمراقبة الانتخابات ومقررها العام، أن هناك «تواطؤا مفصوحا» من مؤسسات الدولة و«الإدارات الحكومية» التي تقف صراحة» خلف الرئيس بوتفليقة.

وذكر ممثلو المرشحين الثلاثة أنهم بعثوا برسالة إلى رئيس الجمهورية ووزيره الأول عدوا فيها خمسة تجاوزات أساسية تتعلق بمحاولة مسؤولي الأحزاب الأعضاء في اللجنة استصدار قرار يخرق قانون الانتخابات، وعدم التزام التلفزيون الجزائري بمبدأ المساواة في تغطية نشاطات المرشحين الستة.

كما ضمن المرشحون رسائلهم شكوى من رفض السلطات المحلية إزالة ملصقات وصور بوتفليقة، كما التقفوا استعمال وسائل الدولة والممتلكات العامة لأغراض انتخابية، وعدم تهئية القاعات لصالح

لندن - «القدس العربي»:

دعت منظمة العفو الدولية «الرئيس القادم» في الجزائر إلى التصدي لإرث انتهاكات حقوق الإنسان التي وقعت إبان النزاع الداخلي في التسعينيات من القرن المنصر، والاستجابة لآلاف الضحايا الذين خذلتهم السلطات.

ونقل بيان عن المنظمة الدولية عن فيليب لوثر، القائم بأعمال مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا قوله: «يجب على رئيس الجزائر القادم انتهاك فترة الحكم الآتية للتصدي لثقافة الإفلات من العقاب التي سادت منذ التسعينيات من القرن الماضي، فكيف يمكن تحقيق مصالحة وطنية حقيقية إذا لم تكن السلطات قد كشفت عن الحقيقة فيما يتعلق بالجرائم السابقة والحالية وتحقيق العدالة للضحايا؟». وفي تقرير جديد صدر عن منظمة العفو الدولية بعنوان «إرث

مناهضو الانقلاب في موريتانيا يستنكرون تصريحات للرئيس الفرنسي

والقذافي يعلن ان البحث جار عن صيغة لاشراف على انتخابات الرئاسة

جولة أفريقية إن «الانقلاب في موريتانيا لم يواجه بمظاهرات أو احتجاجات ولم يعارضه نائب واحد أو برلماني». وقال ولد بلخير في بيان صحفي أصدره اليوم: « رأيت من واجبي أن اطلب من فرنسا ومن رئيسها العمل على إزالة أي التباس فيما يتعلق بالموقف من الانقلاب في موريتانيا». وقال القيادي في الجبهة المناوئة للانقلاب في موريتانيا النائب محمد الصلطي ولد بدر الدين إن تصريحات ساركوزي مثلت «إهانة واضحة للشعب الموريتاني وللصالح قواد الحياة ومن ضمنها النواب».

في السياق ذاته نسبت وكالة الأنباء الليبية الرسمية إلى القذافي قوله في مؤتمر صحفي عقده الأحد في أديس أبابا حول الموقف من موريتانيا «أن الموقف واضح جدا فهناك سلطة جديدة، والوصول إلى السلطة تم الاحتجاج عليه باعتباره غير قانوني، ونحن ليس علينا إلا أن نقول رأينا، لكن هذه

مسألة داخلية تخص الموريتانيين حيث يوجد أمر واقع الآن لا نستطيع أن نغيره نحن، فالموريتانيون هم الذين يغيرونه». وأضاف: «الذي نقوم به الآن هو كيف نشرف على الانتخابات، لكي نتأكد من نزاهتها وشفافيتها، ونضمن أن أي موريتاني مؤهل لهذا المنصب له الحق في أن يرشح نفسه ولا يعترض عليه أحد، وإذا تمكنا من إقامة حكومة وطنية تشرف على الانتخابات وتتهيئ لها الظروف، نحن نؤيد هذا».

وكان القذافي قد أعلن في نواكشوط عن تنيبه للأجندة الانتخابية التي تقدم بها المجلس الأعلى للدولة، ووصفها بأنها تشكل حلا للزمة السياسية، وذلك خلال زيارته لموريتانيا، كموافد من مجموعة الاتصال الدولية للتوسط حول حل الأزمة الموريتانية.

نواكشوط - د ب أ: استنكر رئيس الجمعية الوطنية الموريتانية مسعود ولد بلخير امس الاثنين تصريحات الرئيس الفرنسي نيكو ساركوزي حول الانقلاب في موريتانيا خاصة قوله إن «الانقلاب لم يواجه بمظاهرات أو معارضة، بينما قال الزعيم الليبي معمر القذافي رئيس الاتحاد الافريقي إنه يجب العمل على التأكيد من أن الانتخابات الرئاسية الموريتانية المقرر إجراؤها في السادس من حزيران/يونيو ستكون «نزوية وعادلة».

وقال ولد بلخير الذي يعتبر من أبرز معارضي الانقلاب الذي وقع في السادس من آب/أغسطس الماضي «لقد فوجئت أخيرا بعبارة منسوبة لرئيس الجمهورية الفرنسية رددتها أو ساط الزمرة العسكرية وسفرت على هواها وأصبحت تستظهر بها كدليل على حصول تغير مفاجئ في الموقف الفرنسي». وكان الرئيس الفرنسي ساركوزي قال في النيجر في ختام



مهاجرون من دول افريقية، وعددهم 64، في لخطات استراحة بعد وصولهم الأحد إلى شواطئ جزر الخالدات الاسبانية التي تعتبر بوابة رئيسية لتدفق المهاجرين على الأراضي الأوروبية غربا

مرشد الإخوان يتهم أمن الدولة بمحاربة الفكرة الإسلامية.. ووزير الداخلية يشرح الموقف من شيعة مصر والإخوان ومراجعات الجهاد حملات عنيفة ضد قطر وشرح أسباب عدم حضور مبارك القمة.. اقتراح بترشيح القرضاوي لمنصب المرشد العام للاخوان



الأحد: «الحكمة نذرت لأحتها وبدأت التحقيق، وطلابت بتسليم المنفذيين الحقيقيين لحاكتهم لكن الرئيس البشير حلف بالطلاق انه لن يسلمهم، وعين احدهم وزيراً لحقوق الإنسان.

فاوصلت الحكمة التحقيق ووصلت الى أن البشير هو المتهم الأول في جرائم دارفور. وهنا فقط خرج البشير محدث عن سيادة السودان ليحمي نفسه.

الرئيس يحتمي في البلد الذي يواجه بسبب سياسته مصير التقسيم.

وإذا كنا نرى يدها قاصرة عن ملاحقة مجرمي الحرب في بل ابيي و اشنتن عليا أن تتخلص عن الكسل والانتظار ونعمل أول على تكثيف الضغط من أجل عدم افلات الجناة من جرائم حرب ارتكبت بالفعل في غزة والعراق.

ولا بد من المشاركة في الحكمة الدولية لأن هذه المشاركة تعني بالضبط القدرة على تقديم الطلبات مباشرة كما ستتحقق أيضاً تطویر لائحة المحكمة».

أما زميلنا وصديقنا كرم جبر رئيس مجلس إدارة مؤسسة «روزاليوسف»، فقد استمر في هجومه الملاحق ضد البشير قائلا عنه يوم الأحد أيضاً: «هل انتقل البشير من مرحلة فتوى عدم ذهابه للدوحة إلى مرحلة التعامل المحترم مع الأزمة بحشد الجهود العربية والدولية والقانونية وأقاع العالم بعدالة الموقف السوداني حماية لأراضي من الحروب الأهلية والنقسام، والبشير فقد تعاطف قطاعات كبيرة بسبب التصرفات العاطفية مثل الرض بالعضا، وأقيها، بيولو القرار ويشربوه، أو يبلعهو ناشف فليس يمثل هذه الأساليب يكسب العرب معارهم».

لا، لا ورطة ولا يمزنون، لكن كل ورطة ولها حل، والحل قدمه زميلنا بهالعربي، محمد عبدالدايم وهو أن تنتقل القمة من الدوحة إلى الخرطوم، ويعكس عبدالدايم، كان موقف زميلنا محمد الشبه رئيس التحرير التنفيذي لسنهضة مصر، الذي ابدى يوم الأحد عليه دهشته من البشير وسفره من دولة إلى أخرى، فقال: «ومن تكذ الدنيا على الحر، صداقة من ليس من صداقته بد»، قالها المتنبئ ووضع النقطة في نهاية السطر، واتذكرها كلما شاهدت الرئيس السوداني عمر البشير وهو مسك بعصاه - سلاحه الوحيد الأخير - يتكئ عليها في طريقه إلى أريتريا أو القاهرة أو ليبيا وقطر».

وزير الداخلية يشرح موقف الدولة من الجماعات الدينية

والى وزير الداخلية اللواء حبيب العادلي الذي فاجأ المرشد في نفس اليوم بحديث لزميلنا «الخيار»، جمال حسن، وأوضح فيه الموقف من تحركات الإخوان أثناء الهجوم الإسرائيلي الوحشي ضد غزة، والشبيحة المصريين، ومراجعات الجهاد التي تتم الآن، بقوله: «تحركات الإخوان بصدده أحداث غرة لم تكن للدفاع عن القضية الفلسطينية، بل كان لاستثمارها، لأن أبناء الشعب المصري كانوا معاطفين مع الإخوة الفلسطينيين ومدنيين بالعُدوان الإسرائيلي وكان ذلك جليا على المستوى الرسمي وغير الرسمي.

السفك لم يزعزع ثمانين تلك الأفعال إلا عاشرها بالتحقيق أهداف بعينها تسعى والشعب يدرك تماما أن ذلك الأفعال لا عاشرها بالتحقيق أهداف بعينها تسعى للنيل من دور مصر واستقرارها، كان واضحا بشكل جلي جدا خلال العُدوان الإسرائيلي الوحشي على غزة أن التنسيق بين الإخوان وحركة حماس وإيران، كان تنسيقا منظما ومخططا لهذا يجعلني أقول إن الإخوان يزدادون بعدا عن المصالح الوطنية وعن صحيح الدين في ذات الوقت، نحن بصدده ثوابت وطنية وقومية وبصدده مصالح دولة والأمر لا يحتمل لحظة تهاون.

نحن لدينا في مصر شيعة ملتبسون بالذهب الشيعي البعيد عن منحنى السياسة وهؤلاء يتعمقون في مصر جميع الحقوق وجميع الإمكانيات، أما إذا كان هناك من يرغب في أن يتحرك داخل مصر لتكوين خلايا أو القيام بنشاط لا يتفق مع مبادئنا الدينية أو يمثل تهديدا أمنيا اعتقادا بالطريق مسدودا أمامهم، ونحن على يقظة تامة لهذه المحاولات، عموما محاولات تعميق واستثمار الخلافات بين المذاهب الدينية بصفة عامة أمر خطير لأنه يزيد حدة الطلرف ويبرز بذور الفتنة في نسيج أي مجتمع، ويعطي مؤشرا واضحا لحالة الأخطار.

والبعض اليوم يفتح ملفات سبق إغلاقها لأغراض سياسية سواء داخل المجتمعات أو لصالح أغراض ثقوى إقليمية وبالعودة إلى أصل القضية وهي الخطر الداهم للخطب بين الدين والسياسة واستثمار الدين لصالح أهداف سياسية.

التصحيح الفكري للأعضاء وتنظيم الجهاد يشهد استجابة كبيرة من عناصر التنظيم ليكونوا على طريق تصحيح المفاهيم والتي سبقهم إليها من قبل قيادات وأعضاء الجماعة الإسلامية، والتجارب التي مرت بها هذه التنظيمات سواء الجماعة أو تنظيم الجهاد ليسوا بالذات أنفسهم وتأكدوا أنهم كانوا على خطا عندما استباحوا القتل وسفك الدماء بارتكاب أعمال إرهابية، وتأكدوا أن ذلك ليس من الدين في شيء، لقد أتحنا الفرصة كاملة للمراجعات «دون وصاية» ومناخ ملائم وتدبير المراجع لن رغبوا في الإطلاع أو الاستفادة من المراجع الفقهية العتدة، وقد عدل أعضاء الجماعة الإسلامية عن أفكارهم بنسبة 90% وجميعهم خرجوا من السجون لأن أعدادا قليلة منهم لا زالوا متمسكين بأفكارهم الخاطئة، وهذه التجربة الفريدة للعالم كله يشهد بها وأصبحت نموذجا يحتذى به لدى الدول الإسلامية التي لديها جماعات متطرفة دينيا».

وزير الداخلية يشرح موقف الدولة من الجماعات الدينية

والى وزير الداخلية اللواء حبيب العادلي الذي فاجأ المرشد في نفس اليوم بحديث لزميلنا «الخيار»، جمال حسن، وأوضح فيه الموقف من تحركات الإخوان أثناء الهجوم الإسرائيلي الوحشي ضد غزة، والشبيحة المصريين، ومراجعات الجهاد التي تتم الآن، بقوله: «تحركات الإخوان بصدده أحداث غرة لم تكن للدفاع عن القضية الفلسطينية، بل كان لاستثمارها، لأن أبناء الشعب المصري كانوا معاطفين مع الإخوة الفلسطينيين ومدنيين بالعُدوان الإسرائيلي وكان ذلك جليا على المستوى الرسمي وغير الرسمي.

السفك لم يزعزع ثمانين تلك الأفعال إلا عاشرها بالتحقيق أهداف بعينها تسعى والشعب يدرك تماما أن ذلك الأفعال لا عاشرها بالتحقيق أهداف بعينها تسعى للنيل من دور مصر واستقرارها، كان واضحا بشكل جلي جدا خلال العُدوان الإسرائيلي الوحشي على غزة أن التنسيق بين الإخوان وحركة حماس وإيران، كان تنسيقا منظما ومخططا لهذا يجعلني أقول إن الإخوان يزدادون بعدا عن المصالح الوطنية وعن صحيح الدين في ذات الوقت، نحن بصدده ثوابت وطنية وقومية وبصدده مصالح دولة والأمر لا يحتمل لحظة تهاون.

نحن لدينا في مصر شيعة ملتبسون بالذهب الشيعي البعيد عن منحنى السياسة وهؤلاء يتعمقون في مصر جميع الحقوق وجميع الإمكانيات، أما إذا كان هناك من يرغب في أن يتحرك داخل مصر لتكوين خلايا أو القيام بنشاط لا يتفق مع مبادئنا الدينية أو يمثل تهديدا أمنيا اعتقادا بالطريق مسدودا أمامهم، ونحن على يقظة تامة لهذه المحاولات، عموما محاولات تعميق واستثمار الخلافات بين المذاهب الدينية بصفة عامة أمر خطير لأنه يزيد حدة الطلرف ويبرز بذور الفتنة في نسيج أي مجتمع، ويعطي مؤشرا واضحا لحالة الأخطار.

والبعض اليوم يفتح ملفات سبق إغلاقها لأغراض سياسية سواء داخل المجتمعات أو لصالح أغراض ثقوى إقليمية وبالعودة إلى أصل القضية وهي الخطر الداهم للخطب بين الدين والسياسة واستثمار الدين لصالح أهداف سياسية.

التصحيح الفكري للأعضاء وتنظيم الجهاد يشهد استجابة كبيرة من عناصر التنظيم ليكونوا على طريق تصحيح المفاهيم والتي سبقهم إليها من قبل قيادات وأعضاء الجماعة الإسلامية، والتجارب التي مرت بها هذه التنظيمات سواء الجماعة أو تنظيم الجهاد ليسوا بالذات أنفسهم وتأكدوا أنهم كانوا على خطا عندما استباحوا القتل وسفك الدماء بارتكاب أعمال إرهابية، وتأكدوا أن ذلك ليس من الدين في شيء، لقد أتحنا الفرصة كاملة للمراجعات «دون وصاية» ومناخ ملائم وتدبير المراجع لن رغبوا في الإطلاع أو الاستفادة من المراجع الفقهية العتدة، وقد عدل أعضاء الجماعة الإسلامية عن أفكارهم بنسبة 90% وجميعهم خرجوا من السجون لأن أعدادا قليلة منهم لا زالوا متمسكين بأفكارهم الخاطئة، وهذه التجربة الفريدة للعالم كله يشهد بها وأصبحت نموذجا يحتذى به لدى الدول الإسلامية التي لديها جماعات متطرفة دينيا».

«العربي» تقترح القرضاوي مرشدا لأنه سيعيد الثقة للاخوان

ودخل زميلنا وصديقنا بهالعربي» محمد حماد على خط الإخوان، ولكن من مدخل آخر مخالف لدخل المرشد والوزير، وهو ترشيحه الشيخ يوسف القرضاوي ليكون مرشدا، عاما في حالة تنفيذ ما أعلن عن عدم تجديد المرشد الحالي وترشيح نفسه، فقال: «الإخوان مطالبون الآن أكثر من أي وقت مضى بأن يتخلوا عن مواقع اقدمهم بدقة وستكون ضربة معلم أن يتأوا بمرشد عام جديد يفهم جيدا اللحظة التاريخية الحالية مرشد يأتي من خارج طابور الأدمية مرشد يتخطى ترتيبية السنن ما يعني أن قيادات السنن يجب أن تتقاعد كلها دفعة واحدة مع تقاعد المرشد الحالي لتفسح في المجال لأخرين من بينهم قاردين على إحداث التغيير المأمول من شباب وقود هذا الحركة.

فرصة الإخوان قائمة في أن يتجاوزوا مع اللحظة بالطريقة الملائمة ولا تقصد بالتجاوز معنى الملامة مع اللحظة هذه لحظة لتصحيح المسار بدلا من المضي على الطريق الخطأ هذه اللحظة المرجعة بدليا عن التراجع لحظة لتفقد الأخطاء الساسية بدلا من تكرارها.

لقد أن قيادات الجيل المؤسس أن يتربحوا، وكنت قلت قبل سنوات ربما قبل انتخابات المرشد العام الحالي، لو أن لي صوتا وهذا الصوت يرجح اختيار فضيلة الدكتور يوسف القرضاوي لوقع المرشد العام للإخوان المسلمين كنت أعطيه صوتي وأنا مطمئن القلب.

مرشد عام مثل فضيلة الدكتور القرضاوي كان يمكن أن يعيد الثقة بين قواع الحركة وقياداتها، ويعيد الثقة بين حركة الإخوان ومحيطها الفكري والسياسي، ويعيد الثقة إلى مؤسسات العمل العام في التعامل مع الإخوان، انتقال طبيعي وأمامون ومطلوب للسلطة داخل الجماعة إلى جيل جديد طال حرمانه من حقه في تجربة قدراته القيادية وتنفيذ قناته على الأرض، واليوم وبعد أن فاقت فرصة الجسر بين الجيلين لم يعد هناك مناص من أن يتفرغ الجيل الذي بلغ من العمر عتيا للدعوة بينما يتصدى جيل جديد لقيادة الجماعة ومرة أخرى لو أن لي صوتا معتبرا لوضعت في خانة الدكتور عبدالنعم أبو الفتوح بدون أدنى تردد».

الصحف منقسمة حول تحركات البشير بين مؤيد ومعارض

والى استمرار ردود الأفعال على قرار الحكمة الجنائية الدولية، باعتقال الرئيس السوداني عمر البشير، ومن بينها قول زميلنا بهالدكتور» وائل عبدالفتاح يوم

القاهرة - «القدس العربي» - من حسنين كروم:

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة أمس عن زيارة الرئيس مبارك، منطقت شرق العوينات، في محافظة الوادي الجديد، لتفقد مشروعات زراعة مائتين وأربعين ألف فدان، قام جهاز الخدمة العامة بالقوات المسلحة بزراعة مساحات كبيرة منها وعدد آخر من رجال المصريين والأجانب.

ولا أجد أي مبرر لسياسة هذا النظام الذي يفرط في المساحات الضئيلة التي تستلصحها لتأكل منها ونسد بها جانبا من غذائنا الذي نستورده، وباطنائها لأجانب ولرجال الأعمال المرتبطين به، بينما الجيش قادر على استصلاحها وزراعتها وتحقيق الربح منها، وهي سياسات مدمرة لمستقبل مصر في أمي، خاصة أنها بدأت تمتد إلى شمال سيناء وفتح الباب أمام المستثمرين غير المصريين، واهتمت الصحف بالقمة العربية في الدوحة.

وحدثت ثاني مفاجئتها، الأولى كانت عدم حضور الرئيس مبارك، والثانية والمدوية، وصول الرئيس السوداني عمر البشير للمشاركة فيها، وتصريح مسؤول في وزارة الانتاج الحربي بأنها ستسلم في الشهر القادم إلى هيئة السكة الحديد، خمسة عشر جرارا للقطارات من أصل اربعم تعاقدت معها على تصنيعها وتجميعها بالتعاون مع شركة جنرال موتورز بمبلغ سبعمائة وثمانية ملايين جنيه.

ومن المعروف أن هذا المبلغ تبرعت به ليبيا، وهو مائة وعشرون مليون دولار، وسبقها قطر بالتبرع بمبلغ مواز، ولكن تم توجيه مبلغ قطر لشراء جرارات جاهزة من شركة جنرال موتورز، وبعدها اسرعت أجهزة سيادية في النظام بالضغط على وزير المواصلات، ورجل الأعمال محمد منصور وعلى الوزارة للتعاقد مع الإنتاج الحربي ما دام قادرا على التصنيع والتجميع والانتفاع من جنرال موتورز حتى لا يذهب المبلغ كله في خسب، ونشرت الصحف عن اندلاع سلسلة من الحرائق، واحدة في عزتي بلال والورد في الشرايية بالقاهرة أدت لتدمير مائة وخمسين عشة خشبية وخمسة عشر مقلق للأخشاب وسبعة منازل ومسجد، والثاني في حملات النور والتوحيد في حلوان وكانت الخسائر عشرين مليون جنيه، والثالث دمر عشرين كشكا في سوق الجمعة بالسيدة عائشة أسفل كوبري التونسي، وقرار وزير الصحة الدكتور حاتم الجبلي بإحالة رئيس وحدة طب الأسرة في منشية شومان بمحافظة الدقهلية والأطباء والمرضات لأنه أغلق الوحدة وحولها إلى مسكن له ولأسرته، واهتمت الصحف بتعدادل منتخب مصر مع منتخب زامبيا. وإلى شيء من أشياء عندنا اليوم.

«روز اليوسف» تتهم «الجزيرة» بتشويه مبارك

وتبدأ برود الأفعال على عدم حضور رئيسنا اجتماع العربية، بسبب مضايقات قطر لنا، التي قال عنها أسد زميلنا ورئيس تحرير جريدة «روزاليوسف» عبدالله كمال: «لا أستطيع أن أعرف كيف يمكن أن يتم تشويه رئيس مصر، وتحويله والتعريض عليه، عبر قناة الجزيرة وجميع أليات قطر الإعلامية، ثم تعض الدوحة الضريع الندم لأن الرئيس الذي تعرض لأسوأ الحملات على قناتها لم يسافر إلى القمة العربية التي تستضيفها، أين المنطق في هذا الأمر؟ وكيف يمكن للرئيس أن يحضر قمة تستضيفها دولة شنت وتشن عليه أسوأ الحملات التي لا تنتقد سياساته وإنما تلعن في وطنيته.. ودوره؟! هذا كلام لا يمكن أن يمر ولا تقبله الكرامة المصرية.

لا ينبغي استخدام الحدث - القمة على أنه حفل تصوير، وتسابق بين الدول على قدرتها في أن تستضيف أكبر عدد من الزعماء والقادة، هذا تخالف عن أهم قيم القمة، وهو أنها تعبير عن موقف متكامل للارادات، ويكون الرئيس مبارك مخلصا تماما لضميرها القومي والوطني حين لا يذهب إلى قمة تخالف عن الراي العام العربي بالقول إن كل شيء على ما يرام، وأنها تعبير عن موقف متكامل للارادات، ويكون الرئيس مبارك مخلصا تماما لضميرها القومي والوطني حين لا يذهب إلى قمة تحاول فقط أن تخادع الراي العام العربي بالقول إن كل شيء على ما يرام، وهو ليس كذلك على الإطلاق».

«الشرق»: هل يدرك القادة العرب سخط الشارع منهم؟

والى وجهات النظر الأخرى المختلفة، ونبدأها بزميلنا والمحلل السياسي الكبير سلامة أحمد سلامة، رئيس مجلس تحرير جريدة «الشرق»، بقوله أمس: «لا أحد يدري على وجه اليقين ماذا تم في جلسات المصالحة التي دعا إليها العاهل السعودي وحضرها الرئيس مبارك وبشار الأسد وأمير قطر لتصفية الخلافات، ولكنها على حد وصف الرئيس السوري استهدفت إدارة الخلافات دون الوصول إلى حد القطيعة وحتى هذا الحد الأدنى لم يتحقق، فقد أبقته مارتون من الكلام والنقاش والسجلات المملة التي لا تحالو الوصول إلى قلب المشكلة.

من الواضح أن هذا لا يريد أن يناقش مضلة التعامل مع حكومة البين المنظر في إسرائيل، وما هو الموقف من مبادرة السلام العربية، وهي نطل قائمة إلى ما لا نهاية.

ويظل الهاجس الملح على عقول البعض هو التخويف من إيران ومخططات الثورة الإيرانية، بينما لا يدرك الحكام العرب حجم مشاعر الإحباط والسطخ التي تنتاب الشعوب العربية من أن يكون هذا الراي ببقية أشقائهم في مجلس التعاون ولكن الفاشدة الوحيدة مثل هذه القمم أنها تعتمق تيارات الرض والمعارضة لهذه الأنظمة».

«الجمهورية» تهاجم قطر لدعوتهما نجادي رغم عدم دعوته

طبعاً، وما دامت قطر فعلت ذلك مع رئيسنا فلا بد من توجهه إلى «الجمهورية» التي شئن فيها رئيس تحريرها زميلنا محمد علي ابراهيم، هجوماً آخر ضد قطر بقوله عنها: «ليس سراً أن الخلاف بين مصر وقطر كبير وهو ليس خلافاً بين دول، وقراها الخليج والسيادي لمنكهة إيران، وحينما يمثل لصالح إسرائيل في كل الأحوال لا تعصى لأمرها كلاً، كلاً تعرف أن قطر تعاني من مشكلة أو عقدة نفسية، فهي دولة كل ما فيها اجنبي حتى جيشها ورجال شرطتها يقوم على تدريبهم خبراء، وتحظى مع مبارك رغم عدم مشاركتها الفعلية في قمة الدوحة إلا أنه كان حريصاً على أن تكون له كلمة أمبار بلقيها، د. مفيد شهاب ممثل مصر في الشؤون القانونية والجالس بالنيابة، مصر لا يسعها أن تناقش شأن من شؤون سيادتها، ومن ثم فإنه لم كان مستحياً على مصر أن يشارك رئيسها في قمة الدوحة إلا للمصارحة العربية لم تتحقق وبالتالي فإن المصالحة ستكون موسمية، مصر ترفض هذا».

«المساء»: خلافاً مع قطر عميق

ونظ في دار مؤسسة دار التحرير التي تصدر «الجمهورية» و«المساء» التي قال فيها رئيس تحريرها زميلنا كمال إمام مهديا وموعداً: «الخلاف بيننا وبين قطر - في رأيي - عميق، لأن أسسها تبنى على ثوابت لا يتخلف عليها أثنان، وسيادة وأن قومي ومصالح أكبر دولة عربية.

مع ذلك فإننا لسنا أباد أعداء لقطر ونعلم أن الخلافات حتى وإن كانت عميقة يمكن حلها إذا استوفى الحل الشروط والتعهدات والالتزامات الواجبة.

لن نعترض لرض الشيزوفرنيا الذي أصابها وجعلها تتحالف سرا وأجها مع إسرائيل وحماس وتدعمهما معا في ازواجية فريدة من نوعها، ولن نعاريها على تحويل أهداف الإمارة الصغيرة لصل إلى قواعد أميركية تنطلق منها المقاتلات لضرب أي أهداف وتشكل تهديدا مباشرا لجميع الدول العربية والإسلامية.

ولن ننظر - مجرد النظر - إلى علاقاتها المشبوهة بإيران التي تحتل جزءاً من دولة عربية جارة لها وعضو بمجلس التعاون الخليجي الذي تنتمي هي أيضا إليه.

أو أن توجه الدعوة لفصيل معين من الفصائل الفلسطينية ليمثل كل الفلسطينيين مع ما في ذلك من نفس أو تدفع لرحبعيات وزيادة في الانشقاق، فمن حقنا أن نقول لها: لا، وألف لا، أو أن تجعل باظواهر لتجوب قطر لتهاجم مصر وتتناول على قياداتها، فهذا مرفوض، أو أن «تطلق» قناة الجزيرة للفسب والتناول والتجريح في كل ما هو مصري، فهذا لا بد أن تحاسب عليه، ثم بعد ذلك يقولون «مصالحة».

«الأهرام» تدعو القادة للتخلص من الانانية

طبعاً، على قطر أن تبوس يدها وش وضهر لأن «المساء» قومية، ترفض عليها قومييتها أن لا تستخدم عبارات تجريح ثقيلة، وإلا لكان الأمر أدنى وأمر، ولكن «الأهرام»، وهي أكبر جريدة قومية لم تهدد بشيء من هذا، أو ذاك، إنما قالت في أحد تعليقاتها: «المشاكل الخطيرة التي كانت تترزق أركان الوطن العربي تحتاج إلى التخلص من آفة الانانية والبعث عن أدوار أكبر من القدرة على إنجازها والتوقف عن تصفية الحسابات بين أرض الغير، مثلما يحدث على الساحتين اللبناية والفلسطينية، وإلى النظر بعين أبعد إلى ما يهدد المصالح العربية من بعض الجيران والإفلاح عن التحالف معهم إذا كان ذلك سيضر بأمن الأشقاء والتوقف عن تجديد هذا الطرف أو ذاك من الأطراف الداخلية في مناطق النزاع العربية لتخليق مآرب ومطامع خارجية على حساب قضاياهم الوطنية وليس مجرد عقد قسم عربية، فإذا تحقق ذلك يمكن أن تتبلور إرادة عربية موحدة قادرة على الاقل على التصدي لمؤامرات الخارج وعملاء الداخل لمنع تفاقم الأوضاع إن لم نستطع إيجاد حلول جذرية لها».

مصر موجودة بالقمة ولو بمستوى منخفض

وهكذا يكون الكلام والإفلا، ومثله كان كلام زميلنا حسن الرشيدى رئيس تحرير «المسألة» القومية، لأنه من نوع: «عدم حضور الرئيس مبارك لقمة الدوحة، لا يعني غياب مصر، وإنما يعني المشاركة بالتمثيل المناسب الذي يؤكد حرص مصر على العمل لتحقيق أكبر قدر من التضامن العربي والاتفاق على أسس ومناهج فعالة



فتح وحماس تهتمان بالحكم اكثر من اهتمامهما بالتحضير الحقيقي

العاب في الحكم

عميرة هاس

الدينية - الوطنية الايديولوجي ليس بالسيادة في حدود 1967 وانما بتحرير الارض كلها. في ذلك هي ليست قلعة من العزلة السياسية والمؤسساتية والشعبية بين القطاع والضفة، التي كرستها اسرائيل وما زالت تحققها منذ 1991 والتي تناقض حل الدولتين. من ناحية اخرى، المدى الزمني لحماس حتى التحرير الكامل هو مدى واسع جدا وبلا حدود، اي حتى ليس في حياة الجيل القادم، لكن خلافا للفشل الذي تاكد لو عود اوسلو، لا يمكن لأحد ان يبرهن عن الفشل في المستقبل، ما يبع لحماس الا ان تبرهن انها حركة اسلامية - وطنية قادرة على الحكم وانها تنجح في تحقيق الشرعية الدولية، وفي نفس الوقت ضمان التحرير الاسطوري.

القيادتان الفلسطينيتان المتصامتان لا تحاولان رغم تصريحاتهما زعزعة الوضع القائم الذي تخضع عن عملية اوسلو: احتلال اسرائيلي، حكم ذاتي فلسطيني محدود، لفقات انسانية من العالم ومفاوضات بلا نهاية، تركيز فتح وحماس على الانتخابات وتركيبه الحكومة ذات الصلاحيات المحدودة يعزز من صورة نهاية الاحتلال الزائفة التي نشأت هنا خلال الـ 15 سنة الاخيرة، والتي كانت جيدة جدا لاسرائيل: هي تتنصل من كل التزاماتها للشعب الخاضع للاحتلال وتشتد من طرق قطعها حتى التطرف، وتواصل التصرف في اراضي هذا الشعب وكنائها اراضيها الخاصة، كما ان مجرد مشاركة الفلسطينيين الرسمية في عملية المفاوضات يرضي مطالب الحكومات المركزية في العالم. لو انهم تخلطوا فعلا للتحرير لقامت قيادة الفلسطينيين في فتح وحماس بتجاوز عدة خطوط حمراء في لعبة اوسلو. في مثل هذه الحالة كانوا سيبتذلون عن العملية الانتخابية التي تثير الاختلاف في جوهرها على النمط الغربي، وكانت فتح وحماس ستجدان طرقا اخرى للتعبير عن الفوارق والامع وتشجيع النقاش الشعبي حول كل الوسائل التحريية التي فشلت حتى الآن. ولكن هذا ليس سهلا على ما يبدو، عندما يكون الحكم في متناول اليد مهما كان محدودا وقيعما.

مارس 2009/3/30

الحزب الفلسطيني تداولت في القاهرة مثل الكبار حول نسبة الحسم التي سيجري اتباعها في الانتخابات القادمة للمجلس التشريعي الفلسطيني. الحزب الذي يعتبر الجهة الاقوى، اي حماس، معني بنسبة حسم مرتفعة، الرقم الذي لقي في غرفة المدالات كان 8 في المئة الامر الذي اثار ذهول الحزاب الصغيرة. اما فتح فقد صدمت عنها اصوات متباينة: هناك المعنويون بنسبة حسم مرتفعة (4 في المئة)، على امل ان يضطر هذا الامر الحزاب الصغيرة في م. ت.

ف بالتحالف مع فتح في قائمة مشتركة، ولكن اغلبية ممثلي حركة فتح- الحزب الحاكم الذي ذاق الهزيمة - يجمعون على رقم اقل من ذلك.

من يتداول في نسبة الحسم ليس معنيا بالتأكد الصرف من برنامجه الانتخابي ودرجة التأييد لهذا البرنامج، من خلال انتخابات ديمقراطية هو يفكر بمكانته كحاكم، القيادات الفلسطينية المتنازع تتصرف وكأنها تعيش في دولة سيادية وليس في مناطق مشرذمة معزولة وخاضعة لحكم اجنبي.

التشبيث بمصطلحات صورية للديمقراطية البرلمانية في خضم الاحتلال يعبر في اخر المطاف عن الولاء لعليه اوسلو. ليس من المفاجيء ان نقول ذلك عندما يتعلق الامر بفتح التي حاولت بيع هذه العملية للجمهور كوسيلة للاستقلال في حدود 1967 في مدى الجيل الحالي عمريا.

ما زال كبار المسؤولين يصرحون بان الامر ممكن، وان كانت هناك دلالة كافية على انها هم ايضا قد ينسوا من عملية اوسلو. اما السامخون فسيقولون ان «اوسلو» الفاشل بعد قيادة م. ت. ف. وفتح بالترف الشخصي للبقاء في حكم تحت رعاية الغرب. آخرون سيقولون انهم بانتظار ضغوط خارجية على اسرائيل ايضا.

الولاء لاطار اوسلو يتناقض مع معارضة حماس السياسية للاتفاقيات - ولكن هذا شكلي فقط. التزام حماس

على الولايات المتحدة ان تمد اليد للسوريين بالمساعدات الاقتصادية والغاء العقوبات والوساطة للسلام

النقطة الأساسية: سياسة العصا والجزرة تجاه دمشق



باراك اوباما



بشار الاسد

ظروف كهذه، فان المسألة هي اذا كان ينبغي لامريكا ان تدفع الثمن. واضح ان المصالحة مع سورية لا تستوي مع لبنان حرو مع دمشق تواصل استضافة قيادة حماس، فضلا عن ذلك، من الصعب التفكير كيف سترمم الولايات المتحدة علاقاتها مع سورية قبل ان تتصالح مع ايران. مسؤولون كبار في الادارة وان كانوا يعربون عن اهتمامهم بمصالحة سورية كوسيلة لعزل ايران، ولكن لا ينبغي الافتراض بان الايرانيين سيجلسون صامتين في الوقت الذي تحاول فيه الولايات المتحدة نزاع الذخري العربي الاكبر لديهم منهم - سورية - وتدفع السلام بين سورية واسرائيل الى الامام. ويلا من الاستسلام لمثل هذه العزلة، فان ايران من شأنها ان تستخدم حماس وحزب الله ضد اسرائيل او ان ترتب لبشار الاسد «حادثة» مثل تلك التي قتلت أخاه.

العواشق لا ينبغي ان تمنع اوباما من التفاوض مع دمشق. وان كان فقط من أجل استفاد الخيارات الدبلوماسية، جدير بالولايات المتحدة ان تغفل افضل ما تستطيع كي تحث الحوار. يجب بذل كل جهد لقطع سورية عن قبضة ايران، ولكن في نفس الوقت يجب على الولايات المتحدة ان تعلم بان هذه الخطوات تنطوي على المخاطر. يجب طرح الجزر على السوريين - مساعدة اقتصادية، الغاء العقوبات، وساطة زيدة للسلام - ولكن ان تريهم العصي!! تلك اليد التي تمدها امريكا بؤد يجب ان تكون مستعدة لان تسحب وتوقع او تنزل ضربة.

بروفيسور في التاريخ في جامعة جورج تاون، زميل كبير في مركز «شليم» في القدس اسرائيل اليوم 2009/3/30

اعضاء الكونغرس دعا الاسد الى «حوار بناء بين سورية والولايات المتحدة»، ومشجعة للغاية هي، ربما، التقارير عن التوترات في التحالف السوري-الايراني. سورية تجد صعوبة في احتمال سيطرة حزب الله على لبنان، الذي يتحقق بدعم إيراني، ولعله نشأ تدخل لتعاون سوري-امريكي في الصراع ضد جبهة ايران-حزب الله. إضافة الى ذلك، فان التقارب الذي تحقق مؤخرا بين سورية وتركيا مدخل لتعاون سوري-التركي التوسعي بين سورية واسرائيل قد يبشر بتوجه جديد مع نظرة الى الشمال، في السياسة الخارجية السورية.

من جهة أخرى، صحيح ان سورية تحاول الاشراف على ما يجري في حدودها مع العراق، ولكن فقط في تشرين الاول (اكتوبر) 2008

بعد ذلك في مدريد، ولكن مئات ساعات المباحثات لم تحرك الاسد نحو عقد سلام حقيقي مع اسرائيل - ولا حتى مقابل معظم اراضي الجولان - او ان يغير بشكل كبير في شيء من سياسته الضارة. فضلا عن ذلك في التبعيات، رغم تف واشطن، بدأت سورية تقبع علاقات استراتيجة مع طهران، استنادا الى المقامة المشتركة للغرب ولحلفائه العرب. هذا هو الارتفاع المتطرف الذي ينبغي للرئيس اوباما ان يتصدى له عندما سيتوجه الى اقامة العلاقات الامريكية مع سورية على اساس جديد.

ولكن ليست كل مؤشرات المستقبل تئيب بالشر. مؤخرا اتخذت سورية وسائل لتقليص عدد المسلمين المسلحين الذين يجتازون حدودها نحو العراق، وحافظ لقاء مع وفد

حديث عن السلام وافعال تناقض ذلك

تركة اولمرت القابلة للتسمم



ايهود اولمرت

ان كان في ذلك ذرة من الحقيقة - فان سرقة عقول الناس بصدد المفاوضات مع ابو مازن هي جريمة اشد خطورة من قضية تلتسكي وضررها اكبر من قضية ريشون تورا.

اولا، ليست هناك اية صلة بين الاداءات التي اجراها اولمرت مع ابو مازن بصدد القضايا الجوهرية وبين المفاوضات الملزمة الاثنان اتفقا سلفا على ان المفاوضات الرسمية ستجري عبر الطواقم برئاسة تسيبي ليفني واحمد قريع. كل اللقاءات بين القائدين جرت على انفراد ولم يجر تسجيلها. وزيرة الخارجية ووزير مكتب يعلما بأمر المباحثات التي اجراها رئيس الوزراء، لدرجة ان الخارطة التي طرحها اولمرت على ابو مازن قد اعدت من طرف خارجي غير حكومي. ثانيا، «خيط الشعرة» الذي تحدث عنه اولمرت يمتد فوق الاف الدونمات ويتغلغل في قلب الأراضي الفلسطينية. رئيس الوزراء اقترح على ابو مازن 94 في المئة تقريبا من مساحة الضفة، هذا صحيح ولكنها تضمنت اصغر ارييل الطويلة (20 كيلومترا). حجم المساحة البديلة (الاشراخ) المزوجة بفضل اولمرت هذا الى جانب مقاطعة عباس وتأييد الاستقالة الذي قدمه سلام فياض واخراج مروان البرغوثي خارج صفقة حلها.

شاهدت امينيات وداع اولمرت اعترف انه اراد بكل قلبه ان يكون صاحب القرار بصدد الاتفاق مع الفلسطينيين وانه قد وصل قيد شعرة من الجانب الاخر. الهواجس الشريفة تقول ان اولمرت قد افترض - امل بان يتمكن من التلمص من قفص الاتفاقيات وان وقع على الاتفاق «احياء الضواحي» الفلسطينية مع السوريين.

عليه ان يعرف ان الفلسطينيين تعين لجنة مشتركة لإدارة شؤون شرقي القدس والبحث في مكانتها الدائمة. ولكن اولمرت رفض منح الدولة الفلسطينية اي رمز للسيادة في البلدة القديمة وفي الحوض المقدس. تنازله الاكبر كان استعداده لاستيعاب 30 الف لاجيء كلغثة انسانية. ولكن هذا البند لم يكن بعد اكثر من ثلاثة اعوام على القيادة، كان من الممكن ان تفتح من اولمرت ان يعرف انه لا يوجد ولن يوجد اي شرقي فلسطيني للتسوية التي لا تضم كل المناطق مع تعديلات حدودية متبادلة. كان

لا تسارعوا الى الفرغ بكل تسريب عن الذراع الطويلة لاسرائيل

اصمتوا قليلا

اجنبية» ليست سوى سبيل رقيق لتجاوز الرقابة العسكرية، فدون استثناء (من أجل الحذر، اضيف «تقريبا») فان مصدر النشر هو عندما دوما. سيربون للمراسل الفلاني قصة، وهذا يحرص على نشرها في الخارج، نشر يكاد لا يحظى باي صدى هناك، ولكنه على الفور يعود الى البلاد ويخترق السد.

انما الضمير في ذلك؟ اولا، السبب العملياتي. في هذا السن ستكون مطالبين اغلب الظن بمواصلة النشاط السري، فان النشر الزائد يضع مصاعب في التخطيط والتنفيذ للعمليات في المستقبل. ثانيا، النشر يخلق ضغطا على الطرف الاخر للدول والانتقاد، لبق تعرضت اسرائيل لصواريخ سداد العراقية في حرب الخليج الاولى رغم انه لم يكن لنا دور في الحرب، كان هذا آثار صدام حسين على العملية على المفاعل النووي في بغداد، واخيرا، اسرائيل تعيش في مجال جغرافي سياسي معين، عدم الدول جونا يتعين علينا ان نقيم علاقات جيرة، نعم، حتى مع السودان، فلا يجب ان نترك رؤاسب زائدة في سعينا الى التعايش مع جيراننا.

مارس 2009/3/30

عديد غرائوت محلل الشؤون العربية في القادة الاولى، روى عن حديث له مع الرئيس المصري، فقد اقترح على الرئيس ان يقوم بزيارة سرية الى اسرائيل لجراء محادثات حميمة مع رئيس الوزراء.

«اجنحت؟»، «اجابه، «عندكم لا امل في ان يبقى السر طي الكتمان».

الاحتياجات الامنية تضطرننا الى تنفيذ اعمال بهدف المس بالقدرة التنفيذية لاعادتنا. يوجد لهذا تاريخ طويل. عرفنا عمليات كهذه حتى اثناء حرب الاستقلال، وانا ارى في هذه العمليات ضرورة حيوية رغم اني آسف على اننا نضطر الى عمل ذلك. وباستثناء وقت الحرب النشطة - لا ينبغي لدولة عادية ان تستخدم قواتها في اراضي دولة اخرى، وبالتأكيد لا تتباها بذلك. عرفنا بعمليات سلطات الكتلة الشيوعية التي درجت على العمل خارج حدود الكتلة ايضا، وحسب الشائسة، فان روسيا اليوم على اشد حذر، لا ينبغي لها ان تترك اسرائيل في العمل خارج الحدود، اغلب الظن لا تدس يدها في الصحن. هنا، وهناك تعزى اعمال كهذه للولايات المتحدة ايضا. ولكن الجميع عرف وحرص على عدم الاعتراف وبالتأكيد عدم التباهي بذلك.

لا دري من نحاول ان نخدع، فكل «النشورات

شلومو غازيت

هذه الايام تحل الذكرى الثلاثون لتوقيع اتفاق السلام مع مصر. واليوم نحن نعرف بان احدي الخطوات الاولى كانت اللقاءات السرية التي عقدها وزير الخارجية موشيه دايان مع القيادة المصرية، العلاقة السرية التي عقدها الموساد مع البلاط الملكي في المغرب ادت الى مبادرة الوساطة من الملك والى المحادثات التمهيدية، وقد نجحت تلك المحادثات في دفع المسيرة الى الامام بفضل سريتها فقط. التسريب كان سيحرج القاهرة والقدس على حد سواء فتقطع حداهل.

اليوم لم يعد ممكنا عمل ذلك. لا امل في ان يبقى السر طي الكتمان. رئيس الوزراء اليوم كان سيسفغل المنصة وبدلا من ان يرد على منشورات اجنبية يد-«لتعقيب»، كان سيتبجح بالاتصالات السياسية التي نجريها حتى مع زعماء اعدائنا، في كل مكان على وجه الكرة الارضية. اذ ان لسياستنا الخارجية يدا طويلة.

يوسي بيلين

هذه ساعة اوفير بينس. ساعته لان يقود معارضة ذات مغزى للحكومة. القرار المتوقع الذي اتخذه في حزب العمل، يلزمه بحسم امتنع عنه في السنوات الاخيرة، اذ فعل عندما ستعرض حكومة نتنياهو، حين يكون افيغدور ليبرمان هو وزير خارجية لدولة اسرائيل، سيكون هناك بينس على مقاعد الائتلاف، ويصوت للثقة اكثر بكثير من حقيبة التهديدات الاستراتيجية السخيفة التي حاكها له ايهود اولمرت.

الحديث عن الحاجة للحفاظ على وحدة حزب العمل هي احاديث مثيرة للشفقة، الوحدة من اجل ماذا؟ بدون ابيولوجية اجتماعية، بدون مفهوم سياسي، في ظل الطالبية العمل وعد، قبل انتخابات 2006.

ساعة اوفير: تأسيس معارضة جديدة

يطرد العرب من الكنيست - الوحدة الوحيدة المتبقية هي وحدة الكراسي. اوفير يفهم ذلك اكثر من معظم رفاقه، لا توجد اي قيمة يحملها حزبه معه اليوم في طريقه الى الحكومة اليمينية المتطرفة برئاسة نتنياهو. هذه هي اللحظة المناسبة للانشاق بين من لديهم مفهوم اجتماعي - ديمقراطي وایمان السلام، وبين اولئك الذين يؤدون لذلك ضريبة كلامية وحسب.

اوفير ورفاقه لا يمكنهم ان يجدوا اي مبرر للتصويت للثقة بالحكومة الجديدة، واذا ما فعلوا ذلك فسيرا ففهم فعلهم هذا على مدى حياتهم السياسية. كما انهم لا يحق لهم التلمص من الحسم، اقام الدولة، فعل العظام، وخبان في السنوات الاخيرة كل ما

امن به مؤسوسه وزعماءه. ويرتبط الوزراء الخالدون بالليكواد او بحزب آخر، بينما يقیم اوفير ورفاقه الان الحزب الاشتراكي - الديمقراطي، ويقسم اليهم ميرتس، هذا قرار يجب ان يتخذ الان، قبل ترميم الحكومة، قبل فقدان الوجه. اعرف ان هذا ليس سهلا، وان الكتابة اسهل بكثير من الفعل. ولكن هذه مهمة يجب القيام بها من اجل من يؤمن بالعدالة الاجتماعية، بمساواة قيمة الانسان، وباحتمال الا تحضر الاجيال القادمة في اسرائيل للعيش، مثلنا، على حرابها. هذه هي اللحظة التي لا يمكن فيها النظر الى الوراء عندما يدعوك، والبحث هناك عن راشد مسؤول. هذه هي لحظتك.

اسرائيل اليوم 2009/3/30

كهانان عاد

الحزب، فانه لن يقیم معه اي تعاون برلماني. سد الطريق السياسي خلفاء كهانان وان كان لن السنوات الاخيرة نسيجا قابلا للاشتعال. فان دخول بن آري الى الكنيست خطير ومقلق.

العشرون سنة التي مرت منذ لفظ مثير كهانان خارج الكنيست لم تحسن لقدرة المجتمع الاسرائيلي على التصدي لتعقيد العلاقات بين الجماعة السكانيين. واكثر من اي وقت مضى، بما في ذلك في عهد كهانان نفسه يمكن لرسائل الكنائس ان تضرب الجذور وان تستوطن في القلوب.

دخول بن آري الى الكنيست ترك وصمة عار على جبين رفاقه في الكتلة، ولكن اكثر من ذلك يوجد فيه تحد اخلاقي وسياسي لرئيس الوزراء المكلف ولحزب السلطة، ومثلما تمكن زعماء الليكواد في الثمانينيات من الوقوف في جبهة الرافضين المندبين لنسب كهانان، هكذا ينبغي ان يتصرف اليوم من يسعى الى مواصلة طريق بيغن وجابو ننتسكي.

حقيقة ان حزب الاتحاد الوطني سيبقي في هذه المرحلة خارج الائتلاف هي مؤشر ايجابي ولكنها لا تخفي، حسن يفعل رئيس الوزراء الوافد اذا ما اوضح بانته بلانا كان بن آري لحما من جسد

غلغاد كريف

وقوف النائب حديث العهد ميخائيل بن آري على رأس المسيرة في شوارع أم الفحم يرمز بشكل واضح وقاطع الى احد النتائج الخطيرة للحملة الانتخابية الاخيرة - احياء الهامية الاسرائيلية وتسلبها المتجدد والفظ الى الخطاب الجماهيري، بعد عشرين سنة من رفض قائمة كهانان، منح حزب الاتحاد الوطني شهادة حسن سلوك مرجحة لمذهبه العنصري في صورة ادراج النائب بن آري في قائمتها. النائبان آريه السداد واوري ارئيل لم يصعدا امام اغراء خسارة عدة الاف من الاصوات، فارتبطا بمحافل هائية كان ينبغي ان تترك خارج حدود المعسكر - حتى المعسكر البرتقالي ايضا.

بن آري، من مؤسسي مدرسة الفكرة اليهودية، اهتم بن غيرير وباروخ مارزيل - كل هؤلاء اصحبوا انباء بيت في مقر الديمقراطية الاسرائيلية، فجلبوا معهم اليها ايضا عنهم العنصرية وحولوها الى قاعدة انطلاق لمساعي الاستفزاز والتخريض، ومثلما هو الحال دوما، سيكون هناك من يقول ان الحديث يدور عن غريبي اطوار وان قوتهم

مارس 2009/3/30

على الاقل وزير عربي واحد من 27

اشهر وزيروا بلا وزارة في حكومة ارييل شارون، ووزير العلوم والثقافة والرياضة غالب مجادلة، الذي ينفي في هذه الايام ولايته في النصب بعد عامين في حكومة اولمرت. من الصعب قليلا ان ننسى هذا تقليدا، ولكن ما من شك ان تعيين وزير عربي قد ادخل اساسا جديدا في السياسة الاسرائيلية، ما السنين في النقاش الشعبي في قضية ما يقوله النشيد الوطني الاسرائيلي او العلم، بالنسبة لعضو عربي في الحكومة؟ وما السنين في ان يكون وزير عربي خلف طاولة الحكومة خلال مناقشة القرارات المتعلقة بالحرب في غزة بينما يكون اقارب عائلته موجودين في الجانب المتعرض للصف من الحدود؟ مجادلة - رغم تجاهله للمسار، خفف من المؤسسة الفنية، ورغم تجاهله للمسار، خفف من الاجماع المتناغم اليهودي حول طاولة الحكومة واترى النقاش الشعبي من خلال وجوده بذاته في جلسات

كما ان مجادلة قام بأمر جيد آخر، في كراس مفتخر صدرته وزارته لاجمال وتلخيص نشاطاتها في الوسط العربي خلال العامين الاخيرين، هناك مؤشر مذل: خلال عامين نجح مجادلة في تطبيق قرار الحكومة الذي لم يطبق منذ سنوات - ضمان تمثيل ملائم للجمهور العربي في القوى البشرية في القطاع العام. هو وقع عدد الموظفين العرب في وزارته من 4.7 في المئة في 2007 الى 20 في المئة اليوم - وزارته هي

مارس 2009/3/30

يؤاف شتيرين

اعتبارات كثيرة تمثل للتأكيد نصب اعين رئيس الوزراء الوعود بنقائمين نتنهاو، الذي يستكمل الان تركيب حكومة قبيل ادائها بين القسم في الكنيست غدا. احد هذه الاعتبارات كما يقترح هو الاحتياط الكبير الذي قد ينشأ في اوساط قادة حزبه ان لم يجد لهم حجاب بارزة بدرجة كافية بين العقائبي الؤازرية الكثيرة التي تستعملها هذه الحكومة، ولكن هناك اعتبارا واحدا وفقا للمخاوف، ليس موضوعا على سلم اولويات نتنهاو، هو تعيين وزير عربي.

هناك عضو واحد في الليكواد مرشح للتصعب: عضو الكنيست ايوب قرا ابن الطائفة الدرزية الذي عاد للكنيست ويقوم بتنظيم حملة عودته للوعي الشعبي. صحيح ان قرا لا يدعو لتعيين «وزير عربي»، وانما لتعيين وزير «غير يهودي»، ولكن هذا تابع بالكلمات فقط. هذه تلاميذ يتوجب على اسرائيل ان تحافظ عليها، هو يقول في الايام الاخيرة لكل من يريد الاصغاء اليه.

التقاليد التي يقصدها هي تعيين شخصين غير يهوديين، من ممثلي حزب العمل في منصب وزراء في السنوات الاخيرة - صالح طريف الذي كان ليبعة

انتقد أداء المسؤولة الإدارية وعدم شفافية الحكام واعتبر الأعضاء العرب في مجلس الأمناء شهود زور رياض الريس: هذه هي أسباب استقالتي من جائزة «بوكر» للرواية العربية!

بيروت - «القدس العربي» - من ناظم السيد:

قبل أيام قدم الكاتب الصحفي والناشر رياض الريس استقالته من مجلس أمناء جائزة بوكر للرواية العربية. كانت الاستقالة التي تم الإعلان عنها بعيد فوز رواية يوسف زيدان «عزرايل» بالجائزة بمثابة قنبلة فاجأت الجميع، حينها كثرت الأقاويل حول سبب الاستقالة. كثيرون ربطوا بين فوز زيدان والاستقالة أخرون كتبوا عن عودة الريس عن الاستقالة بضغط من زملائه العرب في مجلس الأمناء. لكن هذا الحوار يكشف الأسباب الحقيقية التي كانت وراء الاستقالة كما رواها لنا صاحب التجارب الناجحة في تأسيس الجوائز وتنظيمها والرفيق الخالص للملوك:

■ قَدِّمْتُ استقالتي من مجلس أمناء جائزة بوكر للرواية العربية تم تراجعاً عنها كما أشيع، ما لفتني بالفضيق؟
■ خبير العودة عن الاستقالة غير صحيح. قَدِّمْتُ استقالتي في نهاية الجلسة الأخيرة لمجلس أمناء الجائزة، وقد تجاوزها باقي الأعضاء، وعمتوا عليّ تأجيل الأمر بانتظار حلول سبب الاستقالة. كثيرون ربطوا بين فوز زيدان والاستقالة، لكن هذا الحوار يكشف الأسباب الحقيقية التي كانت وراء الاستقالة كما رواها لنا صاحب التجارب الناجحة في تأسيس الجوائز وتنظيمها والرفيق الخالص للملوك.

■ يعني لم يكن السبب فوز رواية «عزرايل» للمصري يوسف زيدان بالجائزة وليس رواية «الترجم الخائن» السوري فوز حداد، والتي صدرت عن الدار الخاصة بـ«شركة رياض الريس للكتاب والنشر»؟
■ لا أريد، اتخذت قرار الاستقالة قبل صدور النتيجة. لقد خدمت سنتين في مجلس الأمناء وهذا كافٍ في مثل هذه الجائزة، طوال سنتين لم أستطع أن أقدم أو أؤخر في المسائل التي تثير تحفظاتي، هكذا قَدِّمْتُ استقالتي بعد حفلة إقبال وانتعاج.

■ لكن التوقيت جعل البعض يربط ما بين فوز رواية «عزرايل» والاستقالة...
■ التوقيت يعود إلى أن اللجنة التي استقلتت خلالها تمت بعد إعلان النتائج وليس قبل. يعني لو كانت هذه الجلسة حدثت قبل إعلان النتائج لكانت الاستقالة في الأسبق. وقد قلت إنني قَدِّمْتُ استقالتي ليس اعتراضاً على الفائز بالجائزة بل اعتراضاً على الكيفية التي تدار بها الجائزة.

■ من الأساس...
■ وما هو هذا الاعتراض بالضبط؟
■ سألتك يا هاديح، المهم قلت لهم إذا احتجتموني لأي عرض فانا تحت أمركم، كما لم أعد عضواً في مجلس أمناء جائزة بوكر للرواية العربية، وما خلفية الاستقالة؟

■ الجائزة عمرها ثلاث سنوات. السنة الأولى كانت تحضيرية، ثم الستتان الأخريان اللتان مُنحتَ فيها الجائزة. خلال هذه الفترة حضرت كل جلسات مجلس الأمناء وتابعت كل المسائل التفصيلية. سبق تقريباً الوحيد الذي واجهت على متابعة مهتمتي في مجلس الأمناء طوال تلك الفترة، في النهاية بيني وبين أنني لست قادراً على التأخير في طبيعة عمل الجائزة، وقد بلغت اعتراضاتي حد أنني لم أعد أريد أن أسقى على هذه الجائزة مع احترامي للجميع. الناس من الخارج لا يعرفون ما يجري، يعتقدون أنني موافق على أداء الجائزة لمرور أنني عضو في مجلس الأمناء، والحقيقة أنني كمجلس أمناء كنا آخر من يعلم، منهم من شهدهم الزور، خصوصاً العرب من أعضاء المجلس، لأن المجلس كما تعلم مؤلف من عرب وبريطانياً جزءاً من جوائز تاييلور التي يترأسها اليوكر البريطانية أيضاً. كانت كل اجتماعاتنا دور جوناثان أسئلة وأجوبة مثل ما رأيك في هذا الموضوع أو ذاك؟، نغطي محاسن ولا نعرف مني ما يحدث وما يتم، لا دوراً في اختيار لجنة التحكيم غيري أيضاً إذ تعرض علينا لألحة أسماء نختار من بينها، حين نُدعيت إلى هذه الجائزة قلت ربما تدفع هذه الجائزة الرواية العربية إلى مصاف العالمية إذا ما توافرت لها الشفافية والحيادية والمهنية، ولا سيما أن الجوائز العربية الأخرى تنتمي إلى مؤسسات ومصالح معينة.

■ بيب أنت لم أفهم المشكلة الفعلية بعد. إذا كان الأعضاء العرب غير فاعلين في مجلس الأمناء، فمنه والفاعل؟ هل هم الأعضاء الإنجليز من مدير الجائزة؟
■ بلامانة الأعضاء الإنجليز مهينون. هم يطبقون المفاهيم الإنكليزية. لكن هذا لا يعفيهم من مسألة أن تطبيق المفاهيم الإنكليزية لا يصح دائماً في العالم العربي.

■ ما هي المفاهيم الإنكليزية؟
■ يعني مثلاً ما يصلح في الرواية الإنكليزية ليس نفسه ما يصلح في الرواية العربية. هناك لغة واحدة تحكم الثقافة الإنكليزية في لغة المؤسسات. اليوكر الإنكليزية تحظى باحترام منذ أكثر من 25 سنة، نحن حاولنا تقليدها فاصفحنا بالبطية العجماء. لا غبار على الإنكليز في هذه الجائزة. لكنهم لا يعرفون المفاهيم العربية والشبيلية العربية التي تحكم ثقافتنا، شخص واحد من الأعضاء الإنكليز يعرف العرب جيداً وهو المستشرق بيتر تاراك، والباحقون كلهم غريباء عن نور شمش، الإنكليز أداروا الدفة بشيطانية وحيادية. لكن حياحيهم نابعة من عدم معرفتهم بأمور ثقافتنا، يعني إذا رزختت بها اسمنا لا يعرفون أهميته أو عدل قيمته. في المقابل، لم يكن الجانب العربي فعالاً. لم يشرح الأعضاء العرب ولم يعترضوا، لم يعرفوا كيف يعترضون. من قبل الأعضاء العرب في مجلس الأمناء أثنان فقط لهم علاقة بالناشر، إبراهيم المعلم وأنا، الأخرى بالثقافة العربية، طبعاً إلى جانب المسؤولة الإدارية جمانة حداد التي تدير الصفحة التسويقية في صحيفة «النهار».

■ وهناك ماري تيريز عبد السيد الأستاذة الجامعية، وتركيب الحمد الكاتب والمفكر، وفاروق مردم بك الأستاذون عن منشورات «سندباد»، في أكت سود، وخالد الحروب الإعلامي في قناة الجزيرة، وعمر سيف غباش نائب الرئيس التنفيذي في مؤسسة الإمارات الداعمة المالية للجائزة.

حول لعبة الانتحار

جان ليك كيزيرغ

ترجمة وتقديم: عبد الله كرمون

!i'm goin' to hell
?Who's comin'with me
Salim shady

■ ما إن اجتاز جان ليك مؤخرًا عتبة الخمسين حتى فكر في نشر شعره، وليس كتابه الشعري الذي يتناول اليوم قراءة وترجمة سوية ثنائي إصداراته، بالإضافة إلى أنه لم يمارس مهنة قريبة من عالم الكتابة إلا بعد، إذ امتحن إعداد كل ما يحيط بديكور العرض الفني داخل مبنى أوبرا مونتريال ليصبح فرانسوا.

على كل، فالجماعة التي نشرها هذه الأيام، والتي ترجمت منها هذه المختارات، قد عنوتها به «انتحاري»، وأشاد بأنها شعر مضمين إلى كلمة fiction التي تعلن فوادة معينة، لأن أية كتابة أدبية شعراً كانت لم تقرا محتملة في ذاتها ذلك العنصر الذي يشير إلى الخيال أكثر منه إلى غيره. لكن إشارة تذهب أبعد من المتعارف على في طبيعة العمل الأدبي، يربد بكل بساطة، وعلى ما يبدو، أن يقارع بين مفهوم الصدق أو «الحقيقة طبق الأصل»، ومعطيات أخرى هي مجرد تخيل، ولا يلزم بالضرورة التثبيت بحرفية جافة أثناء تناولها، وإنما لا بد من الفوص قليلاً في ما يمكن أن تبده صور العنق تلك وتراكبها، دون أن تتفق صيغتها الشعرية.

حاول أن يتعرض إلى الأثاث أو إلى أبسط أدوات المنزل اليومية، محاولاً ووصفاً بشيء نشاز، وبأنها ربما تخفي كوارث أكبر مما قد نعدهه فيها من مجرد استعمال اعتيادي متواضع عليه، غير أنني لم أجد في كل ذلك أي جمالية شعرية ولا أي عمق فكري، ما يقسر كوني تغاضيت تماماً عن ترجمة نصوص تلك العنق.

حاول أن يتعرض إلى الأثاث أو إلى أبسط أدوات المنزل اليومية، محاولاً ووصفاً بشيء نشاز، وبأنها ربما تخفي كوارث أكبر مما قد نعدهه فيها من مجرد استعمال اعتيادي متواضع عليه، غير أنني لم أجد في كل ذلك أي جمالية شعرية ولا أي عمق فكري، ما يقسر كوني تغاضيت تماماً عن ترجمة نصوص تلك العنق.

كان الصدوق، بالنسبة إلي، ضيقاً نوعاً ما، احتوى ابني عوضاً عنّي، فرددت عليه الغطاء، وأعادت فيه المسامير.

كان الصدوق، بالنسبة إلي، ضيقاً نوعاً ما، احتوى ابني عوضاً عنّي، فرددت عليه الغطاء، وأعادت فيه المسامير.

■ فاروق مردم بك جاء متأخراً إلى المجلس، تركي الحمد لم يحضر أي جلسة، أما عمر سيف فقد استقال وحل مكانه الإعلامي والمترجم زكي نسيبة كممثل لمؤسسة الإمارات، طبعاً ماري تيريز عبد المسيح وخالد الحروب حاضران.

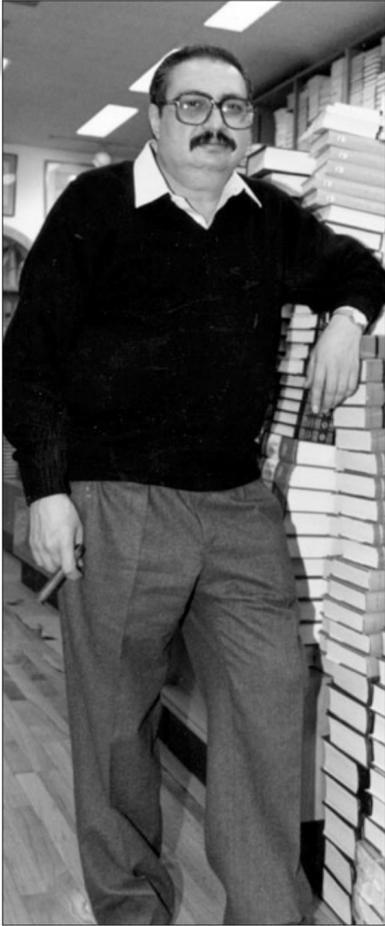
■ طيب وما هو دوركم في مجلس الأمناء؟
■ دورنا أن ندعى إلى ثلاثة اجتماعات في السنة وأن نختار لجنة التحكيم التي تتغير كل سنة، الطريقة التي نختار فيها اللجنة غير صحيحة، إذ تعرض علينا لألحة بالأسماء نختار من بينها كما سبق أن قلت، في المرة الأولى شكلت لجنة التحكيم وكنا آخر من يعلم، وقتها اعترضت على اللجنة أو على بعض أعضائها، مع الممارسة وجدت أننا كامنًا لا نعرف ما يجري، والسبب أن كل الصلاحيات تم تجبيرها إلى المسؤولة الإدارية للجائزة السيدة جمانة حداد، نحن لم نطلع على أي تقرير من تقارير الحكام، نحن لا نعرف أي الروايات التي قدمت قبلت وأبها لم يقبل، نحن لم نعرف لماذا استبعدت الروايات ولم تستبعد روايات، وحده اختيار الحكام ظل ديمقراطيًا بين مزودي، طرحت بعني العيد للتصويت فتم التصويت عليها (رئيسة لجنة التحكيم، بيرون إماراتيا في اللجنة قدم التصويت على الكتاب «الصحافي محمد المر نائب رئيس هيئة الثقافة والفنون»، بيرون مستشرقاً فانتوا بالآلاني (هارموت فندريش مترجم الأدب العربي للآلانية)، بيرون فلسطينياً أو أردنياً فصوتنا لفخري صالح، وهناك المصري رشيد عاتني (استناد أدب عربي ومدير معهد الدراسات العربية والإسلامية في جامعة أكستر البريطانية)، كانت فكرة التحكيم أن لا تقتصر اللجنة على أصحاب الألقاب وذلك مراعاة الذوق العام، يمكن أن تضم اللجنة طبيباً أو محامياً وما إلى ذلك.

■ لكن لجنة التحكيم لم تضم سوى أصحاب الألقاب؟
■ صحيح، هنا تحدث أمراض الثقافة العربية من شللية ومحسوبية واستزلام وعقد شخصية، حولت المسؤولة الإدارية الجائزة إلى ملك شخصي، مثلاً، من المسائل التي دفعني إلى تقديم الاستقالة التي كانت مبيتة عندي، أن الاحتجاج الأخير، وهو أهم اجتماع، حضره الجميع الاستؤولة الإدارية، سالنا عنها فعملنا أنها في مقابلة تلفزيونية، بدوره لا اعتد جوناثان تاييلور عن استكمال الاجتماع لأن لديه موعد سفر فغادر قبل نصف ساعة من انتهاء الاجتماع، تم تكليف زكي نسيبة بالنيابة عن المسؤولة الإدارية فقدمت احتجاجي، ثم إن المسؤولة الإدارية هي الوحيدة التي تتقاضى راتباً ومصاريف في حين لا تتقاضى نحن راتباً ونسافر في الدرجة السياحية وننزّل في فندق من الدرجة الثالثة بينما يسافر في الكتاب في الدرجة الأولى، فاجأتني على احتمالية توزيع الجوائز أن الخطيب كاتب هندي لا تعرف عنه شيئاً، كاتب لا يعرف شيئاً عن العالم العربي يأتي ويتكلم سبع دقائق مقابل مبلغ مالي ضخّم، ثم يأتي موضوع الإعلام الذي يتم وفق الشبيلية التي تحدثت عنها، والمسؤولة الإدارية تدعو من يعجبها وتتجاهل من لا يعجبها، يعني عصابات الثقافة اللبنيّة التي تعرفها أنت جيداً، حسين درويش رئيس تحرير القسم الثقافي في صحيفة «البيان» الإماراتية التي تبعد خطوات عن مكان الاحتجاج، لم تدعه وقس على هذا الكثير، وبعد ذلك توجه لإصدار صحيفة «الاتحاد»، ثم تدعه، وقس على هذا الكثير، وبعد ذلك توجه لإصدار ملحق في صحيفة ناطقة بالإنكليزية في دبي أسماها National بدل العمل على إصدار ملحق في صحيفة عربية، هذه جائزة عربية يارجل، صحيح أننا نسعى إلى العالمية لكن ليس من باب جلب خيطيك يتكلم بالإنكليزية من دون أي معرفة بالثقافة العربية، أعرف أن الخطيب اليوم واقع تحت نقلة كون أجنبي برنجي، لكن لا نحن لا نفتتح مبنى أو جسرًا بل نعمل فني ثقافي، والإنكليز لا يهتمون لأهمهم لا يعرفون ما يجري، ليس هناك شيء بيدي وبين المسؤولة الإدارية، بالكاد تعرفني أو أعرفها، كل ما في الأمر أن هناك تضارب مصالح في موقع المسؤولة الإدارية للجائزة وفي موقعها كمسؤولة صفحة ثقافية في صحيفة شهيرة في «النهار»، وعليه، هي تستغل صلاتها وعلاقاتها الشخصية من موقعها في الصحيفة في هذه الجائزة، لهذا السبب باتت الجائزة محسوبة على فريق معين.

■ أنت كعضو في مجلس الأمناء تشكر من الموضوع، ما هو دورك مع الأعضاء العرب الآخرين في تصحيح ما تسميه خللاً أو أخطاءً أو سوء إدارة؟
■ أنا أتهم المسؤولة العربية من الزلما بعدم التقاض الكافي حول ما يجري، خذ مثلاً عدم معرفتنا بما يجري داخل لجنة التحكيم، ليس هناك تقرير ترعى إلتينا، يقولون لنا هناك روايات كتها وقد من مصر أو العراق أو لبنان أو سورية أو أو...
■ هناك نحو 125 رواية رشحتها دور نشر إلى الجائزة، سؤال حسابي، متى استطاعت لجنة التحكيم المألوفة من خمسة أعضاء فقط قراءة هذه الروايات، يعني لكي يستطع أي حكم إبداء عليه أن يقرأ هذه الروايات؟

■ لا أعرف، أنا لا أعرف...
■ لماذا لا تشكل لجنة قراءه مؤسعة تكون تحت إشراف لجنة التحكيم؟
■ لهذا السبب يجب على لجنة التحكيم تقديم تقرير مفصل عن هذه الروايات التي قدمت، لماذا اختيرت هذه الروايات ولماذا استبعدت الأخرى، حتى يوم الاحتفال لم تقدم رئيسة اللجنة يعني العيد وصفاً للروايات، الست التي اختيرت في التصفيات النهائية، ثم اختيرت قصة السريية، كل الناس يعرفون ما يجري في داخل أي لجنة من أسوأ لكن مراعاة للإنكليز تم العمل بهذه الطريقة، لهذا السبب لم أعد قادراً على وضع أي شيء في مجلس من المقترض أنه يشرف على هذه الجائزة، مع احترامي للجميع أنا نلظت جازتيني هما جائزة يوسف الخال للشعر وجائزة الناقد فخرى لرواية، بكل تواضع أنتجت - بين مزودي - 30 روايةاً وشاعرًا هم اليوم من أفضل الكتاب في العالم العربي.

■ تكلمت عن تصادم مصالح في موقع جمانة كمسؤولة إدارية للجائزة وكمسؤولة ثقافية في «النهار»، ليس هناك تضارب مصالح في وجود ناشريين ضمن مجلس أمناء جائزة الأدبية لا يستطيع الكاتب ترشيح نفسه إليها إلا عبر الناشر؟



رياض الريس (القدس العربي)

■ هذا صحيح لو كنا نعرف ما يدور في مجلس الاستؤولة الإدارية الجائزة لنا قرار في اختيار الروايات في الألفة الطويلة أو المتوسطة أو القصيرة. الناشر موجود في كل لجان اليوكر لأن له تجربة في النشر ومعرفة بالكتاب يقدم من خلالها مجموعة من الروايات المثيرة لسؤياً.

■ خذ مثلاً الرواية الفائزة هذه السنة «عزرايل». لقد صدرت هذه الرواية عن «دار الشروق» التي يملكها رئيس اتحاد الناشرين العرب إبراهيم المعلم، كما أن رواية «الترجم الخائن» لغواز حداد والتي صدرت عن الدار التي يملكها أنت، وصلت هذه الرواية إلى اللائحة القصيرة المألوفة من ست روايات فقط. ■ إبراهيم المعلم لا علاقة له بفوز رواية «عزرايل»، كل ما في الأمر أن لدينا دور نشر كبيرة تصدر فيها أعمال مهمة يعكس الدور الصغير، مع ذلك أنا اقترحت أن يستقبل من مجلس الأمناء جميع الناشرين، لكن تم الاعتراض على هذا الاقتراح، من له مصلحة هو المسؤولة الإدارية الجائزة التي تروج لأصدقائها ومعارفها وليس الناشرين.

■ أنت كتاشتر على أي أساس ترشح الروايات الأجدل في الجائزة؟
■ بترشيح إلى الجائزة كل سنة؟
■ لا يسمح للكاتب أن يترشح روايته بنفسه إلى الجائزة، إلى أي حد يمكن أن يكون الناشر تزيهياً في تقديم الروايات الأجدل في الجائزة؟
■ الناشر ينشر عدداً من الكتب سنوياً، وهي ليست على ذات المستوى، هل تريد أن تمنح كل الكتب التي أنتشرها جوائز؟ ليست مهتمتي كناشر تقديم جوائز للكتاب الذين أنتشر لهم، خياراتي تخضع لثقافتني ورويتي للرواية التي قد يحالفها الحظ في نيل الجائزة، وفي المناسبة، أنا لست شريك الكاتب ثلاث مؤلفين هم الناشر الذين يشترطون على المؤلف تقاسم المبلغ المالي الذي تمنحه الجائزة، حتى إنني لا أشارك المؤلف في أرباح الجائزة بعد ترجمتها للغة الأجنبية، ولا سيما أن الرواية الفائزة تترجم بشكل فوري إلى نحو خمس لغات أجنبية، من الممكن أن تعتمد أسماء مشهورة في عملية الترشيح هذه؟
■ إذا اعتبرنا رشيد الضعيف الجائزة فلم يقلبه في الدورة الأولى بتهمة أن روايته خارج الفترة المحددة وهذا غير صحيح طبعاً، عند هذا في الدورة الأولى للرواية، هذه السنة رشحت عن «شركة رياض الريس للكتاب والنشر»، آل سعيد، والمترجم الخائن، لغواز حداد، كما رشحت عن «دار الكوكب»، الروايات «عرق الألهة»، لحبيب عبد الرب سروري، «المفعم والجنّي»، لحمد أبو معروق، وعلى ضفاف بابل، لخالد القطيبيني، من يطلب منك كتاب ترشيح رواياتهم؟
■ نعم.
■ وكيف تتعاطى مع هذه البلايات؟
■ أقول لهم إنني صاحب القرار، لا أخبر أجداً عن المرشحين إلا بعد الانتهاء من ترشيح الروايات الثلاث.

■ لم يراك تم تعريب جائزة بوكر العربية إلى اللغة السبيلية للكمّة؟
■ بلاسف، نعم، انتقلت الأمراض الجلدية من طائفة وقطرية وشللية ومحسوبيات وحمياز ومراعاة التوازات التي ليس لها علاقة بقيمة الجائزة.

إنصت حُر

لقاء مع إميلي جاسر في غوغنهايم

محمد بنيس

■ عندما بلغني نبأ وفاة عبد الكبير الخطيبي اجتاحتني كآبة. كنتُ مقيماً في فندق يحاذي الشارع الخامس بنيويورك. ارتديتُ ملايسبي بسرعة. لم أكن أعرف بالضبط ما سأفعل. كان جسدي يتحرك خارج الغرفة بغير إرادة مني، ثم، وأنا أنزل إلى البهو، شعرتُ كأنما خاطرٌ يقول لي: «انهب إلى غوغنهايم، متحف غوغنهايم. هناك كنتُ ذهبتُ سنة 1981 صحبة عبد الكبير الخطيبي».

كذلك كان. أخذتُ من شارع الماديسون حافلة، أقلتني إلى متحف الفن المعاصر. وخطوات. ثم ما هو متحف غوغنهايم. جمال الشكل الحلووني دعاني لأقف من بعيد وأنظر. عمل هندسي يوظك بتقائنية في معنى العمل المعماري الحديث. لكن هنا تحديداً هذا الحلوون الذي يصعد بالبصر نحو علوٍ لا ينتهي. دائرة تستمر مفتوحة، تنقل الزائر عبر درجات هي نفسها درجات مشاهدة العمل الفني، ولا نهاية للمكان أو المشاهدة أو المعنى. صعود نحو العلو، للأعلى، في العمل الفني ذاته. خطواتي تتباطأ. كان عليّ أن أستحضر تلك الزيارة الأولى وأنا أتقدم متفرداً، هذه المرة، نحو المكان، بعد ما يقرب من ثلاثين سنة.

إعلان عن معرض يعيدنا إلى البدئي في الفن والتاريخ والحضارات. عنوانه «تأثير الثقافة الأسبوية في الفن الأمريكي، الفنانون الأمريكيون يتاملون آسيا (1860-1989)». ويعد الولوج إلى باحة المتحف تطلعت إلى لوحة تحمل صورة غلاف طبعة صربية قديمة أحد أجزاء «الف ليلة وليلة»، يليه إعلان عن كاندنيسكي ثم آخر عن بيكاسو. موسم فني باذخ، قلت في نفسي، والصمت هو أجل ما يمكن أن يصاحني في هذه الزيارة. مع ارتقاء بداية الدائرة الأولى ضمة مشاهدة الضريح، الذي كله من أوراق ذهبية. وفيه يتجلى هذا الاحتفاء بالمشع الهادي، في الفن البوذي. ثم الصعود حالة من التشوش يستقبلها الصمت. في داخلي كلمات لا عد لها عن الفن والتاريخ، عن الفن والحضارات، عن الثقافة العربية والغربية، عن التحديث الشعري في أمريكا، إزرا بولارد أو حركة البيت، لكنني فجأة وفتت أمام ما ضاعف الدهشة.

■ إميلي جاسر. في روايتي يجذب الزائر إليه. لا شيء في البداية غير تقديم المعرض. كلمة من هذا المعرض الذي يحمل عنوان «مادة من أجل فيلم»، وهو مهمل للفن الشهيد الفلسطيني وأثل زعيتر. أحسست أنني محظوظ وأنا مشرف على مشاهدة هذا العمل الذي سبق لي أن قرأت عنه، وعن فوز صاحبه بجائزة «الأسد الذهبي» في بيالينا فينسيا، ثم «هوغو بوس» الشهيرة لسنة 2008 التي يمنحها متحف غوغنهايم بالاشتراك مع المؤسسة الألمانية التي تحمل الجائزة اسمها. وبهذه القيمة الرفيعة يستضيف المتحف عمل إميلي جاسر من 6 شباط (فبراير) 15 حتى نيسان (أبريل) 2009.

مع خطواتي البيئية الأولى نسيتُ أنني كنتُ في معرض عن عالم آخر. هنا وجدتُ نفسي وجهاً لوجه مع عمل فني كبير أنجزته إميلي بخبرة فنية عالية، فيما هي حققت شيئاً لا يصلح في أحد أكبر مراكز الفن الحديث في العالم. غوغنهايم في نيويورك، شيد لمحمي لأجل وأثل زعيتر، ومن خلاله لأجل فلسطين. هذا ما لا يمكن تصديقه. ثمة فرق شاسع بين أن نقرأ عن عرض هذا العمل الفني ومشاهدته في غوغنهايم. مكان العرض يضفي دلالات أشد إلى ما للعمل، حيث القضية الفلسطينية هنا تتحول إلى قضية إنسانية يصعب أن يتحاشاها المشاهد، كيفما كان. زوار يتلاحقون. زوار من جنسيات متباينة.

كسرتُ بضربات مطرقة ساقكي لا أخضر مدفن أمي.

لكمّني شرطي كي أتكم، وركنتي آخر كي أصمت.

يدعوني أبي لأزوره، أدق الجرس فيفتح الباب ثم يصغني بليقط، ويصفقه في وجهي.

عندما يأتي أبي لزيارتي، أستعير من ابني قميصاً كتب عليه: أكره أبي.

عشاء سري

لي في هذه المدينة عدد غير من الأصدقاء، أدعومهم كل أسبوع إلى طعام العشاء، لكنهم لا يأتون أبداً.

مؤجلة

في المساء، أضغ تحت عربة أخي قنبلة، وأعثر عليها، تحت عربة في الصباح.

هرسي

يبيل ابني البنت بالبنزين ويشعل فيه النار، ثم يقذفه بركلة على كلبي.

شريع

أحب قتل صغار القطط بقذفها على عرض الحائط، ويعمد ابني إلى إغراقها في بانيو الحمام.

جزيرة اكلي البشر

تعبقني أكل البشر حتى الطرف الآخر من الجزيرة فقتلته وأكلته.

جزيرة الأطفال

أزلت السياج الرفيع كي يتمكن كل الأطفال من الانطلاق ليلاعبوا مع التماسيح

الذي أؤصد فيه ابني.

السريع

رجب، خشن، ويسع شخصين، لأن تحته قطان صغيران ومقروعان.

ميكروسكوب

كي نلاحظ بواسطته، وعن قرب، عينا زرقاء جد صغيرة، أسقطت من محجرها.

متوسلة

طلبتُ مني أمي الصغرى، فرددت خنجرى إلى عمده، وقامت مبتسمة وخاطبتي: أنت مجرد جبان!

لعبة الشاطئ

أمسك أبي بأختي من قديمها، أدارها ثم رماها في البحر، في الوقت الذي رُميت فيه فوق الصخور.

مكافأة

أقدم أخي أصبعين في فمي، صارخاً في: رُدّ! ثم نظف الحلوى بعام وأزودها.

مطرقة

جذبتُ جارتى الصغيرة بواسطة علبه حلوى إلى القبو حين صرعتني بمطرقة.

الأعمى

لوح بعصاه المرصصة من على رأسي، قيل أن يعلق جمجمة ابنته المكومة بين ذراعي.

ماتت أمي

ترنح أبي، وهو سكران، ووضع رأسه على تجويف كفتي، ثم تقيا على عنقي.

عقاب

الأهالي الذين طردوني من جزيرتهم قد استؤصلوا بانفجار بركاني.

لم يعد الثلج يسقط

عندما غادرتنا الغدا طوقته الذئب، أرخيت يد ابني كي أعدو سريعا.

سري

يجهل الشاب الوغد الذي أشعل النار في سيارتي أن ابني مختبئ فيها.

قطاري

هجم قطاع مغول في الحلاء على القطار الذي فاتني قبل قليل.

سفر سعيداً

لم يعد هناك أي مكان شاعر في قاطرة المساجين، فسافرت مع الجنود.

انتحاري

توجهت بخطوة حازمة نحو الغرفة التي أودعت فيها مسدسي، وعندما فتحت الباب، أطلق ابني رصاصة على نفسي.

وداعاً

اجتازت زوجتي الحديثة، ووجدت على الباب رسالتي، ثم سمعتُ صوت طلقة نارية داخل المنزل.

لحن الجنائز

أتى أبي في اللحظة التي كنت أشتق فيها نفسي في الشرفة، فقلع الحبل، وترجاني أن أفعل ذلك في غرفتي.

حطاب

قطعت وسط الغابة شجرة ثم دفعتها بكامل قواي قبل أن أمّم

أنا أشاهد، جدارية من صور جزء من أجزاء «الف ليلة وليلة». هو الجزء الذي كان وائل زعيتر يحمله في جيبه وقت أن اغتاله الموساد في وسط روما يوم 17. 10. 1972. مهارة عالية في دقة تصوير الصحفحات، والجدارية قائمة على تكرار صفحات لا تتكرر. الأصفر الفاقع لطبعة بولاق، والأبيض الخالص للجدار. تقود الفنانة الزائر في رحلة مفتوحة على اتجاهين لتتركه حراً في استئناف الحركة. وفي المركز صورة بحجم صغير لوائل زعيتر صريعاً على الأرض. في روما، شيداً فشيئاً يصبح الزائر مشاركاً في بناء الفيلم، صورٌ كتب غير عربية عثرت عليها إميلي في مكتبة زعيتر. أما الكتب العربية فهي بحوزة مكتب الجامعة العربية، الذي لم يستجيب لطلب الفنانة. والرسائل المتبادلة (بالعربية) بين وائل وعائلته، أتوقف وأقرأ. في المقابل مشهد سينمائي لوائل زعيتر وهو يعمل دور نادل يتقن حمل صينية المشروبات. صور، وفي الجانب الآخر صور زعيتر مع متقنين إيطاليين، من بينهم البرنو مورافيا. رسالة بخصوص دعوة جان بول سارتر إلى لقاء في روما للتعرف على القضية الفلسطينية.

جواباً على سؤال الزائر في مدخل الرواق، تعمل إميلي جاسر، بطريقة وصفية مجردة من أي نزعة طوبلية، على تقديم عناصر وثائقية لإثبات أن وائل زعيتر كان يتقن الإيطالية وأنه كان عازماً على وضع ترجمة جديدة مباشرة من العربية لكتاب «الف ليلة وليلة»، لأن الترجمة المشهورة في إيطاليا هي التي كانت تعتمد على الترجمة الفرنسية لأنطون غالان. زعيتر متقف فلسطيني. في وقت لم تكن للفلسطيني في الوعي الغربي صورة، لأن الإسرائيليين كانوا يروجون لمقولة «أرض بلا شعب لشعب بلا أرض»، أو كان الفلسطيني مجرد قاتل، كما رسخت ذلك صورة ميونيخ. الفلسطيني متقف أيضاً يغتاله الموساد، جاء معرض إميلي ليقول للعالم، والفلسطيني يتقن لغات أوروبية كبرى، مثل الإيطالية أو الإنكليزية والفرنسية. والفلسطيني يعمل على التفاعل بين الحضارات، من خلال مشروع ترجمة «الف ليلة وليلة». والفلسطيني يدافع عن وجوده وبالثقافة والمصداقة والحرية.

في عزم الرواق قاعة بيضاء، برؤفوها المتراصة بشكل متواز، وفي ترتيب متواصل، روضت وضعت عليها ألواحاً ووصحة. كلها بيضاء، جدران أربعة بيضاء، والصفحة البيضاء، جدران أربعة بيضاء، تتكرر ألف مرة ومرة. ثم في مكان متحرك من صفحة إلى أخرى تقبّ كأنه نقاب مصاصة في جسد الصفحة. الصفحة البيضاء تتيلة الوساد، صفحة تدور مع الجدران الأربعة. وعيون المشاهد معها تتدور. دورة من يبحث في الفراغ عن كلمة لم تكن. هو من سيكتبها. أو هي كل الكلمات التي تستحق أن تكتب. في هذه الصفحة فوق هذا البيضاء، الذي قتلته رصاصات الموساد. قتلت متقفاً فلسطينياً كان يريد للمثقفين الغربيين، المغرورين بالدعاية الصهيونية، وفي مقدمتهم جان بول سارتر، الذي كان مشهوراً بكونه ضمير العصر، أن يعرفوا الوجه الخفي لكل من من الرضيم وتاريخهم بثقافة الحوار الحضاري. وصهيونيون يقتلون هذا الفلسطيني، بين صورتين يد إميلي جاسر تجمع مادة فيلم بذكاء فني وخبرة فنية. معها أزد يقيني بأن الغر والثقافة فضاء لقائمة بها الفلسطيني يبقى حياً، يتكلم في كل مكان لغة العالم. استأنفت زيارة المعرض الأمريكي. أثناء النزول مرحت ثانية على القاعة. وقتت وقت بصوت مسومع: هيئاً إميلي جاسر.

هيئاً إميلي جاسر.

وأنبج مكان سقوطها.

أشرب حساءك

جلست جنب ابني وسكنت السم في صحنه، ثم ذقته بواسطة ملعقة الصغيرة.

أنا ثعبان

أخرجت من جيبني فأرا، أختمتها سما وأقمتها في فم الثعبان.

الشاطئ

حفرت في الرمل حفرة عميقة، ونمت فيها، ثم طمرها عليّ ابني وزوجتي.

القنبلة

حفر ابني بمجرفته الحمراء حفرة في الرمل وأدخل فيها رأسه وقبّل جنتي.

سيزيف

حملت الصخرة إلى قمة الرابية، ثم نزلت وأمرت ابني أن يسقطها فوق رأسي.

حورية

ارتعينا من على المنحدر، بعد قبلة أخيرة، في البحر، وفي الوقت الذي كنت أعرق فيه كانت زوجتي تسبح في اتجاه الصخور.

يسقط الثلج

في الصباح الباكر اكتشف ابني جسدي جمداً في الحديقة، فأوقفه وراح يقذفه بكربات من طح.



احتفالية يوم المسرح العالمي في «ريف دمشق»:

غياب لجمهور وممثلين وكلمة عالمية لصاحب «مسرح المظتهدين»



مشهد لأحدى المسرحيات السورية

دمشق: «القدس العربي»

من أنور بدر

تحفتي سورية مع الكثير من شعوب الأرض في السابع والعشرين من شهر آذار (مارس) في كل عام بيوم المسرح العالمي، لكن مديرية المسارح والموسيقى في وزارة الثقافة ارتأت نقل هذا الحفل الفني من مسرح الحمراء في دمشق على قصر الثقافة احتفاءً بافتتاح أو تأسيس المسرح القومي في ريف دمشق بهذه المناسبة ومقره في مديرية «دوما» كمركز لحفاظة ريف دمشق، وهيبادرة قد تبدو جميلة إلى حد ما، لكنها غيّبت الكثير من الفنانين وحتى الجمهور الذي كان يحضر سابقاً على حضور هذه الفعالية الثقافية، وربما كان الطقس المطر في هذه الليلة مساعداً أو مُشجعاً على غياب البعض.

«رياض نعيان آغا» استعرب الحديث عن أزمة المسرح، طالما أن عرض الزعيم لـ «عادل إمام» الذي أحضر العام المنصرم ضمن فعاليات احتفالية دمشق عاصمة الثقافة، وصل سعر البطاقة إلى عشرة آلاف ليرة سورية، أي أن هناك من يدفع هذا المبلغ لحضور عرض تجاري حسب وصف القيم له. وبعد كلمة محافظ ريف دمشق اللواء «زاهد حجاج موسى» جرى تكريم تسع فنانات أمهات بهذه المناسبة التي حاولت مديرية الثقافة أن تربط بينها بالتزامن مع عيد الأم. فكانت الفنانة المزمّات: أميمة الطاهر، انطوانيت نجيب، فدوى محسن، فيلدا سمور، وأمانة والي، وقام موصلي، أنجي اليوسف، كما تغيبت عن التكريم السيدتان نبيلة النابلسي وسوزان نجم الدين، دون أن يدرك مقدم الحفل غيابهما.

وبعد استراحة قصيرة جداً جرى تقديم عرض مستعد لمديرية المسارح والموسيقى باسم «احتفال عائلي» من تأليف وإخراج عبد الله الكيلاني، والذي لعب فيه كل من الممثلين والإدارة بكاملها على كاهل مديرية المسارح والموسيقى، والتي يبدو أنها قد توزعت نشاطاتها في هذه المناسبة على كل فروع المسرح القومي في المحافظات السورية، فقدم المخرج «مانويل جيجي» بهذه المناسبة عرض «دون كيشوت» على خشبة مسرح الحمراء في دمشق، كما شهدت صالة القباني عرضاً للأطفال بعنوان «وطن الطائر» من إخراج محمود عثمان، كذلك قدم مسرح العرائش عرض «توبة العلب» للمخرج مأمون الفرخ.

أما المسرح القومي في طرطوس فقدم في هذه المناسبة احتفالية خاصة بعنوان «تحية على المسرح بكل فنونه» بينما قدم قومي اللاذقية مهرجان الكوميديا المسرحي مع فعاليات مرافقة.

رسالة أوغستو بوال في يوم المسرح العالمي. كلمة د. نبيل الحفار باسم المسرحيين السوريين.

كلمة يوم المسرح العالمي 2009

المجتمات الإنسانية «عظيمة» في حياتها اليومية، وفي لحظات معينة تقدم «المشهديات»، فهي مجتمعات «رائعة» كإطار للتنظيم الاجتماعي وتقديم المشهديات تلك التي سترونها.

إن العلاقات الاجتماعية هي محاكاة لما يجري في المسرح، حتى إذا لم يدرك البشر هذه الحقيقة: من حيث استخدام المكان، ولغة الجسد، واختيار العبارات والنغمات الصوتية، كما في طرح الأفكار والانفعالات المتضاربة، بل في كل ما تستعرضه على خشبة المسرح، وما نعيشه في أيامنا لهذا

يمكن القول: إن عالمنا هو مسرح! الأعراس ومناسبات الحداد كلها «مشهديات»، لكنها مع ذلك تبقى طقوساً أيضاً، فلها جدا في حياتنا حتى أصبحنا لا نميز حقيقتها هذه.

وما الاستعراضات الفخمة والظروف الطارئة، مثلها مثل هفوة الصباح، وتبادل التحية الصباحية، والحس الجبان، ونوبات الانفعال القوية، كما هي جلسات السادة، واللقاءات الدبلوماسية. هي جميعاً من صروف المسرح واجتماعات السياسة، ما هي سوى عوالم مسرحية. إن إحدى مهمات الفن الرئيسية هي إيقاظ إحساس البشر بالجوانب المسرحية في حياتهم اليومية، التي يلعب فيها المظنون أيضاً دور المشاهدين لأنفسهم، وهي أداءات يلتقي فيها المسرح والحياة على الأرض. فنحن جميعاً فنانون، ونحن نقدم عروضاً مسرحية فإننا نشاهد ما هو جلي وأضح لنا، لكننا قاعدون للقدرة على رؤيته، لأننا اعتدنا الاكتفاء بالنظر إليه فقط. ولهذا، يصبح المألوف لنا غير مرئي، وتقديم المسرح هو ضرب من إنارة مسرح الحياة..

في أيلول (سبتمبر) الماضي، دهشنا جميعاً بانكشاف السر عن أحد هذه المشهديات المسرحية: نحن الذين كنا نعتقد أننا نعيش في عالم آمن، بالرغم من كل الحروب والمجازر وصنوف التعذيب التي تحصل بالتاكيد، لكن في أماكن نائية وبعيدة عنا. ثم صعدنا فجأة، نحن الذين كنا نتوهم أننا نعيش آمنين بما لدينا من أموال أو دعائنا في بك محترم أو كنا نستثمرها في تجارة مؤمنة في سوق البورصة، صعدنا حين قبل لنا أن أموالنا تلك قد تبيخرت، إنها كانت مُجرّد قيمة افتراضية، مجرد ابتكار اخترعه دهاقة الاقتصاد، وهؤلاء هم أشخاص حقيقيون وليسوا افتراضيين، لكنهم غير جديرين بالثقة والاحترام.

كان هذا مسرحاً رديئاً، ومخطئاً أسود عاد على البعض بالملايين وعلى الكثرين بالخرسان والمسرة. وأنا ذلك، تنادي بعض الساسة من الدول الغنية لعقد اجتماعات سرية وخرجوا بطول سحرية، وبقينا نحن ضحايا تلك القرارات، تراقب المشهد بحسرة من الشرفات الخلفية.

قبل عشرين سنة، أخرجت مسرحية راسين فديراً في ريو دي جانيرو. كانت موجودات مسرحنا فقيرة جداً، بعض جلود البقر فرشناها على الأرض، ومن حولها أثاث بسيط من الخيزران. وقد اعتدت قبل كل عرض أن أوصي قائلاً: «إن الخرافة التي دأبنا يوماً بما يوم على اختراعها قد انتهت، إن يكون من حق أحدهم أن يستريح. إن المسرح هو تلك الحقيقة الخبوة».

وعندما نتطلى إلى المظاهر، بإمكاننا أن نشاهد المظتهدين وقامعهم في كل مجتمعات الأرض، ومن كل الانقياسات والأقليات والطبقات الاجتماعية، عالماً مليئاً بالظلم والوحشية. ولهذا ينبغي أن نخلق عالماً آخر بديلاً منه: لأننا نندرك أننا قادرون على ذلك، ولكن في وسعنا أن نخترق بناء هذا العالم بأيدينا ومن خلال عملنا على المسرح وفي دوائر حياتنا فنشارك في خلق هذا المشهد الرائع الذي سوف يبدأ،

وحالما تعودون إلى منازلكم، اعلموا مع أصدقائكم إنتاج عروضكم الخاصة، ثم انظروا إلى ما لم تستطيعوا أن تروه: إلى ما هو حقيقة واضحة وضوح الشمس، إن المسرح ليس مجرد حدث عابرة أسلوب حياة.

نحن جميعاً ممثلون، وإن معنى المواطنة ليس أن نعيش في مجتمع بعينه، بل أن نعمل لتغيير هذا المجتمع!

أوغستو بول

كلمة المسرحيين السوريين بمناسبة يوم المسرح العالمي

منذ ثلاثة عقود تقريباً بتنا نسجم من كثير من المشتغلين في الفن المسرحي والتقدم المسرحي في البلدان العربية أنّ المسرح صار من مخلفات الماضي، مؤكداً ذلك بثقة مطلقة تأثير الشعور بالأسف، هناك بعض المؤشرات التي تجعلهم يبدون على حدى، مثل ضعف الإنتاج المسرحي وتخلّف آليات عمله مقابل صناعة السينما والتلفزيون، ومن جانب آخر يُشير هؤلاء إلى تراجع الجمهور عن المسرح وإقباله على السينما والتلفزيون والمباريات الرياضية.

أما أفلام السينما والمسلسلات التلفزيونية تحزّض خياله وتحرك كومان نفسه وتزعج أنها تلامس فضائيه العيشية والفكرية، والمباريات الرياضية حتى على شاشة التلفزيون تقدم له مشهد صراع جلي وتشدّه إلى متابعة الطاقات البشرية وهي في أقصى حالات توترها، في حين أنّ المسرح، بإمكانياته المحدودة، لم يعد يستهوي على ما يبدو، فلا يُثير خياله ولا يُحرّك عقله، وبالتالي لا يُدّ للمسرح من أن يبدي مقاومة صلبة في مواجهة المنافسة الشديدة، ولا يجوز أن يغيب عنه ذلك على الإطلاق، وعليه أن يعي أنّ مكانته التي لم تتجزأ أصلاً في الترتبة الاجتماعية العربية قد باتت معرضة للاهتزاز أكثر من السابق.

ولكن في هذه الظروف، إذا اثبت المسرح أنه قادر على المقاومة، فهذا دليل على قابليته للاستمرار، وثمة طريقتان، على ما يبدو، للوقوف في وجه المنافسة:

أما أن تقلد منافسك، وإنما أن تفعل عكس ما يفعله تماماً، ومع ذلك هناك إمكانية ثالثة وهي أن تفعل هذا وذاك معاً، وهذا يعني أن يكون حدثاً يُحقّق جانبية المشهدية المسرحية وأن يُثير بموضوعاته في الوقت نفسه نفس المشاهد وعقله.

والعرض المسرحي بما أنه أول وأخيراً فعل محبة يتولد من جميعية العمل الجماعي بهدف تحقيق اثر جمالي فكري أجده قادراً، إن أراد عبده، على استهلاك مُنجزات العصر التقنيّة والفكرية والفنية وصورها في بوقّة المسرح.

وقد اثبتت بعض العروض مؤخراً أنّ بدور ذلك متوفرة بين بعض فنانيها في جميع مكونات العرض المسرحي. أمل من فنانيها أن يبديوا هذه القدرة على المقاومة، كي يتعافى مسرحنا وينهض مواكباً تطور العصر ومتطلباته.

د. نبيل الحفار

تداعيات

امواج جديدة في بحر أيامنا

زياد خدّاش*

■ انتظر أيام المنارة ليس لأن لدي وقت فراغ طويلاً أريد أن أوثّته بأشراقات هذه الأيام، ولا لأنني أعاني من ضجر أريد أن اكسره بالأيام الملونة القادمة. أنتظر أيام المنارة لأتجدد، وأتحسس جلدي غير المرئي، لأفهم العالم، وأفهم فلسطين، وأعرف كيف تتوالد الغراشات بكل هذا العناد والصرير، رغم كل هذا الخطف المرعب لحياتها، وكيف تودع الفراشة المحترضة سرها في عنق غيمة مارة بالصدفة في المكان، ليمتلئ الشقاء القادم بالفراشات. أنتظر أيام المنارة كما ينتظر رجل معرفة ما يجري على الضفة الأخرى من البحر، في قريته التي أكلها دود الحدود الشررس، حارس.

الزيتانية السفية، كما ينتظر البحر نهراً يأتيه من أقاصي الجبال ليغذيه بحركات وأفكار وأمواج وأسماك جديدة. أنتظر أيام المنارة التي يشرف عليها مسرح القصة في دورتها الثانية، لأن مقهى رام الله ليس هو المقهى الوحيد في العالم، ولأن فلسطين ليست الفكرة العذبة الوحيدة، في ذهن الوجود، وشارخ ركب ليس لغز الكون أو أسطوره. ثمة مقاه وأساطير وأفكار مضطهدة كثيرة في العالم. لأنني اعرف كل ذلك، أنتظر أساطير العالم لتأتي لي بلادي، أنتظر فكراً إنسانياً جديداً بجذور جديدة، لأعرفها على جذوري، وأساطيري، بذلك تتحقق نشوة الاحساس بالذات متواشجة مع بطولة الاعتراف بالعالم.

نحن الفلسطينيون أحوج ما نكون إلى رؤية العالم مسرحاً وسيماً وإبداعاً أدبياً وفناً تشكلياً، فتاريخ العالم هو تاريخ فنونه الذي لا يكذب، يحتاج الفلسطينيون احتياجاً كبيراً إلى انقلابات كثيرة في مفاهيم كثيرة، من هذه المفاهيم، مفهوم وقتنا ونظرتنا للعالم وعلاقة ذلك بفضائنا الوطني والإنساني ضد الاحتلال والأصولية والتخلف. العالم بالنسبة لنا لا يجب أن يبقى انشازياً والمناصرة بالأيامنا والباكي على حقوقنا، والمتضامن مع (بلعينا) فقط، بل علينا أن نتفاعل مع هذا العالم فناً وإبداعاً، وأن نبث على مكان لنا داخله، لنكون شعباً يتقن الحياة كما يتقن الموت، على العالم أن يعرف أننا شعب مبدع وحي نستحق أيضاً أن يستمع إلى شعرنا وأغانياتنا وحكاياتنا.

صحيح أن الحياة تستمر في فلسطين إذا لم نشاهد مسرحية بريطانية حديثة (مثلاً) ولكن يتشكل حياتنا مع حضور المسرحية البريطانية سيختلف عن شكله بدونها، وبالتاكيد لا تشكل مشاهدة آخر تقنيات المسرح الفرنسي شرطاً لبقائنا على قيد الحياة، لكن طعم بقائنا على قيد الحياة يصبح أجمل وأشهى وأعمق مع معرفة هذه التقنيات.

كم أتمنى حين أهم بدخول مسرح القصة لمشاهدة مسرحية بأن افجاً بجمهور لا أعرفه، فقد حظقت وجوه جمهور القصة (فيينا) واستطيع الآن أن أنتبأ بالجمهور اسما اسماً، ووجهها وجهها، بالطبع يفرحني ذلك التواصل والانتماء للمسرح، ولكنه يحزني أيضاً لأن ألاف آخرين من شعبي عمالاً وعاملات وطلاب وطالبات وموظفين وموظفات وآباء وأمهات، لا أراهم بين جمهور المسرحية أو الفيلم. أحلم بقاعة مسرح ضخمة تتسع للملايين الأشخاص وخشبة مسرح كبيرة تتسع لآلاف الممثلين والممثلات ونص مسرحي طويل يتسع للملايين الكلمات والمشاهد.

رؤية المسرح وتذوقه حق لروح كل إنسان على وجه الأرض، كالخبز تماماً والهواء، وكم تطرفت في أحلامي حد الجنون وأنا اتخيل الإنسان مفطوراً روحياً عن الحاجة إلى المسرح أسبوعياً على الأقل كما يحتاج جسمه إلى الخبز أو الماء يومياً، بحيث أنه لا يستطيع أن يعيش دون مسرح.

هل يصبح المسرح كالماء في يوم من الأيام هذا سؤال كبير ويحتاج إلى صبر ودقة وموضوعية وعلمية في الإجابة ولأنني إنسان غير بصير وغير موضوعي وغير علمي وغير دقيق، بل عشوائي ومنشطر وانفعالي، فلست بمؤهل للإجابة على هذا السؤال، أتركه للباحثين والمؤرخين والعلماء، أما سؤالني أنتستطيع أن أجيب عليه فهو: ماذا ستفعل أيام المنارة المسرحية؟ بي؟ فاستطيع الإجابة عليه بالقول: أنها ستصنعني بشكل مباشر وراء جسد ذكي مهمل لامرأة جميلة جداً ومتوترة جداً، تقف على طرف هاوية سحيقية، تهم بلقاء نفسها انتحاراً، تدلني أيام المنارة على دوري كإنسان يقف بالقرب من شخص باش (امرأة) يريد أن يقتل نفسه، فأمد يدي الأنتنتي نحوها وأسحبها إلى الوراء لأمنحها حياة جديدة، ليس هذا فحسب، إنها تفاجئني بأثني المرأة الجميلة والمهملة والمتوترة نفسها التي تريد الانتحار، والرجل نفسه الذي يريد أن يقتلها، يا لهذه الأيام الراهية التي تجعل مني ضحية جميلة ومنقداً شجاعاً.

* كاتب من فلسطين
zkhdash@yahoo.com

فضاءات ثقافية

«الغواية وبعض اسمائها» نصوص سردية لشكري البكري

الرباط - «القدس العربي»

بعد مجموعة القصصية «الغواية البيضاء» وبعض أسمائها»، نصوص سردية، الصادرة بالرباط عام 1998، أصدر الصحافي والشاعر المغربي شكري البكري ديوانه الشعري الأول بعنوان «فواصل الغياب»، قصائد، عن مطبعة النجاح الجديدة بالدار البيضاء. الديوان يقع في 70 صفحة ويحمل في غلافه الخلفي إهداء للشاعر المغربي أحمد بلداوي يقول فيها: «قصائد (فواصل الغياب) تبدو معصورة على الجبار، دليقٌ منها عاصرها إلا ما كانت بكراً ممتدة».

قد تلتك صورة لندعاً خفيفاً، لكنك تكتشف أنه لذع محبّب تستلذه فتطلب المزيد، وقد تعترضك صورة هناك للموت، ولكنك واجده (خطأ أبيض، يتوسط طريق الطريق). فلا تخف، لأنه سيمر فوق رأسك، يموت الموت ويبقى الطريق...»

من عناوين المجموعة نقرأ «سيرة القاهر»، و«خمس عتبات نائمة»، وحكاية ليل، و«الفواصل»، وهي مجموعة من القصائد الوضعية (الهايكو) التي ختم بها الشاعر هذه الأضومة، ضمن الفواصل قصيدة «فاصلة الموت» المرث حرف

إذا تم شكّله

افتاتته الحركات

الموت؟

تفصني حدّ الموت.

وفي «فاصلة الانخفاف» نقرأ:

في السماء نجمة

وأنت

خلا وقت الصمت

وران لي الظل

في انخفاف الوقت

هل أحبك؟

أقول:

في السماء نجمة

وأنت

ويعمل لشكري البكري، حالياً صحافياً بإذاعة البحر الأبيض المتوسط الدولية Média وسبق له أن عمل بالتلفزة المغربية والقناة الثانية 2M

في «عود الند»: الحرمات في الأعمال الأدبية وملف عن القدس

لندن - «القدس العربي»

صدر عدد جديد (35) من مجلة «عود الند» الثقافية الشهرية، وفيه ملف بمناسبة انطلاق فعاليات القدس عاصمة الثقافة العربية لعام 2009. يتضمن الملف قصائد عن القدس من عقود مختلفة، لكل من الشاعرة نبيلة

الخطيب، الفائزة بجائزة عبد العزيز البابطين عن أفضل قصيدة عام 2008، والشعراء نزار قباني، وتيمم البرغوثي، ومظفر النواب، وسعيد عقل.

رئيس التحرير، عدلي الهواري، انتقد في كلمة العدد ظاهرة الترويج للأعمال الأدبية العربية بالتركيز على خوضها في الحرمات المتعلقة بالدين، أو الجنس، أو السياسة، وقال: «نخشى أن يكون من نتائج كثرة الترويج لمواضيع مرتبطة بالحرمات المزعومة تضيق الخناق على المبدعين الذين يكتبون في موضوعات أخرى، وأن يبغض حق هؤلاء. ويعلم المهتمون بالثقافة أن تعدد الأصوات والأذواق في غاية الأهمية، حتى لا يصبح صوت أو خطاب ثقافي ما أحادياً أو مهيمناً، ولذا نرجوكم أن تبحثوا لنا عن معايير أخرى للإشادة بالأعمال الأدبية غير معيار الخوض في الحرمات».

في باب «قراءات وبحوث» كتب ياسر جاسم بحثاً متعلقاً بالفكر الجزائري الإسلامي، مالك بن نبي، وكتابات عن الحضارة والدين. وتناولت كريمة كربية مسألة أوروبا والإسلام من وجهتي نظر الباحثين التونسي هشام جعيط، والمغربي عبد الله العروبي. أما أثر الهاشمي فتناول الرثاء في شعر الخنساء، وعرضت الأستاذة في الجامعة الأردنية، سناء شعلان، كتاب «الأغنية الشعبية الفلسطينية» لحسين عطاري.

وفي العدد فيض من النصوص لكل من: هيام ضمرة وغادة العبايطه وأمّان سلامة وربا الناصر وأمل النعيمي وطلال عقلة وسليم الموسى (الأردن)، وإبراهيم يوسف وفنار عبد الغني (لبنان)، وغالية خوجة (سورية)، ورزق فرج رزق وسعد المصري (ليبيا)، وكريمة إبراهيمي (الجزائر)، ومنجي العيساوي (تونس)، وعباس عبود وبغادي الحاج أحمد (السودان)، ومنال الكندي (اليمن)، ومحمد

الوظائفي (الكويت)، وعصام عقرباوي (رومانيا). لوحة الغلاف للفنانة التشكيلية العراقية، نضال الأغا.

جدير بالذكر أن عود الند تصدر في الأول من كل شهر، ويفصلها شهر واحد عن إكمال ثلاث سنوات من الصدور المنتظم.

للمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بالمشرّف على اللجة، عدلي الهواري. هاتف: 44-795-812-2924 بريد إلكتروني: aaddllii@hotmail.com

عنوان موقع اللجة: www.oudnad.net

مختارات شعرية لعناية جابر

في مصر: «لا أخوات لي»

القاهرة - «القدس العربي»:

انطولوجيا عناية جابر مناسبة لنقرأ أثرأ شعوريا، إن قام في الأساس على رصد التباينات واللحظات المتفارقة والأحاسيس التي تجمع في لحظة واحدة النفس والجسد، إن قام على ارتعاشات ونبضات حرة بكل ما في الكلمة من معنى، فقد احتفظ هذا الأثر بخيط داخلي، هو بالدرجة الأولى خيط ارتعاش عسبي مضيء ومشع، نص عناية جابر يبدو لأول وهلة شرارات متفرقة، لكنها منطلقة من بؤرة واحدة. وإذا جاز لنا أن نتخيل شعر عناية فإننا نتخيل كموجة تتحول إلى ذرات وإلى زبد متقطع متناثر لا يزال فيه

موران الموجة
واندفاعها،
يتشعشع هذا
الشعر بالمعنيين
للصين في
الشعشعة، أي التائق
والتكسر، والحق
ان شعر عناية هو
هذا التكسر العذب
والرفيق. انه ايضا
لحظة اجتماع جسد
مع رغبة، اجتماع غصة
في وسط الرغبة،
السائفة، بل هو جرح
صغير يخيط وسكنا
جمال أكيد، بينما
ان نشبه شعر عناية
بتكسرات جسد ايضا، بل
ان ترى فيه اغنيات هذا
الجسد وتخصره وثناياه
وعقده. الجسد الذي
يتفرغ ويتشظى الى ما لا نهاية من الصور والأحاسيس.
انطولوجيا عناية جابر مناسبة لنقرأ شعرا بكل ما في
الشعر من خطف ولح وخفه وإشعاع وتروّس رغبة
وتروّس إحساس. التروّس كلمة تصلح لوصف شعر
عناية، التروّس، جرح و مليء وموار.
انطولوجيا عناية جابر حملت عنوان «لا أخوات لي»،
صدرت في القاهرة حديثاً، على الهيئة العامة لتقصير
الثقافة، ضمن «سلسلة آفاق عربية».

بيغر انتقد برسالة للحضور «البي بي سي» وحيا «الجزيرة» ومنتظر الزيدي... وايران بلاك وباربرا سيربا بين المكرمين:

حفل حاشد لـ «الراصد الاعلامي العربي» في لندن جمع السياسة والاعلام بالموسيقى والكوميديا

لندن - «القدس العربي»

حوالي 200 ضيف تجمعا في فندق كنسغتون غاردن يوم 21 آذار/مارس لحضور الحفل الخامس مؤسسة الراصد الاعلامي العربي، الذي يوافق يوم عيد تأسيسها التاسع. بين الحضور كان هناك حوالي 36 صحافيا من البي بي سي، الجزيرة الانكليزية، الفايتهنسال تايمز، رويترز، دايلي ميل، انديبننت، الشرق الاوسط، القدس العربي و«الحياة» وغيرها من وسائل الاعلام.

بدأ الحفل بخطاب ترحيبي من رئيس الراصد شريف حكمت نشاشيبي، الذي اشار الى الجهد الكبير الذي قامت به المؤسسة خلال وما بعد اجتياح اسرائيل لغزة ومن ذلك:

اجبار وسائل الاعلام الغربية على تصحيح اخطائها، مقابلة المحررين والصحافيين البريطانيين، وتوفير المعلومات لهم، اجراء مقابلات معه ووسائل الاعلام الغربية و تأمين مقابلات لهم، نشر رسائل ومقالات في الصحافة الغربية، الاشارة الى الراصد والى اقوال المؤسسة في المقالات، نشر دراسات، ارسال ملخصات صحافية ورسائل واميلات للدعوة للمشاركة في فعاليات، تنظيم فعاليات والمشاركة في اعمالها، مساعدة طلاب الجامعات والباحثين.

وذكر نشاشيبي الحضور بأن كل ذلك حصل في الوقت الذي كانت المؤسسة مستمرة في رصد الطريقة التي تصور فيها الميديا العالم العربي، وهي قضية ضخمة لكنها مهمة اساسية يقوم الراصد بها بميزانية ضعيفة جدا امام ما يقدمه اللوبي المناصر لاسرائيل (ذكر نشاشيبي ان وزارة الخارجية الاسرائيلية اقرت مؤخرا مبلغ مليوني دولار ضمن لتمويل حملة اعلامية لتحسين صورة اسرائيل في الغرب من تأثيرات ما بعد اجتياح غزة) واعتبر ان الراصد الاعلامي لا يقاتل اسرائيل على ارضية متعادلة، وان الاعذار التي يلقيها البعض حول ان مناهضة اسرائيل غير ممكنة لأن حظوظها اكبر وقراتها اكبر، ولكن الراصد، يقول نشاشيبي، اثبتت خطأ هذا القول.

واضاف نشاشيبي: «لقد اثبتنا خلال السنوات التسع الماضية ان المشاؤم خطأ، مثيرين صورتنا كمؤسسة حيوية مهيبة وذات مصداقية من خلال الاعتراف الذي حظينا به والاحترام والدعم في الميديا البريطانية، وعلاقتنا بأشخاص مهيمن في اغلب المؤسسات ذات العلاقة بصناعة الاخبار».

في تقديمه لأول المكرمين، وهو ايان بلاك، مر شؤون الشرق الاوسط في جريدة الغارديان، التي لم يستطع الحضور بسبب وعكة صحية المت به، قال نشاشيبي ان بلاك هو بين قلة من الصحافيين البريطانيين الموضوعيين، ومن بين الاشياء التي ذكرها نشاشيبي ان بلاك، وخلال عامين هو الصحافي البريطاني الوحيد الذي اعطى السفير الفلسطيني ماثويل حساسيان منبرا للرد، كما اشار الى ان بلاك في كتابته عن الهجوم الامريكي على سورية العام الماضي اعطى المصادر السورية مجالا اكثر من الامريكية. بلاك هو احد مؤلفي كتاب «حروب اسرائيل السرية: تاريخ المخابرات الاسرائيلية»، ولديه ثلاثة كتب عن اليمن.

ايان بلاك، فشل الحكومات العربية

ايان بلاك ارسل بيان دعم مما قاله فيه: «اريد باختصار ان اعرب عن تقديري للعمل الذي قام به الراصد الاعلامي العربي، بالنسبة لأي شخص في الميديا البريطانية يكتب عن الشرق الاوسط فان الراصد الاعلامي العربي اصبح قوة تحسب لها حساب، لقد اعطت الميديا فكرة واضحة ان عدم الدقة، اساءة التقديم، انصاف الحقائق والاحتياز



جون بيلغر



وسام بستاني



باربارا سيربا



رياض نيكولاس



ايان ستون

الحقبة وكشف الزيف، في الكثير من الاحيان، تقوم الصحافة البريطانية بعمل العكس تماما. فهي تقوم بنشر الاكاذيب وتمجيد الزيف. ولهذا السبب فان عمل الراصد الاعلامي العربي مهم جدا. فقد تأسس ليواجه طقسا من الخداع يسيطر بشكل كبير على ما يكتب».

انتهت الاسبوع ببدء موسيقى رائع لموسيقين حائزين على جوائز عديدة، عازف الفلوت اللبناني وسام بستاني، وعازف البيانو السوري رياض نيكولا. وسام بستاني قدم عمله الغنائي الموسيقي الاول حول الريح التي لا تحتاج لجواز سفر لتعبر الحدود، ومن خلال اداء فني رائع استطاع فيه امساك تجليات الفكرة العميقة التي طرحها وارواح الريح العديدة التي ملأت مزماره بالامكانيات.

القوة، بل كان مجزرة مخطط لها صممت لتحطيم روح الشعب الفلسطيني ثم التخلص منه. وخلال حفل العشاء، بخلفية من الموسيقى العربية، تم عرض مقاطع من ما قاله المتحدثون على الشاشة، تبع ذلك مزاد لجمع التبرعات بيعت فيه لوحات لثي السعودي، كمال بلاطة وثامر الخفاجي، وبعض قطع الانترنت والفروشات الدمشقية الشهيرة المنحوتة على خشب الجوز والمطعمة بالصدف البحري والنهري.

بيتر اوبورن، المعلق السياسي في الديلي ميل والمساهم في مجلة «سيبيكتيڤو» السياسية البريطانية، لم يتمكن من الحضور لسفر مفاجئ الى افغانستان لكنه كتب رسالة دعم للراصد الاعلامي قال فيها: «الهدف الاكثر ثبالة للصحافة هو قول

ومن المقاطع المثيرة في بيان بيلغر للمجتمعين كان قوله ان مئات الضحايا في غزة ما كانوا ليموتون لو ان الاعلام البريطاني والامريكي حكى الحقيقة، وانتقد بيلغر بشدة البي بي سي وأشار الى ان بعض تقاريرها خلال الحرب على العراق كانت بروباغاندا للدولة من النوع الخبيث، واستشهد بيلغر بشعر للشاعر السوفيتي يفوتشكو يقول فيه: «عندما عندما تستبدل الحقيقة بالصمت، فان الصمت هو كذب» وقال ان اكبر الاكاذيب هو الصمت عن قضية فلسطين في الاعلام الغربي، وان تقديمها لهذِهِ الجريمة الضخمة والادعالة باعتبارها «زاعا»، كما لو ان هناك توازنا بين المحتل والذي احتلت ارضه، بين السارق وضحيته. وقال ان ما حصل في غزة لم يكن حربا او نزاعا ولا «استعمالا غير متوازن

وتبع ذلك تقديم جوائز الراصد الاعلامي العربي لهذا العام لامتياز في الصحافة للصحافي المشهور عالميا والمؤلف وكاتب الافلام الوثائقية جون بيلغر، وقد قامت ابنته زوي باستلام الجائزة وقرأت رسالة منه للحضور.

«هذا شرف اقدره ايما تقدير، وارسل شكري الحار الى اسرائيل الى كل المساهمين في الراصد الاعلامي»، قال بيلغر، «انني ارسل تقديري هذه الليلة اليكم والى قناة الجزيرة ولكل الصحافيين العرب الشجعان الذين استطاعوا كشف الحقيقة لنا... كذلك احبي منتظر الزيدي لأنه صحافي حقيقي» وقد شاهد الحضور مقاطع من فيلمي بيلغر الوثائقيين «كسر الصمت: حقائق واكاذيب في الحرب على الارهاب»، وفلسطين ما تزال القضية».

امور ببساطة ليست مقبولة - وفعلت الكثير لرصد هذه الظواهر وكتابتها».

وتابع بلاك: «الراصد الاعلامي لعبت دورا مهما بشكل خاص في موضوعي العراق وفلسطين، وعملها حول غزة كان قتاليا ومؤثرا. رسائلها للمحررين، والردود على رسائل القراء، والاحتجاجات على التغطيات المنحازة او الخاطئة، صارت جزءا من الحياة اليومية للصحافة البريطانية».

واضاف بلاك: «الى حد ما فان الراصد الاعلامي قام بجسر الهوة التي خلفها فشل الفلسطينيين والحوكمات العربية في التقديم وجهات نظرها بشكل فعال كما كان بإمكانها او يجب ان تكون فعلت. هذا صحيح خصوصا بما يتعلق بمبادرة السلام العربية، والتي تبقى بالتأكيد الواعدة التي يمكن العمل على اساسها لحل شامل وعادل للنزاع الاسرائيلي - الفلسطيني». وختم بلاك بالقول: «عمل الراصد الاعلامي ضروري، مهذب وعالي المهنية، وصادق عليه لكم بكل قلبي».

باربارا سيربا: تشويه الحقائق

باربارا سيربا، من الجزيرة الانكليزية (وسابقا في البي بي سي، سكاي نيوز والقناة الخامسة البريطانية) كانت المتحدث التالي، لحقت به مقاطع من مقابلة ساخنة لها مع المتحدث الحكومي الاسرائيلي مارك ريغيف خلال الاجتياح الاسرائيلي لغزة.

وفي حديثها قالت باربارا: «عندما يعمل المرء قريبا من موضوع الشرق الاوسط او داخله، ينسى بسهولة قلة المعرفة لدى الجمهور العام في العالم لما يتعلق بمسببات قضايا التوتر الحالية، من الاحتلال غير القانوني لقطاع غزة وصولا الى التوسع في المستوطنات الجاري هناك».

وكتحال على ذلك اشارت باربارا الى قول مراسلي الجزيرة في غزة شيرين شادرس وايمى محي الدين لها ان الفرق بينهما وبين زملائها في الفضائيات

البحر

بك يدفعا لك العطاء وبذل المزيد من النشاط في العمل، ابق هكذا.

العقرب:

لاتجعل علاقتك بالشريك مهددة بالمخاطر ومايقودك إلى ذلك هو إهمالك واهتمامك بما لايعنيك.

القوس:

المشكلات المادية مردها إلى الإسراف والتبذير وهي مشكلة عابرة ويمكن التخلص منها بسهولة إن أنت أحسنت التصرف.

الجدي:

عزز صداقاتك العائلية كي تبقى أمورك في مسارها الصحيح ضمن جو الاستقرار والهدوء والنجاح.

الدلو:

صفقة رابحة تقوم بها ويكون الحظ حليقك، عاطفيا اجذر المغامرات العابرة لأنها تسمى اليك.

الحوت:

يمكن الاستفادة من الأجواء التي تحيط بك من النجاح والنشاط الذي تشعر به، ماعليك سوى دراسة خطواتك.

الحمل:

الإجازة في هذا الوقت ضرورية لتريح أعصابك وتعطي لنفسك نفحة جديدة من النشاط والقوة.

الثور:

علاقتك العاطفية مستقرة وستجد بعض المفاجآت السعيدة تستسرك وتعيد توازنك.

الجوزاء:

لاتكن انفعالياً من الناحية العاطفية، عليك مراقبة تصرفاتك ووضع حد لبعض التشنجات والعصبية.

السرطان:

العمل المتواصل والجهد الكبير المبذول في هذه الفترة يؤثران عليك صعبا ويضغطان على أعصابك ويزيدان قلقك.

الأسد:

تحصد ثمار نجاحك في العمل خلال فترة قصيرة وتشعر بتغيرات جذرية في حياتك، توقع الأفضل دائما.

العذراء:

أمور كثيرة في العائلة تستسرك وتبعد عنك حالة الاحباط التي تعيشها منذ فترة طويلة.

الميزان:

أجواء العمل الودية وثقة الزملاء

سودوكو

	5	8	4	2				
			5					9
1				5	3			
			3	9	8			
2	8			7	1			
		9		8	1			
5	4					1		
	7			6				
	8			5	3	9		

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

الحل السابق:

4	3	9	6	7	2	5	1	8
5	6	2	8	1	4	7	3	9
8	7	1	9	5	3	6	2	4
6	8	5	2	9	1	3	4	7
1	2	3	4	6	7	8	9	5
9	4	7	5	3	8	2	6	1
2	9	4	3	8	5	1	7	6
7	5	6	1	2	9	4	8	3
3	1	8	7	4	6	9	5	2

من عروض «سوبر ستار» (القدس العربي)

في حفل استقبال نجم البوب غوهان تيبية: اول لبناني يفادر «اكاديمية سوبر ستار»

بيروت - «القدس العربي»

خامس طالب وأول لبناني يفادر الأكاديمية في البرامب السادس، ناظم من لبنان غادر بعد حصوله على ستة أصوات مقابل سبعة لحمد سراج من مصر، الذي عاد إلى الأكاديمية بتصويت المراهق هذه المرة، في حين أن الجمهور اختار يحيى من الأردن بعد حصوله على أعلى نسبة تصويت 60,54%، مقابل 29,32% لحمد، و 10,14% لناظم.

محمد سراج تمت تسميته للمرة الرابعة، وكان قد حصل على أعلى نسبة تصويت في البرامب الثلاثة السابقة، أما ناظم المرشح للمرة الثانية، فقد انقذه الطلاب في البرامب الخامس، في حين أن يحيى تمت تسميته للمرة الأولى. السهرة السادسة من الموسم السادس لستار أكاديمي استقبلت أمس نجم البوب غوهان تيبية، أول فنان تركي يطل على مسرح ستار أكاديمي، ليشارك الطلاب أغانيه التركية، والنجمة ديانا حداد التي تالفت حضوراً وأداءً على المسرح. جمهور ستار أكاديمي في العالم العربي تابع تفاصيل البرامب الذي تخلله لوحات فنية راقصة، ألوان غنائية متنوعة، ومناظرة قوية بين الطلاب الذين، وبمرور الأسابيع، يكشفون أكثر فأكثر عن مواهبهم، مواهب جيدة بدأت تظهر معالم تقدمها وتحسنها، وأخرى ما تزال بحاجة للكثير من التمرين، مع الأخذ بعين الاعتبار قوة التحدي، وقوانين الأكاديمية التي تحتم السرعة في التقدم والصمود في وجه المنافسة.



عرض اضاع توازنه وشنت قدرات الممثلين

«تيامو» لرغداء الشعراي: شخصيات شكسبير في كباريه استعراضي

دمشق - «القدس العربي»

من سارة مراد:

«رغداء الشعراي» من القلائل المحظوظين بحب ودعم مديرية السارح والموسيقى في دمشق، والتي هلت وطبلت وزمرت لعرضها الأول كمخرجة «شو كولا»، وهو عرض ابرز ما فيه كان قدرته على تحقيق درجة من التوازن بين رغبات الجمهور ومنطلقات الفن المسرحي الفكرية والفنية، وذلك من خلال تقديم طروحات شبابية وإدخال أليات بصرية غاية في العرض.. اليوم، ومجدداً تطالعنا «رغداء الشعراي» بعلمها «تيامو»، وهو «تيامو» حقيقي لمشاهدنا المسكين الذي ينأى بعيداً عن هموم الثقافة والمسرح، ولأنها مخرجة حقت التوازن سابقاً فقد انطلقت بالغامرة الإبداعية إلى أقوى قلاع المسرح العالمي، وأكثرها تحدياً، فإن تفوقنا على «شكسبير» لن يتفوق علينا أحد! غاضبة الناظر عن أربعة قرون لم يتوقف فيها أحد من مسرحيي العالم أجمع عن محاولة دراسة وتحليل وإعادة تقديم واستنهاض الكامن والبوح بالحكي وعصرنته و... وفي التعامل مع «شكسبير»، وهذا حقها والحق يقال، فلا أحد أحسن من أحد إلا بما عمل... ومسرحنا القومي راع بادء أدامه الله لنا للمواهب الشابة والطموحات الجامعة، فكان عرض «تيامو» على خشبة مسرح الحمراء في دمشق، وتحت رعاية مديرية السارح والموسيقى التي عادت إلى تهليلها وتبجيلها بالعرض الجديد ومخرجه الفذة!!

الحياة تتطور كل يوم، وتحمل معها كل جديد، ولهذا تعيد «الشعراي» إنتاج الأعمال الشكسبيرية - بتصرف- بل اثنان من أهم ما كتب الراحل الدرويش «هاملت»، و«روميو وجوليت»، فالزمن الذي تطور كشف لخرجتنا عن إمكانات توليف حكايات درامية أهم وأقوى من تلك التي قدمها «شكسبير»، ولكي تعرفه حقيقة ما فاته ففيه وطاقم متفليب يهدون عرضهم الكريم إليه! ولكن ربما نسى الشباب بالعرض بكلمة «مع فائق الاحترام»، ولا فالتناقض هو الذي حضر وليس الاحترام، وهو انتقاص امتد من تناول الموضوع العظيمة إلى المشاهد العابر أو المختص في المسرح وثقافته، وصولاً إلى الانتقاص من المسرح ذاته كفن وفاعلية... وقد أجادت «الشعراي» فيما فعلت، كأنه التهميم الذي لن يكون من بعده بناء، تفكير لثمن يُتيح مجالاً للتفكير، إن سيقى فضلاً يخشى على أثره العديدين من بعده إعادة التجرؤ على الاقتراب من «شكسبير» وإن كان هذا حق بل ومطلب.

للحق فإن «رغداء الشعراي» مخرجة متميزة، لكنها أضاعت ذاتها على الطريق، حيث لا تنبئ انطلاقاً علمياً «تيامو» بالنهايات التراجيدية التي سيصل إليها، جارا معه متلقيه وقاده ونصوص «شكسبير». هذا إذا استثنينا المقدمة الإخبارية لكل من الممثل «فلاح الخوص» - ولا أعرف كيف ارتضى بهذا الدور إن صحت تسميته بالردور المسرحي- وزميلته الضامنة، وقد زينا رأسيهما على الطريقة اليابانية، كنهته سترافقنا عبر لوحات العرض المتتالية دون أي معنى أو قيمة أو حتى هدف. أما المقدمة فتقول بأن: «شكسبير» قد اكتاب يوماً واشدت به الحال فذهب إلى مسرحه، ووفاء له قدمت له شخصياته عرضاً أعاد إليه إلى نفسه، دون أن يعلم أحد بما حدث، سواء شخصياته، اليوم وفي ذكرى وفاته تعيد الشخصيات تقديم عرضها نحيدة له!

ينجح الممثل «شادي مقرش» في امتلاك فضاء الخشبية الفارغ، تاليا مقاطع من «هاملت» - بتصرف - كذلك تتجج «الشعراي» في ادخال تقنيات بصرية على شاشة جانبية ملء الفضاء، وتقديم حل إخراجي ممتاز لقضية «الشبح - مروان أبو شاهين» التي لطالما شغلت آية محاولة لتقديم «هاملت» مسرحياً... وتتوالى المشاهد للأبطال التراجيديين يُعزفون بانسجامهم - بتصرف - وعوالم مأسومهم، «نسرين الحكيم» في دور «أوفيليا»، «جابر الجوخدار» - و«رميو» «هوف خربيطا» - جوليت»، وصولاً إلى «سبن» حكيم العاشقين «روميو وجوليت»، أما لماذا «سبن» فهو ما يعلم الجميع!

فيدة قلب «الشعراي» الموازين حتى تفقد توازنها الخاص، وتضعف في الضجيج مواهب ممثلها وقدراتهم

ادأوها لأغنيات ام كلثوم ابعدها عن جيل الشباب!

آمال ماهر: لا أقلد نانسي عجرم في خطواتي

القاهرة - «القدس العربي»

من منى عاطف:

المطربة آمال ماهر تخفتي طويلاً وتظهر قليلاً، لا يسمح أحد عنها شيئاً لغترات ويظن البعض أنها ابعدت عن الغناء، لكنها تعود بعمل متميز. انتقادات واتهامات لآمال ماهر من النقاد والجمهور حول أن تسير على خطوات نانسي عجرم، وابتعدت عن جيل الشباب الذي يلمس الأغاني الحديثة، وشعبيتها في مصر أقل بكثير من جمهورها في الدول العربية. توفقت العمل ببطء إلى بين مكثتها الموسيقى عمار الشرعي، وتكفيها في الزواج وأمور أخرى تجيب عنها في هذا الحوار:

■ ما أسباب تأخير اليومك الجديد؟
■ لا أتعجل اختيار كلمات والحنان اليومي، وعندما تكتمل عناصره سأطرحه للجمهور؛ لا يشغلني التأخير مثلاً يشغلني ظهوري في أغنيات متميزة، أرضى فيها عن نفسي، واعتقد أن اختياري جيداً مع الملحنين، وليد سعد ومحمد رحيم ورامي جمال، ومستمرة في الاستماع إلى أغان جديدة، ولم اسجل سوى أغنية واحدة.

■ لماذا يتهمك البعض أن تحاولين تقليد طريقة وتكثير نانسي عجرم في خطواتها الفنية؟
■ البعض رد هذه المقولة لأنتي قدمت إعلاناً عن المشغولات الذهبية، وهي فعلت ذلك، وعندما فكرت في المشروع وجدته لصالحه ولو رفضت التجربة لأن زميلة خاضتها فلن أفعل شيئاً بالفن.

■ لكنك تستعدين لألبوم غنائي للأطفال وسبقتك التجربة نانسي عجرم؟
■ التجربة عرضها عليّ صديق لي واعتبرته هدية لابني عمر، لكنني لم أجد وقتاً لتنفيذه فهو مازال مجرد فكرة.

■ هل ترين أن آمال ماهر تسير في الاتجاه الصحيح وأن محاصرة صوتك بأغاني أم كلثوم أبعدك عن الشباب الذي يسمع الأغاني الحديثة؟

■ ربما يتعدت عن الشباب وقت غنائي أعمال سيدة الغناء العربي، وأرى أنني اقتربت منهم الآن وبغيرت مساري تماماً واعتقد أنه شيء يضاف لرصيدني الفني. لكن النقاد يرون شبكيتي في مصر قليلة بينما في الدور العربية كثيرة!

■ ماذا يعود إلى انتظام إقامة الحفلات في الدول العربية وتطوّر في مستوي فني رائع، أما في مصر فالحفلات إما في لياي التلفزيون وهي قليلة أو في الجامعات، والأخيرة لا يصورها التلفزيون ويقفد فيها المطرب الشريحة الأكبر من جمهوره، ولماذا لا يستمر المطرب في مصر فالحفلات وينجّه إلى الخراج.

■ إلا تشعرين أنك بطيئة الحركة وغير نشيطة؟

خاصة كل من «شادي مقرش»، و«مروان أبو شاهين». إن تقول حكايتها بهرب العاشقين «روميو وجوليت»، إلى قلعة «هاملت» الشهيرة طلباً للأمن، لكن «روميو» يُعزم بسـ«أوفيليا» التي تبادله الوله على الطريقة الهندية، أما العشق الذي يقع فيه كل من «هاملت» و«جوليت»، فكان أقرب إلى الطريقة المصرية في إنشائها، وغوغائيتها، وهذا هو الجديد الذي ترى «الشعراي» أنّ إربعمائة سنة وأكثر كانت كقيلة بتقدميه، لتعني مخيلة لم يستطع المسكين «شكسبير» التفكير بها في زمنه المتواضع!!

الزيد الذي تقدمه «الشعراي» كعصنة للتراجيديا والرومانسية القديمة هو في رجال «العلع هاملت»، إذ أضافت إليه مسحة من رجال المافيا، وكان رجالاته (شبيحة) يلعون القمار على المائدة المستديرة، أما من هم رجالته، فاليد يا رعاك الله: «هوراسيو» من التراجيديا الشكسبيرية وإلى جانبه «بهلول» الملك «البر»، وما بين الاثنين ثالث يطغى عليه نيل الأستقراطي «نجيل» وهو على ما يبدو قاعة من قاعات الخرجة «المضومة».. رجال يعفون عند انصرافهم «يا هوديا لك يا هوديا لي..»، ولماذا يعفون هذه الأغنية التراجيلية، ربما للعصنة، أو مزج الثقافات والحضارات.. حتى الشبح، الذي يغدو عجوزاً ليثماً يستحق القتل، يُدخن السيكار وينشد الانتقام لقتله بداية ثم يتحول إلى الطالبة بهروس تُوّنس وحدته وكانه صغبر يلح على والدته أن تستري له الولد.

لف ودوران على الطريقة الشكسبيرية كما عرفها في كوميديته «حلم منتصف ليلة عيد» - بتصرف فكري وفي طبعاً- يُناور العشاق الأربعة بعضهم، حتى يُقرر الرجال المبارزة، لكننا اليوم في عصر المساواة، ولا يمكن للنساء الركون جانباً في مصارعة الديوك، فينهضن للناقص، وبماذا تستطيع النساء التنافس؟ وهل يمكن سوى أجسادهن؟ على ما يبدو فإنّ «الشعراي» تفضل هذا الرأي. حيث ترى كل من «جوليت» و«أوفيليا» يتنافسن في رقص الفلامنكو أولاً، ولماذا الفلامنكو؟ السؤال يرسو أي عبقري، ومن ثم الرقص الشرقي أو كما يُقال «الوحدة ونص».. وهنا يتجلى الفن المسرحي بذكرا إيانا بالراحل المسكين «سعد الله ونؤس» الذي أفتى حياته منشدًا الفاعلية المسرحية وتحقيق التواصل مع الجمهور، ودوماً أمت النتائج مُتباينة، فمن ذاك الذي يهتم بـ«سهرة في الخامس من حزيران»؟ جمهورنا المحبوب سيئض بالصرخ حين يقول الحكيم «سبن» أنّ نتائج منافسة الأميرات هي التعامل مطالباً بإعلان فوز «جوليت»، وهل هناك أكثر من هذا التفاعل؟! قد يكون تفاعلاً جسدياً وليس فكرياً، ولكن المهم أنه تفاعل... على الأقل من وجهة نظر المديرية التي تجيب كلما سألها أحدهم عن سبب رعايتها لمثل هكذا عروض أن المهم هو كسب الجمهور وتلججيه على ارتداد المسرح، لأن مسرحنا خاسر... ويبدو أنّ المديرية قد حلت العادلة بأن المسرح خاسر، لكن الكباريه ناجح تجارياً... إذ لا تتوقف موجة التسويق الهسدي، فتطالعنا لهذا الفاضلة، - أو لعليا «العاهرة الفاضلة» - «شانتال - لورا أبو اسعد» - لماذا الاسم فرنسي لا يهم - بمجموعة حركات كاريكاتورية مأخوذة بقتية سطحية من أفلام (الكشكن) الدرجة العاشرة، مغلبة بقدرة الكثير من العاملين الشبيحة الأربعة، ثم تغني لهم بالإنكليزية - مساكين تواصلهم العاطفي مع اللغة العربية ضعيف - وذلك بعد مقطع شرقي للمناكيد على فماتها الجسدية، وتختتم بقص مأساوية حيث مات كل من أعجب بها في مبارزات مع آخرين أعجبوا بها حتى بقيت وحيدة...، وعليه يجب بها الفرسان الأربعة - رحمة الله على «الكسندر دوما» لم ير ما حل بفرسانه - وتتطلق سلسلة مبارزاتهم على مبدأ «يتبع... إذ يتعادلون في ماضي حيواتهم الشخصية، كما يتعادلون في سباق السرعة الذي يُعرض على الشاشة، ثم يتعادلون في مباراة «الرجل» إلى جانب عازف طبله، يبط علينا من وحى الراحل «بريخت»، بحجة كسر الإيهام - وهو المبرر الوحيد الذي استطاع تفكيرنا التواضع العاملين أمام عبقريه ما كنا نشاهد - أما لماذا الرجل قلته تابعة لرقص «الوحدة ونص» كمعبر عن ثقافتنا التي تمزج بثقافة القلاع الدنماركية والأساطير الإنكليزية.. المهم أنّ البارزة بالرصاص والتي ستضع حداً للاقتتال على طريقة «الكابوي» الأمريكي فتذهب ضحيها الفاتنة «شانتال» لتحقق رغبة المتطلب الجوج «الشبح»، وتكون النهاية



رغداء الشعراي

عرض الحائظ بكل شيء، من احترام المشاهد إلى احترام الفن المسرحي نصاً وشكلاً فهو ما يُحيلنا إلى المديرية التي ارتضت للفن المسرحي أولاً ولنفسها كراع محترم لهذا الفن ثانياً مثل هذا الابتذال والسخف... هل نتسول الجمهور ولا تحديداً، وإنما نحن يصدر عرض مسرحي يُقدّم على أنه جاد وشبابي، عرض له طروحاته الفكرية ورؤيته لنصه والعالم من حوله ماضياً أو حاضراً، عرض لم تدخل عليه المديرية بالرعاية والاهتمام، وهو مطلب الكثير من العاملين في المسرح والموسيقى، لكن أكان حقاً عرضاً مسرحياً، قبل أن يكون جادا أو تجارياً... نحن لسنا ضد المسرح التجاري ولا ضد طروحاته وجوهوره، ولكن على أن يُعلن عن نفسه كعرض مسرح تجاري ليُحمّ العاطفي معه ومنذ البداية على هذا الأساس، أما أن يتسلق عرض تجاري بكل معاني الكلمة وأكثر بكثير عباءة المسرح القومي ولعنان بريقها، ضاربا

السعيدة للجميع. قطعاً نحن لسنا بصدد الحديث عن الأسباب الشعرية أو الفكرية أو الفنية - على أهميتها - التي أعلنت من شأن «شكسبير» في علميه «هاملت» و«روميو وجوليت» تحديداً، وإنما نحن يصدر عرض مسرحي يُقدّم على أنه جاد وشبابي، عرض له طروحاته الفكرية ورؤيته لنصه والعالم من حوله ماضياً أو حاضراً، عرض لم تدخل عليه المديرية بالرعاية والاهتمام، وهو مطلب الكثير من العاملين في المسرح والموسيقى، لكن أكان حقاً عرضاً مسرحياً، قبل أن يكون جادا أو تجارياً... نحن لسنا ضد المسرح التجاري ولا ضد طروحاته وجوهوره، ولكن على أن يُعلن عن نفسه كعرض مسرح تجاري ليُحمّ العاطفي معه ومنذ البداية على هذا الأساس، أما أن يتسلق عرض تجاري بكل معاني الكلمة وأكثر بكثير عباءة المسرح القومي ولعنان بريقها، ضاربا

فضائيات

«بدر» التي لم نزل شرف الاستشهاد بها وعزاؤكم أن الزيدي استعمل حذاء (لا غير)

توفيق رباحي *

■ مرة أخرى يذكرني أصدقاء في الجزائر بأنني من القلائل الذين يتابعون التلفزيون الجزائري، ويتندرون بهذا «الوفاء» للتلفزيون يقولون انه واحد من أسوأ الموجود. ليست في يدي حجة أرد أو أذافع بها عن نفسي سوى القول، في كل مرة، «انتم تعيشون المسرحية عن قرب وربما أنتم جزء منها. أما أنا فمشاهد من بعيد مثل متفرج يتابع مباراة كرة أو مسرحية عبر شاشة كبرى في ساحة عامة». ويقيني أنهم لو كانوا يعيشون في الخارج ويحترفون هذه المهنة المقررة التي أبتلينا بها، لما استغفروا عن «أسوأ الموجود» ولو كان أكثر سوا!

رغم هذا الوفاء، اعترف بأنني عاجز هذه الأيام عن متابعة كل تفاصيل ما يبث في التلفزيون الجزائري، خصوصا والدنيا عيد وربيع و«العام زين» كما يقولون عندنا. بصراحة، أحب لكتني لا أستطيع! كي يستطيع أي شخص سوي ومتوازن، يجب أن يكون «مزطولا» فقدت أعصابه القدرة على التفريق بين ما يربحها وبين ما يتعبها. وبما أن موضوع «الزلطة» غير وارد، وحفاظا على أعصابي وقولوني المتعب أصلا هذه الأيام، أحاول أن أمارس لعبة الخيط أو الشعرة مع أعصابي مثل التي عمل بها معاوية مع رعيته؛ أشاهد ما أستطيع، وعندما أشعر بقرق الغثيان وفورة الأعصاب أو القولون، أحول باتجاه قناة أخرى تخفف عليّ الوجع، ثم بعد فترة أعود وهكذا.

كان عليّ أن أفكر بصحتي وأطبق مقولتي «دخّن عليها تنجلي» وكبرها تكبر، صغرها تصغر،! فقررت أخذ المسائل كما هي بلا إفراط ولا تفريط، فشرّ البلية ما يضحك.

2

■ وأنت تتابع التلفزيون الجزائري هذه الأيام والروح الوطنية والمشاعر القومية المتدفقة منه، تعود الى ذاكرتك صور فيلم «الرسالة» وآل قريش يقرعون طبول الحرب ويسقون الأرض خمرا ويداعبون أجساد المرافقات تاهبا لحرب ظنوا أنهم انتصروا فيها قبل بدنها.. يخيل لك أن البلد منتج له «بدر» جديدة ومحتاج لتجنيد كل أبنائه وتعبئة معنوياتهم بالروح القتالية. إذا كنت من الأندال «القاعدين في لندن» والذين اختاروا تعيم الخارج على حساب رفاهية الداخل، ستضرب أخماسا في أساس حسرة على نفسك، يا وليي يا لولوتي، ماذا أفعل هنا وقومي مقبولن على حرب البقاء؟ يا وليي، لقد جنيت على نفسي فحسرت شرف الاستشهاد في معركة الشرف.

لكن المسألة أبسط كثيرا من ذلك التهويل، فلا آل قريش ولا بدر ولا أجد. الحكاية وما فيها أن البلد متجه الى انتخابات رئاسية قمة في النزاهة وتغمرها شخافية تكشف كل شيء، بما في ذلك النتائج التي ستكون كما يلي (أراها من وراء غطاء الشفافية): الفائز الأول فوزي رباعين (77% من الأصوات)، الثاني محمد السعيد أولعيد (12% من الأصوات). الثالث محمد جهيد يونسي (10% من الأصوات)، الرابع موسى تواتي (4% من الأصوات). المرتبة الخامسة للسيدة لويزة حنون (2.5% من الأصوات). الأخير في الترتيب صاحب الغفامة (1% من الأصوات).

لهذا لا تستمع في التلفزيون وخطابات المتداولين غير كلام عن أهمية مشاركة الجزائريين في «بدر» وحمية أن تكون هذه المشاركة لمبة مستلج نسبة المشاركة (أو سيراد لها أن تبلغ) 68%، وعندما يُسأل مهندس الحرب والسلام (عفاا الانتخابات)، وزير الداخلية يزيد زهوني، عن رأيه في هذه النسبة، سيقول في بث تلفزيوني مباشر: «هذي نسبة معقولة جدا.. الجزائر أفضل من كثير من دول العالم. في أمريكا ما تتعداش نسبة المشاركة 50%، كذلك في بريطانيا هناك عزوف كبير عن السياسة والمشاركة لا تتجاوز 45%، بل حتى في فرنسا اللي حدانا شفتو كيفاش كانت المشاركة في الانتخابات الأخيرة قليلة بزاف.. المواطنين عبّروا عن وعي كبير وروح مسؤولية بهذا المشاركة».

هذا لكل ليريقته في تبرير وشرح لماذا يجب أن تكون النسبة مرتفعة. اليساري يعطي المسألة تكيفا عماليا، و«بولحية» يكيفها فقها يقول أنها مسؤولة أمام الله، و«الوطني» يعطيها تفسيراً «وطنيا» يقول أنها مسؤولة أمام التاريخ والوطن.. وهكذا.

عندما يجتمع كل هذا الشرح بكل هذه الأصوات ويتدفق عليك كالنهر الجارف عبر قناة تلفزيونية واحدة، فستلمط خدودك حسرة على تأخر عن «بدر».

3

■ بما أن النداء أه من أجل المشاركة فقط، ولا يهيم من الفائز ومن الخاسر (الكل رابحون)، فليس من الخطأ تصور سيناريو تجربة فريدة من نوعا لكنها ستكون نموجا في العدالة وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص.

تخيّلوا الآتي: مدة الرئاسة خمس سنوات، أي 60 شهرا، والمرشحون لها ستة (خمس رجال وامرأة). ماذا لو وُزعت المدة على المرشحين الباعل، فينال كل منهم عشرة أشهر يتعلم في الجزائريين فنون الحكم ويذوق نعمة أن يكون رئيسا؟ على أن تنال السيدة لويزة حنون خمسة أشهر فقط عملا بالآية الكريمة «الذكر مثل حظ الأنثيين»، وتمنح شهرها الخمسة الأخرى الى فخامته باعتبارها أب الجزائريين والبلد تناديه والشعب يناجيه لقبادته الى جنات الخير والتقدم.

بشروط: قبل البدء في تنفيذ السيناريو يكتب كل مرشح تعهدا واضحا صريحا بأن يتنازل عن الحكم في اليوم الثلاثين من الشهر العاشر ويعود الى بيته فرحا وراضيا بمصيره، وأن لا يفكر في تعديل الدستور بشكل يمكّنه من البقاء في الحكم عشرة شهور أخرى.

كيف سيتعامل التلفزيون مع أخبار ومدائح رئيس كل عشرة أشهر وقد تعوّذ على رئيس أمضى عشر سنوات فاعجبه الأمر فقرر أن يجعلها 15 سنة؟ بسيطة جدا! يحتفظ بنفس عبارات المدح ومقدمات الأغاني والعزوفات من نوع «عملا بتوجيهات فخامة رئيس الجمهورية السيد..»، و«في إطار تنفيذ برنامج فخامة رئيس الجمهورية السيد...، على أن يغيّر الإسم عند الضرورة. الباقي تفاصيل لا تعني شيئا، صالحة لكل زمان ومكان.

4

■ في أثناء الحملة الانتخابية قام المرشح صاحب الغفامة بزيارة وصفها بالتاريخية الى تيزي وزو. هناك شاهده الناس يخبط في الجمهور بالفرنسية (باعتبارها اللغة الرسمية للجمهورية تيزي وزو الأمازيغية الشعبية).

تصوروا ملك اسبانيا، خوان كارلوس، يزور مدينة بلبياو في إقليم الباسك ويخاطب الناس بالألماني.

لا يستعني إلا أن أثنى على هذه الفتوحات اللغوية المتتالية، وأدعو الى المزيد في جزائر العزة والكرامة.

جزاؤكم حذاء!

■ رأيت أن من الواجب توجيه الشكر لفيلص القاسم ولضيفه في الحلقة الأخيرة من «الاتجاه المعاكس»، وهو لبيبي كما يبدو من لباسه التقليدي، على حسن ختام الحلقة الأخيرة من فرجتهم.

لقد أنهماها الضيف اللببي، الذي صدّق أن القدس تحررت بفضل حذاء الصحافي العراقي منظر الزيدي، بطريقة قمة في الأدب والتحصن: خلع حذاءه ورفع في وجه محاوره ومستضيفهما جمهور المشاهدين: الملايين كانوا على موعد مع حذاء هذا الأَخ ولم ينقص إلا أن يرتعي فيصل القاسم مثل حارس الرمي نوري المالكي لصد كرة منظر الزيدي.

كانه أراد أن يشكر المشاهدين على حسن مشاهدتهم!

لا أنكر أن أحدا فعلها من قبل أخينا حفيد ملك ملوك أفريقيا، فوجب الاحتفاظ له بحقوق التأليف.

عزّاؤكم أيها المشاهدون أن سلاح معركة الزيدي كان حذاء وليس شيئا «أوسخ»، وأنه لم يغم بحركة غير رميته تلك، والرافع بطلم معارك الغضائيات هذا في وجوهكم شيئا آخر، بدل حذائه، وأراكم حركة تجعلكم تتنازلون عن المطالبة باستعادة القدس وبغداد وغزة!

لو كانت «الجزيرة» تعدل لاعتدلت لمشاهديها ملظما فقلت عقب حلقة السيدة وفاء سلطان، فالفرق ليس كبيرا بين أن تشتم دين الناس أو ترفع في وجوههم حذاءك.

لكن يبدو أنها أمة أحمية، ولا تعب على الرئيس العميد الركن اللواء المشير عمر البشير عندما وضع مدعي المحكمة الجنائية الدولية «تحت جزمتي دنيا».

* كاتب من أسرة «القدس العربي»
toufik@alquds.co.uk

وارضيات

نتعاون قريبا،
■ سمعنا عن مسلسل بيروي حياة وردة الجزائرية رشوحك لبطولته، ما حقيقة ذلك؟
■ لم أتحدث في هذا الموضوع مع أحد، وكل ما حدث أن المطربة الكبيرة وردة قالت في لقاء معها أن أفضل من ولو قدم لي شريف صبري الكليب فلن أرقص فيه، لأن المخرج يتعامل مع كل فنان على حدة وليس أسلوبيا واحدا لا يتغير.

■ أين أعمال الموسيقار عمار الشريعي في اغنياتك أم توقف التعاون بينكما؟
■ لا أستطيع أن توقف عن التعاون مع الموسيقار الكبير عمار الشريعي فهو الاستاذ الذي علمني الغناء وأتمنى أن

قلوبهم ويهتمون بي جدا،
■ البعض رفض تعاونك مع المخرج شريف صبري لأنه قدم روبيي ولا تصلح المقارنة بينكما؟
■ كليب «بينك وبينها» كان من إخراج شريف صبري لكن خلافا وقربيته وبين المنتج فتوقف التعاون بيننا، ولو قدم لي شريف صبري الكليب فلن أرقص فيه، لأن المخرج يتعامل مع كل فنان على حدة وليس أسلوبيا واحدا لا يتغير.

■ أين أعمال الموسيقار عمار الشريعي في اغنياتك أم توقف التعاون بينكما؟
■ لا أستطيع أن توقف عن التعاون مع الموسيقار الكبير عمار الشريعي فهو الاستاذ الذي علمني الغناء وأتمنى أن

قطر: الطلب على الغاز الطبيعي يتحدى التباطؤ الاقتصادي

■ الكويت-رويترز: قال وزير النفط القطري الإثنين إن قطر تتوقع ارتفاع الطلب على الغاز الطبيعي رغم التباطؤ العالمي مع طلب بعض الدول الآسيوية والأوروبية منها الهند أو الصين لإمدادات جديدة.

وقطر أكبر منتج في العالم للغاز الطبيعي المسال.

وقال عبد الله العطية للصحافيين على هامش مؤتمر حول الطاقة في الكويت إن العالم يواجه نقصا في الغاز الطبيعي. وأشار إلى أنه لا يزال حتى الآن يتلقى طلبات كثيرة من الهند والصين وألمانيا وأجزاء كثيرة من العالم مضيغًا أن الطلب على الغاز مرتفع للغاية.

وقال إن آيا من العملاء القائمين لم يطلب خفض الإمدادات، وأضاف أن قطر تريد إمداد تايلاند بمليون طن من الغاز الطبيعي اعتبارا من 2011.

وقال العطية إن الصادرات إلى الهند سترتفع بمقدار 2.5 مليون طن إلي 7.5 مليون طن في العام الحالي، وأشار إلى أن قطر والهند تجريان مباحثات لإمداد محطة يزمع إقامتها في مدينة كوتش بجنوب الهند بمليون طن إضافية من الغاز. ولكنه امتنع عن اعطاء المزيد من التفاصيل.

وقال إن الصين التي تحصل على خمسة ملايين طن سنويا طلبت أيضا إمدادات جديدة، وأضاف أن قطر تامل في إستكمال مباحثات إمدادات الغاز للكويت في «أي لحظة» دون أن يعطي مزيدا من التفاصيل. وتحتاح الكويت إلى الغاز لوجهة الطلب المتزايد على الطاقة خلال الصيف.

الكويت ترفع طاقة انتاجها النفطي إلى 3 ملايين ب/ي

■ الكويت-رويترز: قال سعد الشويب رئيس مؤسسة البترول الكويتية يوم الاثنين إن الكويت رفعت طاقتها الإنتاجية من النفط إلى ثلاثة ملايين برميل يوميا وفي طريقها للوصول إلى هدفها زيادة الإنتاجية إلى أربعة ملايين برميل يوميا بحلول عام 2020 .

وقال الشويب للصحافيين على هامش مؤتمر عن الطاقة «لا يزال نستهدف الوصول إلى مستوى أربعة ملايين برميل يوميا وقد وصلنا بالفعل إلى مستوى ثلاثة ملايين». وعندما سئل مرة أخرى عن الطاقة الإنتاجية قال «لدينا الطاقة الآن للوصول إلى ثلاثة ملايين (برميل يوميا)». ولم يخض في تفاصيل. وتزيد الطاقة الإنتاجية الجديدة 200 ألف برميل يوميا عن الحد الأقصى في العام الماضي وهو 2.8 مليون برميل يوميا.

وقال شويب إن الكويت تنتج في حدود حصتها في اوبك، وتبلغ حصة الكويت في اوبك بـ 2.22 مليون برميل يوميا.

جي.دي.اف سويز الفرنسية تستكمل إجراءات تمويل مشروعين بالخليج في أب

■ ابوظبي- رويترز: قال شاتكار كريشنامورثي الرئيس التنفيذي لشركة «جي. دي. اف سويز» بشمال أفريقيا والشرق الأوسط يوم الإثنين إن الشركة سوف تستكمل اجراءات تمويل مشروعين بقيمة 3.6 مليار دولار في ابوظبي والبحرين بحلول أغسطس /آب/.

وتابع المسؤول بشركة المراقف الفرنسية «حين تكون شركة تطوير قوية تحظى بدعم الدولة فلن يكون التمويل صعبا في البيئة الحالية». وقال إن اجراءات تمويل مشروع توليد الكهرباء وتحلية المياه الشويحات 2 الذي يتكلف مليارا دولار سستستكمل في أ/ أغسطس ويستخدم مبلغ 900 مليون دولار لسداد تمويل حصلت عليه الشركة في وقت سابق.

وأضاف كريشنامورثي أن بنوكا يابانية ودولية ستشارك في تمويل المشروع الذي يجري تنفيذ بالتعاون مع هيئة ابوظبي للمياه والكهرباء. ومن المقرر أن يتم استكمال المشروع والبدء في تشغيله في عام 2011 ويتنظر أن يقوم بتوليد 1500 ميجاوات من الكهرباء من الغاز الطبيعي 46410 ومنتجها أمتار مكعبة من المياه يومياً من 2010 -2011. وتتملك شريكها هيئة ابوظبي للمياه والكهرباء الباقي.

وتابع كريشنامورثي ان شركته سوف تستكمل تمويلبا بقيمة 1.6 مليار دولار لمشروع الدور للشمع وإنها ستعقد في البحرين مع بنوك محلية ودولية.

طاقة الاماراتية تعزم استثمار 2.5 مليار دولار بشمال افريقيا

■ ابوظبي- رويترز: قال مسؤول رفيع في شركة ابوظبي الوطنية للطاقة (طاقة) يوم الاثنين إن الشركة ستستثمر 2.5 مليار دولار في شمال افريقيا خلال عام 2009.

وقال مسؤول حكومة إمارة ابوظبي التي تسيطر على أكثر من 90 في المئة من احتياطيات النفط في الامارات نسبة 75 في المئة من شركة طاقة. وقال ماجد عراقي العضو المنتدب لشمال افريقيا والشرق الأوسط انها تتطلع للتوسع في طاقة التوليد بميناء صناعي في المغرب ضمن استثمارات دولية. وأضاف أن طاقة في وضع جيد للفوز بعقد مشروع مزعة رياح قدرتها 300 ميجاوات في المغرب.

والامارات خامس أكبر مصدر للنفط في العالم والتوسع الخارجي جزء من مساعي الدولة لاستغلال إيرادات النفط القياسية لتتوسع اصولها ومواردها الاقتصادية بعيدا عن النفط.

دريك أند سكل الاماراتية تنشي فرعاً بليبيا

■ ابوظبي – رويترز: قالت شركة دريك أند سكل إترناشيونال بدبي الإثنين انها ستفتح فرعاً في ليبيا حيث تتطلع إلى التوسع في الخارج لمواجهة آثار الركود في سوقها المحلية.

وقال توفيق أبو سعود، المدير التنفيذي بديريك في مؤتمر في ابوظبي نظمه مجلة (ميدل إيست أكونوميك داجست/ميد) ومقرها لندن «نحن نمضي قدماً لإنشاء دريك أند سكل بليبيا، فالتوقعات هناك جيدة وهم يجتاحون بنية تحتية...كهبرياء ومياه ومرافق».

وكانت دريك المتخصصة في الأعمال الهندسية واليكانتية والسبائك قد أدرجت اسمها في بورصة دبي في بداية الشهر الحالي.

دانا بتروليوم تعلن كشفا كبيرا للغاز قبالة المغرب

■ لندن-رويترز: قالت شركة دانا بتروليوم البريطانية يوم الاثنين إنها حققت كشفا كبيرا للغاز قبالة سواحل المغرب وإن أرباحها السنوية قبل خصم الضرائب زادت 34 بالمئة لتصل إلى 191.4 مليون جنيه استرليني. وقالت الشركة إنها تقدر حجم الاحتياطياب في بحر بحرية في امتياز منطقة – العرائش على مسافة نحو 40 كيلومترا قبالة المغرب بحوالي 100 مليار قدم مكعب.

وأضافت الشركة أنهرت وقف العمل في البئر لحين البت فيما إذا كانت ستواصل التنقيب في امتياز طنجة – العرائش التي تملك فيه حصة تبلغ 15 بالمئة.

وقالت دانا في بيان «كشف الغاز هذا بالغ الأهمية لأنه أول بئر في هذه المنطقة الكبيرة التي تعانين من ضعف التنقيب»، وأضافت أن العمل في 17 بئرا استكشافية سستكمل في عام 2009 في بريطانيا في البريوج ومصر والمغرب وأنه جرى بالفعل حفر سبع من هذه الأبار في البريوج الأول من العام.

وذكرت دانا أنها تخطط لاستثمارات رأسمالية في حقولها وتراجعها خلال عام 2009 بنحو 235 مليون جنيه استرليني.

مندوب خليجي: اوبك تعتبر سعر 50 دولارا لبرميل النفط مناسباً بالظروف الاقتصادية السائدة

■ الكويت- رويترز: قال مندوب خليجي رفيع في اوبك امس الاول إن منتجي النفط الخليجين في الالتزام بالتخفيضات المتفق عليها منذ ايلول/سبتمبر الماضي وقدرها 4.2 مليون برميل يوميا.

وأظهر مسح أجرته رويترز أن أعضاء اوبك التزموا بالفعل بنحو 80 بالمئة من التخفيضات المتفق عليها. وقال المندوب الخليجي إن الالتزام سيحسن بشكل مطرد وإن من شأن تشديد الالتزام وتحسين الطلب على الوقود تعزيز السوق في النصف الثاني من العام. وأضاف أن اوبك تعرف أنه لا يمكن الوصول إلى التزم بنسبة 100 بالمئة لكنها تتوقع انتعاش الطلب مرة أخرى بحلول الربيعين الثالث والرابع من هذا العام.. ومضى قائلا «لقد ساعدت تخفيضات اوبك في استقرار أسعار النفط وحالت دون مزيد من الهبوط».

من جهته قال وزير الطاقة القطري عبدالله العطية ا يوم لاثنتين في الكويت ان سعر برميل النفط «منطقي» للعام 2009.

وقال الوزير القطري للصحافيين على هامش منتدى حول الطاقة عقد في الكويت ان برميل النفط «خمسین بزيادةالسعر للعام 2009 مع

تراجع سعر النفط 3 دولارات لما دون 50 دولارا للبرميل

■ نيويورك- رويترز: تراجعت العقود الاجلة لخم النفط الامريكي ثلاثة دولارات يوم الاثنين متأثرة بقوة الدولار وهبوط الاسهم وسط القلق بشأن شركات السيارات الامريكية بالاضافة الى استمرار القلق بشأن النفط في الاقتصاد الراك.

وواصل خام النفط تراجعها إلى ما دون 50 دولارا للبرميل بعدما فقد نحو دولارين يوم الجمعة. وكان مستوى 54.66 دولارا اثناء التعاملات يوم الخميس اعلى مستوى للخم في 2009.

وفي بورصة نيويورك التجارية (نايكمس) الساعة 11.43 صباحا بتوقيت شرق الولايات المتحدة (1543 بتوقيت جرينتش) انخفضت عقود خام النفط لشهر مايو ايار 2.88 دولارا اي بنسبة 5.5 في المئة إلى 49.50 دولار للبرميل بعد تداولها في نطاق من 49.36 دولار إلى 52.25 دولار.

باديكو الفلسطينية تقرر توزيع ارباح بقيمة 15 مليون دولار

شركة سوق فلسطين للاوراق المالية البالغة مليون سهم بقيمة اجمالية بلغت 5.05 مليون دولار، وكشف البيان عن توجه لدى مجلس ادارة شركة باديكو لاعادة هيكلة الشركات التابعة لها.

وقال المصري «إن مجلس الإدارة راجع بشكل شامل أداء الشركات التابعة والحليفة متيدا في هذا السياق بالتحسن لللوس في أداء عدد منها والذي مكثنا من توزيع ارباح كشركة مطاحن القمح الذهبي وشركة فلسطين للاستثمار السياحي في بيت لحم ودواجن فلسطين والزيوت النباتية»، وقال سمير حليقة الرئيس التنفيذي لباديكو في البيان «إن المجلس استمع إلى عرض كامل حول موضوع إعادة هيكلة شركات المجموعة التابعة والحليفة العاملة في قطاعات العقار والسياحة والمدن الصناعية وناقش خطة إعادة الهيكلة». واضاف انه «من المتوقع أن تكون نتيجة عملية إعادة الهيكلة إنشاء شركة قابضة كبيرة برأس مال يزيد عن 300 مليون دولار ستكون بمستوى اقليمي ودولي مدرجة في سوق فلسطين للاوراق المالية وستعمل في مجالات التطوير العقاري وإدارة العقارات وتنفيذ المقاولات والإنشاءات».

قطر ستوقع عجزا في ميزانية 2010/2009

وقال محمد عجاج القبيسي مقرر اللجنة المالية والاقتصادية في مجلس الشوري لرويترز «تتوقع عجزا طفيفا وهو عجز مقبول في ضوء الأزمة الاقتصادية الحالية». وذكر القبيسي إنه يتعين موافقة أمير قطر على الميزانية حتى تصبح أساس سعر قدره 40 دولارا للبرميل النفط. وتوقّعت أن تسجل الإمارات المتوقعة متنوعة الأسعار. وقال البنك المركزي القطري في الأسبوع الماضي إن إقتصاد البلاد في المخمل ان يحقق نموا بين سبعة و تسعة في المئة في العام الحالي بعد نمو بالمعدلات الحقيقية بلغ ١6 في المئة العام الماضي.

هبوط الاسهم الخليجية بتأثير جني الارباح وتراجع الاسواق العالمية

■ دبي-رويترز: تراجعت كل اسواق دول الخليج العربية يوم الاثنين في حذو لتراجع اسواق الاسهم العالمية بعد ان جنى المستثمرون المتورطون الارباح اثر الارتفاعات الاخيرة واستعداد قلة لفتح مراكز جديدة مع اقتراب الربع الاول على الانتهاء. واثارت العنوبات الصعبة موجة بيع لاسهم الشركات الكبرى ليزتراجع مؤشر الاسهم في قطر بوجهي اتي ستة في المئة مسجلا اكبر هبوط له في يوم واحد خلال أكثر من شهر وينزل سوقا دبي ومسقط بأكثر من واحد في المئة.

وقالت حلة عدم اليقين بشأن الاقصاديين الاقليمي والعالمي بثقلها على اسواق الاسهم في المنطقة فيما دفعت البيانات السيئة بشأن كل شئ من فقد الوظائف في اسعار العقارات المتراجعة المستثمرين المزعورين إلى هبوط سهج قصير الاجل. وهبط مؤشر الاسهم السعودية بأكثر من اثنين في المئة بعد تراجع سهم الشركة السعودية للصناعات الاساسية سايك 5.92 في المئة.

وهبطت اسواق الاسهم العالمية إلى ادنى مستوياتها في اسبوع اليوم الاثنين مع اقتراب شرعتي جنرال موتورز وكرايسلر الامريكيتين لصناعة السيارات من حافة الافلاس.

وتستضيف لندن يوم الخميس القادم اجتماعا لزمعاء دول مجموعة العشرين في مسعى لوضع خطة منسقة لدعم الاقتصادات العالمية.

وتأتي موجة جني الارباح في المنطقة هذا الاسبوع في سياق الصعود الذي شهدهت الاسواق في مارس و سباقات السيارات فوميولا 1 فرصا في قطاع الاغذية على اساس ان اي فترة من التضخم المرتفع ستجعل الاستثمارات في السلع مغرية. وقال الزين انه يعتقد انهم في نهاية الامر يريد ان يكون متواجدا في سوق السلع وقتها. وتنتقل دول الخليج العربية إلى شراء اراض زراعية والاستثمار في صناعة الغذاء خاصة في افريقيا لتأمين امداداتها من المواد الغذائية. وقال الزين ان شركة ممتلكات البحرين تتطلع بالنسبة لقطاع الخدمات المالية إلى امتلاك حصص في بنوك وشركات تأمين مشيرة إلى انها تدرس أيضا شراء شركات تقديم خدمات تلك التي تساعد البنوك في خفض التكاليف خلال الأزمة المالية.

السنة العشرون - العدد 6164 الثلاثاء 31 آذار (مارس) 4 ربيع الثاني 1430 هـ



شركة كيوتل القطرية للاتصالات تستثمر ملياري دولار للتوسع خارجيا

■ دبي-رويترز: قالت شركة اتصالات قطر (كيوتل) الإثنين إنها تنوي استثمار مبلغ يصل إلى ملياري دولار في أنشطتها العالية فيما تقعا لزيادة صافي الارباح ما بين 11 و 11 في المئة هذا العام.

وفي مواجهة اشتداد المنافسة في الأسواق المحلية تتوسع شركات الاتصالات في منطقة الخليج في الخارج وتشتري اصولا في اسيا وافريقيا بمليارات الدولارات. وتوسع كيوتل سريعا خارج سوقها المحلي في 17 دولة من بينها الكويت والجزائر وعمان في إطار مسعاها لان تصبح ضمن أكبر 20 شركة اتصالات في العالم بحلول عام 2020.

وتكرت كيوتل في بيان أنها وضعت برنامجا للانفاق الرأسمالي بقيمة ما بين 6.5 مليار ريال (1.8 مليار دولار) و7.3 مليار ريال في عام 2009 فيما تتطلع للتوسع وتحسين الشبكات في مختلف مناطق الشرق الأوسط وأفريقيا واندونيسيا. وتوقعت الشركة ان ينمو صافي ارباح العام الجاري بنسبة بين 9 و 11 في المئة من 2.27 مليار ريال في العام الماضي مقارنة بالعام السابق. وأضافت ان صافي الربح بعد احتساب الفوائد والضرائب ومصاريف الاهلاك واستهلاك الدين قد يرتفع بين 18 و20 في المئة بينما قد ترتفع الإيرادات بين 22 و 23 في المئة.

وقال جويتيل جوبي رئيس الأبحاث بينك سايكو الاستثماري في البحرين «إذا وضعنا قلب السوق في الاعتبار سنجد ان الشركة محافظة (في توقعاتها) وترتكز على تحقيق هدفها وتخطيها». وتوقع جوبي أن يرتفع صافي الربح الذي تحققته الشركة من وحدتها في اندونيسيا (بي.تي اندوسات) في العام الجاري بعد أن رفعت حصتها إلى 65 بالمئة من 40.81 في المئة في عام 2009.

ويتوقع ان تبدأ وحدة مجموعة فونون في قطر خدمات الجهورن في ايار/ مايو لتكسر احتكار كيوتل لقطاع الاتصالات في البلاد غير ان جوبي يرى من اهمية تهديدها كمنافس.

وقال «لا اعتقد ان فونوفا ستعمل تحديا كبيرا على المدى القريب. عمليات كيوتل في قطر تدر دخلا ماليا يسهم في توسع الشركة في أسواق أخرى». وارتفع صافي ارباح كيوتل في ثلاثة اشهر حتى 31 كانون الاول /ديسمبر إلى 446 مليون ريال (122.5 مليون دولار) وتمثل تحقيقات خارج قطر نحو 73 بالمئة من الدخل. وزادت قاعدة عملاء الشركة على مستوى العالم في الربع الاخير إلى 57.5 مليون عميل مقارنة مع 16.3 مليون في نفس الفترة من العام الماضي. ويوجد 37 مليون عميل في اندونيسيا.

مصرفي: التأمين الإسلامي سيحقق نموا قويا

■ سنغافورة – رويترز: قال مسؤول كبير في صناعة التأمين الإسلامي أو ما يعرف بـ«إتش.إس.إي.سي» الذي أنشأ إدارة للخدمات الإسلامية الدولية عام 1998 في تقرير أصدره مؤخرا حجم السوق المصرفية الإسلامية العالمية بما يتراوح بين 650 و750 مليار دولار سنويا، وأقر انها تنمو بما يزيد عن 15 في المئة سنويا. وتوقع «إتش.إس.بي. سي» ان تصل قيمة سوق التكافل العالمية إلى 14.4 مليار دولار بحلول عام 2010.

وقال ملايكة وهو رائد في مجال التمويل الإسلامي ان 2004 إلى 2007 بلغ 10.2 بالمئة فقط من أحد الأسباب التي وتعرضت لضغوط في العام الماضي مع تدخل حكومة الولايات المتحدة لإقناع شركة ايه.أي.جي الامريكية العملاقة للتأمين بعد ان وشكت على انتهاجار. وقال ملايكة في مؤتمر حول صناعة التكافل في سنغافورة «مع اعتناق ربع العالم للدين

الإسلامي فإن هناك إمكانية كبيرة لنمو وسعة التكافل». وأضاف بنك «إتش.إس.بي.سي» الذي أنشأ إدارة للخدمات الإسلامية الدولية عام 1998 في تقرير أصدره مؤخرا حجم السوق المصرفية الإسلامية العالمية بما يتراوح بين 650 و750 مليار دولار سنويا، وأقر انها تنمو بما يزيد عن 15 في المئة سنويا. وتوقع «إتش.إس.بي. سي» ان تصل قيمة سوق التكافل العالمية إلى 14.4 مليار دولار بحلول عام 2010.

وقال ملايكة وهو رائد في مجال التمويل الإسلامي ان 2004 إلى 2007 بلغ 10.2 بالمئة فقط من أحد الأسباب التي وتعرضت لضغوط في العام الماضي مع تدخل حكومة الولايات المتحدة لإقناع شركة ايه.أي.جي الامريكية العملاقة للتأمين بعد ان وشكت على انتهاجار. وقال ملايكة في مؤتمر حول صناعة التكافل في سنغافورة «مع اعتناق ربع العالم للدين

ارتفاع إنتاج اليمن من المنافا الى 375 ألف طن عام 2008

■ صنعاء – يو بي آي: بلغ إنتاج اليمن من ثمار المنافا 375 ألف طن عام 2008 بزيادة 6 آلاف طن عن العام 2007، فيما زادت مساحة اراضي زراعة هذه الفاكهة الى 25 ألف هكتار مقارنة بـ 24 ألف و 130 هكتار خلال الفترة نفسها.

وذكر تقرير رسمي نشرته وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ) يوم الاثنين إن محافظات الحديدة وحة وتعز من أهم مناطق تركيز زراعة المنافا في اليمن، إذ تقدر مساحتها المزروعة بالمنافا وانواعها من ثماره ما نسبتها 93 في مساحه وإنتاجية اليمن من هذه الفاكهة.

وقدّرت الهيئة العامة للتغذية الزراعية والرفيعة عدد أشجار المنافا المزروعة في اليمن بمليونين و 17 ألف شجرة، وهو نصف العدد الذي يزرع في محافظتي حجة والحديدة، فيما تبين أن أكثر من 30 في المئة من تلك الأشجار غير مثمرة.

وتنفرد اليمن بزراعة أنواع وأصناف متعددة من المنافا، منها ما يعرف بـ«الثلور» و«الركاني» و«النشري» و«الوزي» و«الموفس» و«الهندي» و«البلدي» وغيرها.

وتشكل زراعة المنافا في اليمن واحدة من الزراعات الإستراتيجية لإنتاجها الاقتصادية والاجتماعية، وتعد مصدر دخل لمعظم المواطنين في مناطق إنتاجها. وتشكل صادرات اليمن من المنافا نحو 15 في المئة من إجمالي صادرات الفواكه وتحتل المرتبة الثانية بعد الموز، ومعظمها يصدر إلى الأسواق السعودية.

■ دمشق-د ب: قال نائب رئيس الوزراء السوري للشؤون الاقتصادية عبد الله الدردري إن مسؤولي الدولة الأولى في مواجهة تحديات الأزمة المالية العالمية هي الحفاظ على التوازنات الاقتصادية الكلية، مؤكدا أن الاقتصاد السوري قوي ومتوازن والعجلة الاقتصادية تسير بخطا ثابتة ومرسوسة والصناعي وتفعيله يهدف دعم الصناعة والتجارة الوطنية وإقامة صناعات إستراتيجية تعزز مكانة الاقتصاد السوري عالميا.

ودعا الدردري رجال الأعمال للاستثمار في مشاريع تنموية إستراتيجية تعزز مكانة الاقتصاد السوري عالميا.

وتسرق الاجتماع إلى سبل تأمين مستلزمات نجاح القطاع التجاري والصناعي وتفعيله بهدف دعم الصناعة والتجارة الوطنية وإقامة صناعات إستراتيجية قادرة على المنافسة في الأسواق العالمية إضافة إلى تأمين حاجة السوق المحلية من مختلف السلع.

أسعار العقارات في العراق تسجل ارتفاعا كبيرا بعد تحسن الأوضاع الامنية

■ بغداد-د ب: أصرح مسؤول عراقي بأن أسعار العقارات في العراق سجلت ارتفاعا بلغت نسبتة 40 % وذلك بعد تحسن الأوضاع الأمنية.

وقال عادل مصطفى المدير العام لادارة التسجيل العقاري في تصريحه لصحفية (الصباح) الحكومية نشرته اليوم الاثنين ان دائرة التسجيل العراقي «انجزت خلال عام 2008 أكثر من 930 ألف معاملة خاصة ببيع وشراء العقارات بلغت إيراداتها 151 مليار دينار (130 مليون دولار)». وأضاف «الزيادة لم تتركز في جميع المناطق بنسبة كبيرة بل ان هناك مناطق شهدت ازدهارا واضحا في حركة البيع والشراء لاسيما تلك التي تشهد بناية عمران وافتتاح محال تجارية وأسواق ومطاعم اما المناطق التي بقيت على حالها فاهنا لم تشهد زيادة كبيرة في أسعار العقارات». وأوضح مصطفى المدير العام أنه «بعد تحسن الوضع الأمني وتحرك سوق العقار صعودا وضعت الدائرة العام الماضي اسسا لتقدير قيمة الابنية وتم تنظيم ضوابط لتحديد قيمة الارض من قبل لجنة في الدوائر الفرعية لادارتي التسجيل العقاري والهيئة العامة للضرائب».



أوباما يتحول الى مفقد آمال انصار البيئة بالعالم

خلال مؤتمر بون التحضيري لمؤتمر كوبنهاجن، وكان هناك اتفاق من قبل بين جميع الأطراف المعنية على أنه لن تكون هناك جدوى من وراء اعتماد أي معاهدة جديدة بعد كيوتو إذا لم تشارك فيها الولايات المتحدة التي تعتبر إلى جانب الصين أكبر دولة مسببة للانبعاثات الضارة بالناخ.

يمثل هذا الاتفاق المنظر أن يحل مكان معاهدة كيوتو تحدياً كبيراً للدول الصناعية حيث ستتعهد هذه الدول بخفض انبعاثاتها الاحتباسية بشكل أكبر مما كان عليه حتى الآن أي بنسبة 25 إلى 40 ٪ حتى عام 2020 مقارنة بحجم هذه الانبعاثات عام 1990 .

ومن المقرر أن ترتفع هذه النسبة على المدى البعيد إلى نحو 50 ٪ حتى عام 2050 أو حتى 80 ٪ حتى لا يتجاوز ارتفاع درجة حرارة مناخ الأرض أقل من 2 درجة مئوية.
مما زالت كل هذه القضايا مطروحة على مائدة المفاوضات التي تسعى الكثير من الدول الصناعية خلالها للحفاظ على اقتصادها بقدر الإمكان وتحمل نفقات مشاريع بيئية تصب في الحفاظ على مناخ الأرض مثل مشاريع حماية الغابات المدارية مقابل السماح لها بكميات أكبر من الغازات الاحتباسية التي تتسبب فيها مصانعها واقتصادها بشكل عام.

ولكن البيانات المتعلقة بمخاطر ظاهرة الدفيئة تنذر بشر وخيف إذا لم يسارع العالم لواجهتها حيث تبين العديد من الدراسات أن الكتل الجليدية في القطبين الشمالي والجنوبي تذوب بسرعة فائقة بالإضافة إلى تزايد عدد الكوارث الطبيعية الناتجة عن هذه الظاهرة وتزايد الفيضانات والأعاصير وقرات الجذب والقط.

ورغم استعداد أوباما للتعاون في سبيل التوصل لاتفاقية دولية مشتركة تكون بديلاً لبروتوكول كيوتو إلا أن الطريق لإبرام هذه الاتفاقية مازال وعراً مما جعل مستشاره شترن يرفض هذا الخيار عند أول ظهور له في المفاوضات أمس الأحد في بون.

قال شترن إن بلاده تؤيد اتخاذ «إجراءات حقيقية» وستسعى بكل ما أوتيت من قوة لاعتماد اتفاقية جديدة ولكن لابد من إشراك «جميع كبار اللاعبين في اتخاذ خطوات حقيقية».

وتعزز واشنطن التركيز بشكل خاص على إشراك الصين بشكل أقوى في التوصل لهذه المعاهدة في ظل تزايد القوة الاقتصادية للصين و في ظل تسببها المتزايد في ظاهرة الاحتباس الحراري، ولم تلزم معاهدة كيوتو أيًا من الصين أو الهند أو البرازيل أو غيرها من الدول الصاعدة بإجراء أية خطوة ضد ظاهرة الدفيئة. أما الاتفاقية الجديدة المنظره فاصطدمت مع هذه الدول بتقدم مساهمة ملموسة في حماية مناخ الأرض.

مشاكل صناعة السيارات الامريكية ترفع الدولار

العشرين- حين تكون المخاطرة ضد مصلحة البورو». وبحلول الساعة 1201 بتوقيت غرينتش انخفض البيورو 0.9 في المئة إلى 1.3177 دولار.

وانخفضت القيمة الموحدة 2.1 في المئة مقابل البين إلى 127.20 بين ونزلت لفترة أكثر من أربعة نبات من أعلى مستوى خلال الجلسة لتسجل أدنى مستوى عند 126.44 بين. وارتفع مؤشر الدولار الذي يقيس قيمة الدولار مقابل سلة من ست عملات 0.6 في المئة خلال اليوم إلى 85.68. وانخفض الدولار الأسترالي 1.9 في المئة إلى 0.6801 دولار أمريكي بينما نزل الدولار النيوزيلندي 1.4 في المئة إلى 0.5617 دولار أمريكي.

وانخفض الدولار 1.9 في المئة مقابل العملة اليابانية عند 96.05 ين.

المركزي الأسباني يستحوذ

على مؤسسة مدخرات متعثرة

الواقعة في وسط أسبانيا و يبلغ عدد المدخرين فيها نحو مليون شخص. وفي ضوء الأزمة المالية العالمية طلب اتحاد المصارف الأسبانية «سي إس سي» مؤخرًا مساعدة حكومية ضد الأزمة المالية العالمية. بشأن الصعوبات التي تعمل في ظلها النشاط المصرفي.

وبسبب ضغوط المراقبة الصارم الذي تتبناه سلطات المراقبة المالية فإن البنوك الأسبانية لم تصب بضرر كبير حتى الآن من جراء الأزمة، ولكن مع ذلك عانت بنوك الادخار في اسبانيا من قلة الائتمان الناتجة عن انتهاء انتعاش سوق المقاررات في البلاد.

انتاج نصف الفخار في إيران يتركز في مدينة واحدة

البلدة «بذات العمل في صناعة الفخار عندما كان سني سبع سنوات وعلى مدى 35 عاما كتبت انتج الاواني الفخارية .. بعد ذلك بذات منذ 15 و 16 عاما العمل في بيع الاواني الفخارية»، وأضاف «فيما يتعلق بتصدير فهو جيد. خلال السنوات الاخيرة بعد الاعلانات اصبح التصدير جيداً».

وعلى الرغم من أن دخل وعائدات الفخار ليست كبيرة مع انخفاض الاجور لان هناك العديد من الحرفيين الذين يعملون من اجل استمرار هذا الفن.

وقال الشاب ماجد نوذري بينما كان يرسم على آنية زهور كبيرة «احب هذا العمل وانا اعمل في هذه الصناعة منذ 15 عاما و احصل على دخل كبير ولكني لا اعمل من اجل هذا بل من حب». وأضاف «إذا اهتم الناس بقيمة الفن وجهودنا .. فسوف تتطور عندئذ صناعة الفخار وسجذب الكثيرين وستكون صناعتها بالنسبة للمتجبن».

وقال قتي صيدري «أنا اهتم بقيمة الفن وسبعين عاما من حياته في المهنة «تعلمتها (صناعة الفخار) عندما كنت طفلا. وانا اقوم بهذا العمل منذ فترة طويلة. انا اعمل هنا منذ 70 و 72 عاما. والان انا في الثمانين من عمر». وأضاف صديري «انه عمل صعب ولا يدر دخلا كبيرا».

ويانظر على ايدي الخزافين يتضح أن روح هذا الفن كلها تنبع نهلها من انامل الخزافين المهرة الى ما يشكونه على عجلة الخزاف.

■بون/ واشنطن-د ب: ربما يسجل الرئيس الأمريكي الجديد باراك أوباما اسمه بحروف من ذهب في سجل التاريخ كمفقد للارض من ظاهرة التغير المناخي التي تؤدي لارتفاع درجة حرارة الأرض تدريجيا.

اصبح أوباما بمثابة الأمل في مواجهة ظاهرة الاحتباس الحراري واصبح يمثل الصورة المقابلة لصورة سلفه جورج بوش الذي عرف بعدم اقرارته كثيرا بالقضايا المناخية.

انترج أوباما إذا ماقاليد الأمور في البيت الأبيض وعزم على الدفع بالمفاوضات الدولية فيما يتعلق بسبل الحفاظ على مناخ الأرض في مواجهة ظاهرة الاحتباس الحراري وعادت الولايات المتحدة لتصبح طرفا أساسيا في المفاوضات الدولية المتعلقة بالسياسة. كانت هناك سعادة بالغة إزاء مشاركة الولايات المتحدة بقوة في هذه المفاوضات مما جعل تود شترن، مستشار الحكومة الأمريكية لشئون المناخ يسارع امس الاول في مقرر إقامة رئيس الوزراء البريطاني غوردن براون.

ويمبادرة من فرنسا والمانيا، ستطرق القمة الى مكافحة الجناث الضريبية. وقد دفع التهديد بوضع «قائمة سوداء» دولاً مثل لوكسمبورج والنمسا وبلجيكا وحتى سويسرا.

دعا أوباما إلى تنظيم منتدى للطاقة والمناخ بين الدول الاقتصادية الرائدة معاملة المشوار الذي بدأه سلفه بوش ولكنه لا يؤد لتناخ مكملا، ويهدف أوباما من وراء ذلك إلى جمع أهم الأطراف الفاعلة في العالم على مائدة واحدة بدلًا من الاعتماد على الأمم المتحدة من أجل الدفع بجهود خفض الغازات السببية لظاهرة الاحتباس الحراري.

ويراهن أوباما في ذلك على توفر الإرادة السياسية. ويعزز أوباما تقويض «أسلوب الحياة الأمريكي» في سبيل خفض الغازات الاحتباسية حتى عام 2020 إلى ما كان عليه عام 1990 مما يستدعي خفض هذه الغازات بنسبة 16 إلى 17 ٪ عما هي عليه في الوقت الحالي حسبما أوضح شترن.

ويخطط أوباما من أجل تحقيق هذا الهدف لاستثمار الكثير من المبادرات لتعزيز استغلال الطاقات النظيفة.

ويرى إيفو دي بور الأمين التنفيذي لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ والذي يعرف جيدا مدى الصعوبات التي تقف في وجه الاتفاق على قرارات لحماية مناخ الأرض من مبادرة أوباما أيهاية وأكد أن تبادل الدول الرائدة اقتصاديا للأرض في هذه الدائرة الضيقة يمكن أن يكون مفيدا إذا كانت الدول المعنية تريد فعلا التوصل لاتفاقية بديلة عن اتفاقية كيوتو مع نهاية العام الجاري في مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ بجنيف.

وتحسنت فرص إبرام هذه الاتفاقية كثيرا منذ تولي أوباما دفة الأمور في البيت الأبيض بعد أن كانت أمريكا قد أدارت ظهرها لبروتوكول كيوتو لحماية المناخ واكتفت بدور المراقب للمفاوضات الأممية، ولكنها عادت الآن للنشاط

■ وأشار الرئيس الأمريكي إلى أن «الوضع في كرايسلر أكثر تحديا، لأننا إلى أن الشركة توصلت أخيرا إلى إيجاد شريك محتمل في فيات مستعدًا لمشارعتها التكتولوجيا الحديثة.

وتعدّ أن تسدّد الشركة قروضها الحكومية بالكامل قبل السماح لفيات بتملك الجزء الأكبر من أسهمها، وأضاف أنه على الرغم من اختلاف دروب شركتيّن، فإن كليهما بحاجة إلى إعادة هيكلّة واسعة، «قد يعنىها الجوّء إلى قانون الاسلاس لمساعدتهما على التحوّل أقوى (...). باستخدام النظام القانوني الحالي بوصفه أداة، ويدعم من حقوق الولايات المتحدة، لتسهيل محو الديون القديمة، مع الإبقاء على العمال وصناعة السيارات وبيعها، لا أتحدّث عن عملية تجرئة الشركة وبيعها، ولا عن بقائها في المحاكم لسنوات».

وتشدّد على أن الجهود التي تبذلها حكومة إنقاذ قطاع السيارات «لن تحسّن الوضع بين ليلة وضحاها، لأن هناك وظائف لا يمكن إنقاذها لمعامل وتعاود فتح أبوابها». لكن أوباما أكد أنه لن يسمح بقطاع صناعة السيارات الأميركية بالاختفاء «لأنه يشكّل رمز الروح الأميركية ومصدر فخرها»، مشيرًا إلى أن فشل القطاع في الوقوف مردهً إلى «الفشل في القيادة من واشنطن وديترويت».

وتعاني صناعة السيارات الأمريكية من تراجع مستمر سواء بالمبيعات أو الإرباح. وخلال أقل من عام تراجع مبيعاتها بأكثر من 35 ٪ في عمرة أسوأ ركود تشهده الولايات المتحدة منذ عقود. وقد تراجع مبيعات السيارات الجديدة بالسوق الأمريكية من حوالي 14 مليون سيارة إلى 9 ملايين في عام 2008 حيث انخفض طلب المستهلكين في أنحاء البلاد.

وقالت مصادر البيت الأبيض ان الإدارة الأميركية أبلغت شرحتي جنرال موتورز وكرايسلر أنها ستحجب المساعدات الإضافية عنها ما لم تجر التغييرات المطلوبة التي لم تكن رغبة أو قادرة على إجرائها. ورفضت الإدارة الخطط التي وضعتها الشركتان لإعادة الهيكلة، قائلة ان هذه الخطط لا تحترم شروط القروض الفدرالية التي تلقتها الشركتان في كانون الأول/ديسمبر الماضي.

قمة مجموعة العشرين يفترض ان تشكل منعطفا حاسما بتسوية ازمة اقتصادية تاريخية .. فهل ستنجح في ذلك؟

التهديدات التي يشكّلها تغير المناخ والحمائية. وتنطلق القمة غدا بحفل استقبال يقام في قصر باتكنهام بعبه ما يوصف بأنه وجبة تناسي الركود بعدها كبير الطهاة البريطاني النجم جيبي اوليفر في 10 داونغ ستريت مقر إقامة رئيس الوزراء البريطاني غوردن براون.

وستطرق القمة الى مكافحة الجناث الضريبية. وقد دفع التهديد بوضع «قائمة سوداء» دولاً مثل لوكسمبورج والنمسا وبلجيكا وحتى سويسرا. ويهدف أوباما من وراء ذلك إلى جمع أهم الأطراف الفاعلة في العالم على مائدة واحدة بدلًا من الاعتماد على الأمم المتحدة من أجل الدفع بجهود خفض الغازات السببية لظاهرة الاحتباس الحراري.

ويراهن أوباما في ذلك على توفر الإرادة السياسية. ويعزز أوباما تقويض «أسلوب الحياة الأمريكي» في سبيل خفض الغازات الاحتباسية حتى عام 2020 إلى ما كان عليه عام 1990 مما يستدعي خفض هذه الغازات بنسبة 16 إلى 17 ٪ عما هي عليه في الوقت الحالي حسبما أوضح شترن.

ويخطط أوباما من أجل تحقيق هذا الهدف لاستثمار الكثير من المبادرات لتعزيز استغلال الطاقات النظيفة.

ويرى إيفو دي بور الأمين التنفيذي لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ والذي يعرف جيدا مدى الصعوبات التي تقف في وجه الاتفاق على قرارات لحماية مناخ الأرض من مبادرة أوباما أيهاية وأكد أن تبادل الدول الرائدة اقتصاديا للأرض في هذه الدائرة الضيقة يمكن أن يكون مفيدا إذا كانت الدول المعنية تريد فعلا التوصل لاتفاقية بديلة عن اتفاقية كيوتو مع نهاية العام الجاري في مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ بجنيف.

وتحسنت فرص إبرام هذه الاتفاقية كثيرا منذ تولي أوباما دفة الأمور في البيت الأبيض بعد أن كانت أمريكا قد أدارت ظهرها لبروتوكول كيوتو لحماية المناخ واكتفت بدور المراقب للمفاوضات الأممية، ولكنها عادت الآن للنشاط

امهال كرايسلر 30 يوما للدخول في شراكة مع فيات الايطالية

ادارة اوباما تجبر رئيس جنرال موتورز على الاستقالة مع تفاقم مشاكل السيارات

عصيبة حيث خسرت جنرال موتورز تحت قيادته أكثر من 80 مليار دولار خلال السنوات الأربع الماضية بعد أن تفوقت الشركات الآسيوية المنافسة بشكل مضطرب على صناعة السيارات الأمريكية التي كانت في وقت من الأوقات محكزة السوق العالمية.

كما فقدت جنرال موتورز العام الماضي لقبها كأكبر شركة لصناعة السيارات في العالم لصالح لشركة تويوتا اليابانية.

وامس أعلن الرئيس الأمريكي باراك أوباما أن خطة شركتي كرايسلر وجنرال موتورز ليست ممتعة بما فيه الكفاية لتبرير تقديم مساعدات حكومية إضافية لهما، وأمهلهما فترة محددة للتوصل إلى اتفاق مع الدائنين والقابلات وإعادة هيكلّة أعمالهما، مشدداً على أن الحكومة الأمريكية غير مهتمة بتأميم الشركتين أو إدارتهما.

وقال أوباما في مؤتمر صحافي عقده اليوم إنه «بعد تحليل دقيق، ندين لنا أن نخطئ الشركتين لا نذهب بعيدا بما فيه الكفاية لتبرير تقديم استثمارات كبيرة جديدة، لذلك، ستعمل إدارتي جنرال موتورز وكرايسلر فترة محددة للعمل مع الدائنين والقابلات وغيرها من الجهات المعنية لإعادة هيكلّة أعمالها بشكل أساسي بيزر استثمار مزيد من أموال دافعي الضرائب».

واعتبر الرئيس الأمريكي أن قطاع صناعة السيارات في الولايات المتحدة «لا يسير في الاتجاه الصحيح بالمسرة المطلوبة لتحقيق النجاح (...) فعلى الرغم من أن جنرال موتورز بذلت جهودا لإعادة هيكلتها في الأشهر الماضية، فإن خططها لاقت موقبا بما فيه الكفاية (...) ولكنني لائق من أن (هذه الشركة) قادرة على النهوض من جديد شرط أن تخضع لعملية إعادة هيكلّة اساسية».

وأعلن أوباما أن إدارته ستوفّر للشركة «رأس المال الكافي للعمل في الأيام الستين المقبلة، وسيعمل فريقني على كُتب خلال هذه الفترة مع الشركة من أجل التوصل إلى خطة عمل أفضل (...) واسمحوا لي أن أكون واضحا ليس للولايات المتحدة ولا للحكومة أية نية أو مصلحة في إدارة جنرال موتورز، ما نهنّج له هو إعطاء الشركة فرصة للخروج من هذه الأزمة أقوى وأكثر قدرة على المنافسة».

مجموعة العشرين تتفق على تجنب

الخفض التنافسي في قيمة العملات

■ لندن- رويترز: افادت مسودة البيان الختامي لمجموعة العشرين ان زعماء الدول المتقدمة والناشئة سيتفقون في قمتهم لقمه الخميس على تجنب تحركات العملات التي يمكن أن تضر باقتصادات بعضهم البعض، وجاء في المسودة التي حصلت رويترز على نسخة منها «نحن ملتزمون بإدارة سياساتنا الاقتصادية بمسؤولية فيما يتعلق بالتأثير على الدول الأخرى وبتجنب الخفض التنافسي في قيمة عملاتنا».

وتضمنت المسودة أيضا إتفاق مجموعة العشرين على زيادة الموارد لصندوق النقد الدولي والبنوك التنميه المتعددة الأطراف وتمويل التجارة لكنها لم تحدد حجم أي زيادات، وفيما يتعلق بالخفض المالي أضافت المسودة «نحن ملتزمون ببذل الجهود المستمرة الضرورية لاستعادة النمو مع كفاءة الاستدامة المالية في الأجل الطويل».

شركات ايكيا وكارفور ووال مارت متهمه

بالتعامل مع مصنع تركي ظروف العمل فيه سيئه

■ اسولوا- ف ب: اتهمت منظمة غير حكومية تروجية يوم الاثنين عملاق الفروشات السويدي ايكيا وسلسلي المتاجر الكبرى الفرنسية كارفور والأمريكية والمارت بالإسعاة بخدمات شركة مندربين كسمتيل التركية حيث ظروف العمل «غير مقبولة»، بحسبها. وأعلنت منظمة فو مارتين أي فاري هنتر «المستقبل بين يدينا» المتخصصة بقضايا أخلاقية ومناخية أن مندربين كسمتيل التي تنتج البياضات المنزلية تطرد أو تهدد بطرد موظفيها الذين يسعون إلى تنظيم نقابة. وأضافت المنظمة في بيان «كما أفيد عن ظروف عمل خطيرة على الصحة»، موضحة انه «في تشرين الثاني ونوفمبر 2008 قتل أحد العمال».

وصرحت مسؤولة حملة الملابس النظيفة، التي ترعاها المنظمة كارن لفلر «ظروف العمل غير مقبولة. من الضروري ان نقود ايكيا التي تشكل اهم زبائن مندربين، جهود تحسين ظروف العمل».

بنسبة 1 ٪. ويتوقع رئيس البنك المركزي الأوروبي جان كلود تريشيه التوصل الى توافق حول «انتعاش معتدل للنمو» عام 2010، غير أن آخرين عبروا عن مخاوف ولا سيما بالنسبة للدول الفقيرة غير المقترة في مجموعة العشرين التي تعتبر على دول مجموعة الثماني والدول الناشئة الكبرى كالصين والهند والبرازيل والاتحاد الأوروبي.

ومن المتوقع أن تتفق القوى الاقتصادية الأكبر في العالم يوم الخميس المقبل على ضوابط عاجلة لتنظيم وإصلاح قوانين السوق وإحكام الرقابة عليه مما يساعدها على تسوية الخلاف حول الحاجة لمزيد من إتفاق الاموال العامة لمكافحة الركود العالمي.

ومن المرجح بالفعل أن تقر مجموعة العشرين في القمة التاريخية للدول صاحبة الاقتصاديات الأكثر ثراء في العالم وثلة الكضاع التي تعقد في لندن كخطا للاصع الضوابط المالية العالمية لتتماشى مع التغييرات التي أطلقتها العولمة المتسارعة التي زياده نواحي الاشراف المنسق على السوق وخلق الفجوات في نظم الرقابة والضغط.

كما أن اتفاق لحماية من يعانون الفقر على إصلاح الهيكل المالي العالمي سيساعد أيضا في علاج الاختلافات

المقرر تنظيمها في لندن تهدد باسقاط مظاهر التوافق التي تحرص المجموعة على احاطة نفسها بها سعيا لطمأنة الدوائر المالية والمواطين العاديين. وبعد مسيرة جمعت 35 الف شخص يوم السبت وفتحت مجموعة شعارات منها الوظائف والبيئة، ينتظر نزول المعارضين الأكثر تطرفا الاربعاء والخميس الى الشارع وقد وضع 2500 شرط في حال التائب.

وتعقد القمة على مقربة من حي المال والبورصة. وقد اوصت المؤسسات المالية موظفيها بالتقليل بدون ربطات عنق او حتى بعدم القدوم الى مراكز عملهم يوم الخميس، ولا سيما وان المصرفيين يعتبرون بصورة عامة سبب الزمة التي اندلعت عام 2007 في سوق القروض العقارية المشكوك في صحتها في الولايات المتحدة.

وتجتمع الدول الصناعية والناشئة الكبرى العشرين التي تمثل معا 90 ٪ من الثروات العالمية تمت على انهم من التي واكبت قمتها الاولى في 15 تشرين الثاني/ نوفمبر في واشنطن وخصصت أيضا للزامة.

وبعدما كان صندوق النقد الدولي يتوقع أنذاك نموا عالميا بنسبة 2.2 ٪ خلال العام 2009، فهو اليوم ينذر بانكماش اقتصادي يترافق مع تقلص اجمالي الناتج الداخلي العالمي

■ لندن – وكالات الانباء: يلتقي قادة مجموعة العشرين بعد غد الخميس في لندن لعقد قمة ليوم واحد يفترض ان تشكل منعطفا حاسما في تسوية ازمة اقتصادية تاريخية، ولو ان التطلعات الى صياغة رد مشترك قد تصطبم بخلافات في وجهات النظر بين الامريكين والاوروبيين حول ترتيب الاولويات، ويدعو الامريكيون الى المزيد من اجراءات الانعاش الاقتصادي لمكافحة انكماش لا يعرف احد حتى الان الي اي حجم سيصل ومك من الوقت سيستمر، وستكون هذه الرسالة التي سوجهها الرئيس الجديد باراك اوباما لدى قيامة بالولى خطواته في اوروا للمشاركة في اول قمة يحضرها لجموعه العشرين.

الاوروبيون من جهتهم متخوفون من تزايد العجز في ميزانياتهم ويفعلون قبل القيام باي مجهود جديد انتظار نتائج العمليات التي تمت حتى الان لضخ الاف مليارات الدولارات في المصارف والاقتصاد العالمي.

وسعيا لاجياد صيغة ترضي الجميع، ستقتفي مجموعة العشرين على الأرجح بالتذكير بالالتزامات التي تمت حتى الآن وبتقديم وعود ببذل المزيد اذا اقتضت الحاجة.

غير ان سلسلة من التظاهرات

■ واشنطن – وكالات الانباء: امسكت ادارة الرئيس الامريكى باراك اوباما بدفة القيادة لتوجيه صناعة السيارات الامريكية المتداعية يوم الاثنين حيث أرغمت الرئيس التنفيذي لجنرال موتورز على التحني ورفض كرايسلر

نحو الاندماج مهنددة الائتني بالفلاس. و امام كرايسلر مهلة 30 يوما للدخول في شراكة مع فيات الايطالية اإنا زادت الحصول على مساعدات حكومية إضافية.

ويأتي التحرك بعدما اطاح بيجو ستروين، ثاني أكبر شركة سيارات في أوروبا من حيث المبيعات، برئيسها التنفيذي كريستيان ستريف وعينث مكانه فليبيو فارين الرئيس السابق لشركة كوروس من اول حزيران/يونيو. وفي فرنسا تقاتل بيجو رئيس مجلس الإدارة بيجو ستروين في بيان ان الصعوبات غير العادية التي تواجه الصناعة تستلزم تغييرا في الإدارة ولكن ستريف دافع عن نفسه قائلا إن سياسته هيأت المجموعة لتخطي العاصفة. وتعدت إدارة أوباما بتحويل عمليات جنرال موتورز لمدة سبتين يوما تعكف الشركة خلالها على وضع خطة إعادة هيكلّة أكثر شمولية وذلك

جنرال موتورز: خططنا تتضمن امكانية اشهار الافلاس

■ واشنطن – ا ف ب: اعلنت مجموعة جنرال موتورز الامريكية لصناعة السيارات الاثنين ان خطتها لاعادة الهيكلة ستتضمن امكانية اشهار الافلاس، وهو احتمال كانت تستعبده بسبب تبعاته على مبيعاتها في الولايات المتحدة. وقالت المجموعة في بيان صدر بعيد دقائق من اعلان الرئيس الامريكى باراك اوباما خطته لإنقاذ قطاع صناعة السيارات ان «جنرال موتورز ستستخذ كل الاجراءات لاعادة هيكلّة الشركة بنجاح، ما قد يتضمن عملية باشراف قضائي».

وكانت مجموعة العمل حول قطاع السيارات التي شكلها اوباما اعتبرت في تقرير وضعت حول انقاذ القطان ان اشهار الافلاس متبوعا باعادة هيكلّة تحت اشراف قضائي يمكن ان يكون «فرصة النجاح المثلّي» لجنرال موتورز ومنافستها الصغيرة كرايسلر.

وحتى هذا الاعلان كانت جنرال موتورز راخصة بشدة لامكانية اشهار افلاسها. لاعتبارها ان هذا الخيار سيديفق المستهلكين الامريكين الى مزيد من التحلي عن منتجاتها كونهم سيظلون ان الشركة المملسة ان تحترم تعهداتها في مجال ضمان سياراتها.

واشارت مجموعة عمل البيت البيض الى انه في حال اعلنت جنرال موتورز او كرايسلر افلاسها فان ضمان سياراتها سيتحمل بشكل «تلقائي» الي الحكومة. واعتبرت مجموعة العمل في تقريرها ان «وزارة الخزانة الامريكية ستسعمل على تقديم قرض اتنامي، يسمح بتأمين هذه الضمانة. وستستلم باحترام هذه الضمانة في حال لم يتمكن المصنع من ذلك». غير ان جنرال موتورز اكدت في بيانها انها «تفضل بشدة» اجراء اعادة هيكلّة من دون اللجوء الى اشهار الافلاس.

انتكاسة الحكومة التركية

في الانتخابات تضعف الأسواق

■ اسطنبول – من ايلا جين ياكلي:

ضعفت اسواق المال التركية يوم الاثنين بعدما شهد حزب العدالة والتنمية الحاكم تراجع التأييد له في الانتخابات الحالية وهو ما زاد المخاوف من أنه ربما يجيد الأمر أكثر صعوبة لتحقيق إصلاحات صعبة.

وحشد رئيس الوزراء رجب طيب اردوغان تراجع الأصوات المؤيدة لحزبه العدالة والتنمية لأول مرة خلال السنوات السبع التي أمضاها في الحكم إلى 39 بالمئة في الانتخابات الحالية

التي جرت أمس الأول من 47 بالمئة في الانتخابات البرلمانية في عام 2007.

وقال محللون إن اردوغان أخطأ في حساب المسى الذي سيؤثر به الاقتصاد الواهن على عقول الناخبين. وبلغ مستوى البطالة حاليا 13.6 بالمئة ومن المتوقع ان يهوي الاقتصاد، الذي يبلغ حجمه 750 مليار دولار إلى ركود العام الجاري بعد سنوات من النمو الفلكي.

وقال تيموثي آش الخبير الاقتصادي في رويال بانك أوف سكوتلاند «النتيجة تعطي اردوغان مساحة أقل للمناورة ويجب عليه ان يكون أقل ميلا للمواجهة». وأضاف «ربما ينظر إليه معارضو على أنه ضعيف وهو ما يجعلهم أكثر عزما على تحديه». وفقدت الليبردة اثنين بالمئة من قيوتها أمام الدولار بالمعاملات المالية ليصبح الاثنين لتسجل 1.704 دولار وهو



النجم البرازيلي رونالدو مهاجم نادي كورينثيانز أ

رونالدو: عدت إلى كرة القدم فقط من أجل لعب كرة القدم

وأعرب عن سعادته بالأداء العالية لعودته إلى عالم الكرة، «الاهتمام الذي أحصل عليه سببه ما فعله في الملعب من الصعب العودة واللعب جيدا وتسجيل أهداف بعد عام من التوقف». وأضاف «لقد تعلمت كثيرا من كرة القدم، مع الحياة خارج البلاد أصبحت صبورا، وعندما أخطئ أحتمل المسؤولية وعندما أصيب كذلك».

■ ساو باولو - د ب أ: أكد النجم البرازيلي رونالدو مهاجم نادي كورينثيانز أن عودته إلى اللعب بعد الإصابة لم تكن بلعبة تسويقية، وأنه عاد إلى كرة القدم «فقط بهدف لعب كرة القدم». وأكد رونالدو في مقابلة تلفزيونية «لا أفكر في المنتخب، إنني سعيد للغاية لأنني أعيش هذه المرحلة من حياتي وأشكر جماهير كورينثيانز».

وكان رونالدو قد تعرض لإصابة خطيرة في الركبة مع نادييه السابق ميلان الإيطالي، غاب على إثرها عن الملاعب نحو 13 شهرا قبل أن يعود إلى التلّاق مع كورينثيانز.

جوزيه مورينيو:

هل دقت ساعة الرحيل عن انترميلان؟

آخرين بوضع تشكيل فرقه بدلا منهم». من جانبه، علق كارلو انشيلوتي مدرب ميلان الإيطالي الذي يرحب النقاد أن تحرّج مقصودا بكلمات مورينيو: «أحرزت لقبين أوروبيين كلاعب عامي 1989 و1990 ومدرب في 2003 و2007 مع رئيس ميلان سيلفيو بيرلسكوني».

واستقبل مورينيو شهر آذار (مارس) بغرامة 25 ألف يورو فرضتها عليه لجنة الانضباط في الاتحاد الإيطالي لكرة القدم بسبب تصريحاته التي تلت لقاء روما والانتر (3-3)، عندما أشار إلى ما أسماه «العهر المتقّف» وحمل بشدة على اندية روما وميلان وليفنتوس، متهما بشكل خاص، بأنه كسب الكثير من النقاب بسبب خطأ تحكيمي.

وكان المدرب البرتغالي أشعل حربا كلامية مع مانشستر يونايتد بتكلمته عن أوروبا وأوروبا والقاء الفريقين في الدور ثمن النهائي مسابقة دوري أبطال أوروبا نهاية فبراير/شباط الماضي. وسخر من مقارنته الاسكتلندي اليكس فيرغوسون، لهجمه الدولي البرتغالي كريستيانو رونالدو باعظم لاعبين في تاريخ اللعبة البرازيلي بيليه والأرجنتيني دييغو مارادونا. واعتبر أنه لا يمكن وضع رونالدو في صف لاعبين مميزين حاليا، أمثال الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرازيلي كاكا والسويدي زلاتان ابراهيموفيتش، «عندما أفكر كيف يمكن أن يكون اللاعب المثالي، انظر إلى كاكا وميسي وابراهيموفيتش، فيميسي ظاهرة، لكن في رأي ابراهيموفيتش هو الأفضل». ورغم حراز رونالدو للكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم ووردي الذهبية في الثانية، ستكون مواجهة شباب الـأفضل لاعب في أوروبا، فإن مورينيو خالف رأي الكثيرين داخله، معتبرا أن رونالدو أعطي أكثر مما يستحق والدليل أنه يفشل في الارتفاع إلى مستوى التحدي في المباريات الكبرى. وخرج انتر ميلان على يد مانشستر يونايتد بعد تعادل الفريقين ذهابا من دون أهداف وفوز السيلتيين الحمر على ملعب «اولد ترافورد»، بهدفين دون مقابل.

كأس الأردن: قمتان ساختان اليوم بين الوحدات والفيصلي والبقعة وشباب الأردن

وتعويض أخفاقاته في باقي بطولات الموسم، وكان الفيصلي فاز 1-3 صفر ذهابا وهو بحاجة إلى التعادل فقط ليلوغ المباراة النهائية علما بأنه يحمل الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بالسابقة (16 مرة) مقابل 6 مرات للوحدات الذي قفدتن ساختنن ضمن آياب الدور نصف النهائي لمسابقة كأس الأردن لكرة القدم، في المباراة الأولى، يشارك الفيصلي ان لا امل له في استعادة لقب الوداد الثانية أمام الاستوائية سمانتا ستوسوسو 1-6 و4-6. وخسرت الوداد أمام سافينا المنصفة 1-6 والثالثة على التوالي بلقب الوداد، وفي كل الأحوال، يبدو من الصعب التكهّن بنتيجة المواجهة الحاسمة بين

■ نيغوسيا - ا ف ب: تزايدت الأنباء في الآونة الأخيرة عن قرب رحيل البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب فريق انتر ميلان الإيطالي إلى فريق ريال مدريد الإسباني في الموسم المقبل، بعد توتر العلاقة بين المدرب للجدل ورئيس النادي الإيطالي ماسيمو موراتي.

وقدمت الصحف الإيطالية طوال الاسبوع الماضي سلسلة مؤشرات عن رغبة مورينيو (46 عاما) لخوض تجربة المنتخب الإسباني على الرغم من الاثرات قربا من الاحتفاظ بلقب انتر ميلان ترتيب الدوري برصيد 69 نقطة بفارق 7 نقاط عن مطارده الموهوب ليفنتوس.

وكانت صحيفة «صن» البريطانية منشترت سبتي التي الذي يراس مجلس إدارته رجل الأعمال الإماراتي منصور المبارك، قدم عرضاً مغريا قيمته 15 مليون جنيه استرليني في الموسم الواحد، مقابل الحصول على خدمات مورينيو.

ولا يعرف بعد ما إذا كان انتقال المدرب السابق ليفنتيكا وبورتو البرتغاليين وتشلسي الانكليزي لفريق ريال مدريد ستيفر حفيظة جمهور «البارسا»، بعدما عمل في برشلونة سابقا كمتخرج للمدرّب الانكليزي السير يوبي رويسون، ثم مساعد الهولندي لويس فان غال. ولا ينكر مورينيو ذلك، فهو أقر ان الفترة التي قضاها في النادي الكاتالوني كانت محورية في تطوره كمدرّب، وأضاف خلال تشييه شهادة دكتوراه فخرية من جامعة لشبونة التقنية في البرتغال، انه عاشق لشبونة للعمل في برشلونه، وانه تعلم كل طرقه التدريبية في كنف النادي الإسباني.

وقال لطلاب الجامعة: «لقد أنرت بي فلسفة برشلونه أكثر من أي مدرّب آخر، ثقافة النادي فريدة من نوعها، لقد أصيبت 4 اعوام حيوية هناك، حيث تعلمت المبادئ التي أطبقها اليوم كمدرّب»، ومنذ توقيعه عقدًا للتدريب

■ عمان - ا ف ب: يلتقي اليوم الثلاثاء الوحدات مع غريمه التقليدي الفيصلي على استاد عمان الدولي، والبقعة مع شباب الأردن على استاد الملك عبدالله الثاني في منطقة القويسمة في قفدن ساختنن ضمن آياب الدور نصف النهائي لمسابقة كأس الأردن لكرة القدم، في المباراة الأولى، يشارك الفيصلي ان لا امل له في استعادة لقب الوداد الثانية أمام الاستوائية سمانتا ستوسوسو 1-6 و4-6. فيما فازت الروسية سفيتلانا كوزنتسوا والمنصفة الثامنة على التشكيكية نيكول فايديسوفا 1-6 و4-6.

شحاتة يؤكد أن أمل التأهل قائم وويجان يخسر جهود زكي 3 أسابيع صدمة في مصر بعد التعادل مع زامبيا في تصفيات كأس العالم

القاهرة - القدس العربي

من محمد القاعود

في بداية المشوار ولكن التوفيق لم يحالف الفريق، وتابع «علم تماما أن الجماهير كانت تنتظر نتيجة إيجابية أمام زامبيا ولكن عليهم أن يتحلوا بالصبر لأن الطريق لايزال طويلا». على الجانب الآخر أعرب الفرنسي هيرفي رينار المدير الفني لمنتخب زامبيا عن سعادته للتعادل مع مصر لكنه أكد على أن مصر مازالت الأفضل بين فرق المجموعة، وأن مباراة رواندا القادمة لن تكون سهلة لأنهم يريدون التأهل إلى كأس الأمم الإفريقية.

وقال في المؤتمر الصحفي: «التحت لنا فرصتين للتسجيل في الشوط الأول ولكن للأسف لم نستغلها»، وتابع «ترجع أدائنا في الجزء الأخير للشوط الأول ثم ساندنا الحظ في الشوط الثاني وحارس المرعى لعب مباراة ممتازة»، وأضاف «حترم المنتخب المصري، وأعرف كل شيء عنه لأنني كنت مدرب للمساعد المنتخب غانا في كأس الأمم الإفريقية

شحاتة والتي أحدثت ارتباك ملحوظا على مدار الشوطين، ولم تفلح تغييرات المدير الفني في قلب تعديل الأوضاع، حيث تقدمت مصر أولا بهدف عبر المهاجم عمرو زكي لاعب ويجان الانكليزي قبل ان يدرك الصيوف التعادل بهدف مياغت من خطا دفاعي تكرر كثيرا طوال المباراة وسيخسر ويجان جهود مهاجمة مصر لمدة ثلاثة أسابيع عقب اصابته بشد في العضلة الخلفية لكنه تحامل على نفسه واكمل المباراة لنهائيتها لتلقاها اصابته، من جانبه أكد حسن شحاتة المدير الفني لمنتخب مصر أن الأمل في التأهل لا يزال قائما خاصة وأن الفريق لم يلعب سوى مباراة واحدة فقط وهناك خمس مباريات متبقية في التصفيات، وحارس الشكر للجماهير التي ساندت الفريق وملات جنبا ستاد القاهرة عن آخره بحوالي 70 ألف متفرج.

وقال شحاتة بعد المباراة إنه كان يتمنى الفوز فوق مستوى سطح البحر.

وفي المقابل، يعاني المنتخب البرازيلي من ضغوط شديدة قبل مباراته المقررة بعد غد الأربعاء أمام ضيفه البيروفي في بورتو الجيري وذلك بعد الأداء الهزيل للفريق في مباراته التي تعادل فيها 1/1 مع ضيفه الكوادوري.

ورغم احتمال التعادل البيروفي المركز الأخير في جدول التصفيات واعتباره أسوأ فريق في التصفيات بعد تعوم رصيده عند سبع نقاط من 11 مباراة خاضها حتى الآن تمثل المباراة اختبارا صعبا للمنتخب البرازيلي بعد فشله بقيادة مديره الفني كارلوس دونجا في تحقيق الفوز على مدار آخر ثلاث مباريات خاضها على ملعبه في التصفيات حيث تعادل فيها جميعا بدون أهداف.

وقبل لاعبو المنتخب البرازيلي خلال المباريات الثلاث في هز الشباك رغم شهرتهم السابقة بقوة خط الهجوم. ودا ب مشجعو المنتخب البرازيلي

في وقت متأخر من مساء أمس الأول باستاد كأس العالم 2010 بجنوب أفريقيا حيث حصل كل منتخب على نقطة لتساوي جميع فرق المجموعة الثالثة بعد انتهاء مباريات الجولة الأولى. ويحل المنتخب المصري ضيفا على الجزائر في يونيو المقبل، قبل التلّاق إلى جنوب إفريقيا للمشاركة في كأس العالم للقرعة.

وكاد المنتخب المصري يتعرض للخسارة في ظل تواضع أداء معظم لاعبيه دون استثناء، وكذلك الخطة السيئة التي لعب بها المدير الفني حسن

بوينس آيرس - د ب أ: يواجه المنتخب البرازيلي والأرجنتيني اختبارين متناقضين تماما ضمن مباريات الجولة الثانية عشر من تصفيات أمريكا الجنوبية المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2010 بجنوب أفريقيا.

وتفتتح المرحلة الثانية عشرة اليوم الثلاثاء بمباراة فنزويلا مع كولومبيا في بورتو أورداز بينما تلحق شيلي مع أوروجواي والبرازيل مع بيرو وبوليفيا مع الأرجنتين والإكوادور مع باراغواي غدا الأربعاء.

وتحت قيادة مديره الفني دييغو مارادونا أسطورة كرة القدم الأرجنتيني الذي قاد الفريق في أول مباراة رسمية له في هذا المنصب للفوز الساحق على نظيره فنزويلا 4/صفر في الجولة الحادية عشر من التصفيات.

ووضع قائد الفوز من تغاؤل الفريق قبل المباراة أمام ضيفه خط الهجوم. ليا باز عاصمة بوليفيا على ارتفاع كبير

البرازيل تبحث عن الثقة والارجنتين تسعى لتأكيد العودة القوية

على إطلاق صفارات وحتافات الاستهجان من المدرجات ضد اللاعبين بشكل عام وضد دونجا بشكل خاص. وضاع المشجوعون من إهانتهم للاعبين في العام الماضي من خلال الهتاف للمنتخب الأرجنتيني المنافس التقليدي العنيد للبرازيل، وقد صبر المشجعين وهو ما يدرسه اللاعبون تماما.

وغاب كاكا عن صفوف المنتخب البرازيلي أمام الإكوادور ولكن من المنتظر أن يشارك في مباراة الأربعاء. ولم يقدم كاكا مثل زميله روبينيو ورونالدنيو العروض المنتظرة منه خلال المباريات التي خاضها مع الفريق في الآونة الأخيرة.

أما المنتخب الأرجنتيني فيبدو بجالة أفضل حاليا حيث أدت عروضه الهزلية في المراحل السابقة من التصفيات والنتائج المترددة التي حققها الفريق إلى استقالة مديره الفني السابق ألفيو باسيلي في تشرين أول/

نوفمبر الماضي. ورغم ذلك استعاد الفريق ثقته بنفسه في الآونة الأخيرة من خلال العروض والنتائج التي حققها بقيادة مديره الفني الجديد دييغو مارادونا الذي قاد الفريق للفوز على منتخب اسكتلندا وفرنسا وديا قبل الفوز الساحق 4/صفر الذي حققه الفريق على فنزويلا في أول مباراة رسمية له بقيادة مارادونا.

وأما منتخب باراغواي الذي يتربع منفردا على قمة جدول التصفيات برصيد 23 نقطة وبفارق أربع نقاط أمام كل من الأرجنتين وشيلي وبفارق خمس نقاط أمام البرازيل فيستعد لمواجهة الاختبار الصعب أمام ضيفه الكوادوري في العاصمة كويتو التي تقع على ارتفاع هائل فوق مستوى سطح البحر. ويسعى منتخب باراغواي إلى تحقيق الفوز في المباراة أمام الإكوادور من أجل التخلّص من آثار الهزيمة صفر/2 التي منى بها أمام أوروجواي السبت في الجولة الحادية عشر من التصفيات.

فرنسا تشعر بالارتياح للعب على أرضها امام ليتوانيا بتصفيات كأس العالم

وهولندا لم يفقدا أي نقطة في مشوار التصفيات الحالي حتى الآن. وستتقابل اسبانيا غدا الأربعاء خارج أرضها مع تركيا ضمن منافسات المجموعة الخامسة وهي تتطلع لزيادة رصيدها الحالي من الهزيمة في 30 مباراة متتالية منذ تشرين الثاني (نوفمبر) 2006.

وستلعب انكلترا صاحبة الصدارة على أرضها مع أوكرانيا التي تحتل المركز الثالث في المجموعة السادسة فيما تتقابل مع مقدونيا صاحبة المركز الرابع في المجموعة العاشرة. وستتقابل خارج أرضها مع ليختنشتاين في فاووز، وتلعب جمهورية التشيك صاحبة المركز الثالث في المجموعة الثالثة على أرضها مع جارتها سلوفاكيا التي تحتل المركز الثاني وهي تتطلع لتقليص فارق النقطتين مع إيرلندا الشمالية صاحبة الصدارة التي تصنف سلوفينيا في بلقاس.

ان تتنزع المركز الثاني من ليتوانيا إذا تمكنت من تكرر فوزها على نفس الفريق الذي تغلبت عليه في لقاء بهدف دون مقابل يوم السبت الماضي. وقال هنري في مؤتمر صحافي بعد المباراة التي فازت فيها فرنسا على ليتوانيا بفصل الهدف الذي أحرزه فرانك ريبيري في الدقيقة 67، «لا أريد البحث عن أعمار لكن في مشوار التصفيات الحالي لعبنا ثلاث مرات في أربع مباريات خارج ملعبنا». وأضاف «نحن لسعدون امامنا المزيد من المباريات على أرضنا الآن والامر يعود اليها في محاولة للحاق بصربيا. ليس من المفاجأة ان نرى صربيا في الصدارة. انها أمة كروية ما زالت تملك بعض اللاعبين الكبار».

وحققوا فوزا كبيرا على أوروبا التي فازت 1-صفر على ضيفها تركيا يوم السبت الماضي انتصارات في خمس مباريات خاضتها كما ان منتخبي انكلترا

المنتخب الاماراتي يتدرب في الرياض قبل مواجهة نظيره السعودي بتصفيات كأس العالم

وعين الاتحاد الإيراني لكرة القدم الألماني إريش ريتومولر مديرا فنيا مؤقتا لمنتخب كرة القدم في البلاد خلفا لعلي داني الذي تمت إقالته بعد الخسارة 2/1 في طوران أمام الاتحاد الإيراني في التصفيات المؤهلة إلى نهائيات بطولة كأس العالم 2010 في جنوب إفريقيا.

وذكرت وكالة أنباء الطلبة الإيرانية التي تحتل المركز الثاني وهي تتطلع لتقليص فارق النقطتين مع إيرلندا الشمالية صاحبة الصدارة التي تصنف سلوفينيا في بلقاس.

ووعين الاتحاد الإيراني لكرة القدم الحراس والفاري بلايستوك طيب المنتخب ومسجن بلحوز أخصائي تغذية يويوسف مستون معالج طبيعي وجوتوليا داسيلفا وأديمار داسيلفا مدلكان وعباس ابراهيم مسؤول مهمات وطلال السيد الرقاعي علاقات عامة. كما ضمت البعثة 21 لاعبا هم: عبيد الطويلة، محمد قاسم، إسماعيل الحمادي، أحمد خليل، علي خضيف، ماجد ناصر، سلطان صالح برعش، نواف مبارك، وليد عباس، فارس جمعة، محمد العنزي، محمد فايز، عبدالله عامر، سيف محمد، محمد ابراهيم، حيدر ألو علي، حمدان الكعالي، عبدالرحيم محمد، محمد الشحي، إسماعيل مطر، محمود خميس.

■ ابوظبي/الرياض - د.ب.أ: أدى المنتخب الاماراتي الاول لكرة القدم مساء الأحد تدريبه الأول على الملعب الفرعي بمجمع إمداد القادة في العاصمة السعودية الرياض، استعدادا لبعثة المنتخب السعودي ضمن مباريات المجموعة الثانية للتصفيات الآسيوية المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم 2010 في جنوب أفريقيا والقرع لها غدا الأربعاء. وكانت بعثة المنتخب الاماراتي وصلت الأحد إلى الرياض، بعد أن غادرت العاصمة الكورية الشمالية بيونغ يانغ، في رحلة استغرقت أكثر من تسع ساعات باتجاه العاصمة أبوظبي، قبل الإقلاع إلى العاصمة السعودية الرياض، وخسر المنتخب الإماراتي أمام مضيفه كوريا الشمالية سفير/ 2/، واشتعل التدريب

فيدرر يحقق فوزا جديدا على كيفير ويواصل تقدمه ببطولة ميامي للتنس

الظهر التي تضمنت عمليات جراحية وقضاء بعض الوقت داخل جيبيرة للجسم. وحجز دينت مكانه بالدور الرابع من بطولة ميامي بالتغلب على الأسباني تومي ووبريدو المصنف 15 للبطولة 5/7 و6/3.

وشكا النجم الأمريكي اندي روديك المصنف الخامس للبطولة بدون فائزة من أرضية الملعب الزرقة قبل ان ينجح في الفوز على الروسي دميتري تروسونوف 6/7 (9/11) و6/2. وعبر روديك عن اعترافه بتفاعل شديد لحكم الملعب نورم كريست دون أن يرضى بحكمه لتشتعل الاغصاب ليضع دقائق في اللعب الرئيسي لكراندون براك. وقال روديك «كنت أتساءل كيف عدد اندك الأخرى التي سيتوجب علينا فيها اللعب على ملعب زلق». فرد (الحكم) علي قائلا: «لم يسقط أحد على الأرض بعد، ثم ردت عليه بقولي: لو كان هذا هو المعيار فإنا نواجه مشكلة حقيقية». وسجل روديك الحائز على لقب بطولة ميامي عام 2004 أمس 11 اسلا ساقحا في طريقه نحو تحقيق الفوز. وعوض الفرنسي جيل سيمون المصنف السابع في ميامي تخلفه بمجموعه أمام الالمانى راينر شوتلر ليفوز عليه في النهاية 6/3 و6/1.

الفرع الذي حقق فوزا جديدا على كيفير ويواصل تقدمه ببطولة ميامي للتنس

الظهر التي تضمنت عمليات جراحية وقضاء بعض الوقت داخل جيبيرة للجسم. وحجز دينت مكانه بالدور الرابع من بطولة ميامي بالتغلب على الأسباني تومي ووبريدو المصنف 15 للبطولة 5/7 و6/3.

وشكا النجم الأمريكي اندي روديك المصنف الخامس للبطولة بدون فائزة من أرضية الملعب الزرقة قبل ان ينجح في الفوز على الروسي دميتري تروسونوف 6/7 (9/11) و6/2. وعبر روديك عن اعترافه بتفاعل شديد لحكم الملعب نورم كريست دون أن يرضى بحكمه لتشتعل الاغصاب ليضع دقائق في اللعب الرئيسي لكراندون براك. وقال روديك «كنت أتساءل كيف عدد اندك الأخرى التي سيتوجب علينا فيها اللعب على ملعب زلق». فرد (الحكم) علي قائلا: «لم يسقط أحد على الأرض بعد، ثم ردت عليه بقولي: لو كان هذا هو المعيار فإنا نواجه مشكلة حقيقية». وسجل روديك الحائز على لقب بطولة ميامي عام 2004 أمس 11 اسلا ساقحا في طريقه نحو تحقيق الفوز. وعوض الفرنسي جيل سيمون المصنف السابع في ميامي تخلفه بمجموعه أمام الالمانى راينر شوتلر ليفوز عليه في النهاية 6/3 و6/1.



رياح المحاكم الدولية وموقف الحكام العرب محركات لمركب واحد



ويمرحون على جثث الأطفال والأبرياء، بينما دماثهم تباح وتشتري على مرمى ومسمع هؤلاء الذين يحركون رياح المحاكم الدولية بما تشتتهي سفنهم.

محمد ابراهيم شريف - هولندا

لتمزيق السودان وحدته. لقد حاولوا من قبل بالقوة العسكرية وقد فشلوا وحاولوا من خلال السياسة وأيضاً فشلوا والأآن يريدون أن يلجأوا إلى قوة القانون في حين يتركون مجرمي الحرب الحقيقيين يسرحون

المصارحة والمصالحة

الهروب ليصبح سياسياً معارضا أو مهاجرا يتحمل قسوة الغربية والتشرد. واختتم محدثي وهو من الذين تركوا البلاد نهاية ثمانينات القرن الماضي؛ وهكذا كنا جميعا نتطلع إلى يوم الحرية. ليتصرف كل على سجيته وحقيقته، وليعيش مواطنا يتمتع بكل ما تعنيه هذه الكلمة من حقوق وامتيازات... إلا أن الوقت قد حان لكي يفهم الجميع بأن التمتع بالحرية لا يجب أن يكون على حساب الآخرين أو النيل من إنسانيتهم.. فالحرية شيء كبير ومقدس ومن يسيء استعمالها واستغلالها يسيء إلى قيمتها وقديستها... وعلى هذا الأساس يجب أن تكون مصارحاتنا ومكاشفاتنا... وعندها ستكون طريق «المصالحة» سالكة حقا.

رياض شابا

اثاره هذا المصطلح، وفيما إذا كان ينطبق على الحالة العراقية القائمة أم لا؛ أن المكاشفة الحقيقية بين كل الأطراف هي الطريق الصائب للتفاهم والعمل معا في ظل سيادة القانون وعمل المؤسسات، أن يطرح كل واحد أوراقه من دون خشية أو مخاوف شريطة أن يكون كل شيء نابعا من حب الوطن والاخلاص له، وأن تكون غاية الجميع هي خدمة أبنائه وبناء غدهم الأفضل، وليس خدمة للأغراض والأهواء الشخصية والخاصة.. ثم استطراد: تأمل حالة العراقيين إبان العهد السابق، لم يكن هناك من جرؤ على قول الحقيقة التي لا تعجب الحاكم، وإن فعل فانه يدفع ثمنا غاليا يعرفه الجميع، فيجد نفسه أمام خيارين، إما البقاء والتعايش مع الصمت والقهر والخوف شأن الأغلبية التي لا حول لها ولا قوة، وأما

■ إن القرار الذي صدر بحق الرئيس السوداني عمر البشير هو مؤامرة لخلق نزاع اقليمي وإن موقف الحكام العرب هو موقف مخجل، لأنهم طالبوا بتأجيل الحكم لمدة ستة واحدة وهذا يدل على أنهم معترفون بالحكمة وشرعيتها وأقبيتها وعدالتها، وإن الحل الوحيد لأفشال قرار حكم محكمة الجنايات الدولية هو تكاتف الدول العربية مع بعضها البعض وإعلان انسحابهم نهائيا من كافة التنظيمات الدولية.

إن هذه المحكمة بحقيقتها سياسية وليس المقصود بها تطبيق القانون وأنها تشكلت وفق القوة، قد شكلتها الأمم المتحدة لكي تحاكم الضعفاء وهي ليست قانونية. هناك قضايا أشد خطورة بكثير من السودان وكل العالم يستغرب كيف يتم طرح قضية السودان؟

وفي نفس الوقت هناك جرائم أكبر بكثير مما حدث في فلسطين والعراق وأفغانستان فلماذا لا يتم إحالة هذه الملفات جميعها إلى محكمة الجنايات الدولية؟ أليست هذه جرائم بحق الإنسانية؟

لا شك إن هذا الأمر واضح جدا وهو موضوع سياسي وإستراتيجي هو جعل السودان هدفا من أجل تقسيمه والأستيلاء عليه جملة وتفصيلا من خلال القوة الأستعمارية المعروفة هو الأستعمار الأسرائلي وهو أساس هذا الموضوع.

إن المادة أربعة وثلاثين من إتفاقية فيينا والتي تقول لايجوز أن تجزم دولة بالألضمام إتفاقية لا تصدق ولم توقع عليها فكيف تجبرمحكمه السودان على العمل بخصوص ميثاق روما؟ وما يحدث الآن في السودان هو الإرادة الغربية

■ قال محدثي بدهو تشوبه مسحة حزن خفيفة، يفترض بنا أننا نعيش زمن الحقيقة، وباعتبار ادق عدم الخوف من قول الحقيقة والاعتراف بها مهما كانت خطيرة أو قاسية أو مؤلمة... كي نتكمن من العبور نحو شواطئ الأمن والاستقرار، فكفانا ما تلقيناه من ويلات ومصائب، وكفانا انتظارا وصبرا بعد كل سنوات العطف والدمار والخوف.

وأضاف محدثي وهو واحد من ملايين العراقيين الذين اغتربوا في طول ارض الله الواسعة وعرضها إبان الحكم السابق أن الوضوح والشفافية والموضوعية صفات يجب أن تلازمنا فعلا وليس قولا في كل المواقف المتعلقة بالشأن العراقي الراهن حيث الكلام ما يزال يدور ساخنا عما اصطلح على تسميته بالمصالحة الوطنية»، رغم كل الجدل الذي

دارفور: مساعي السلام ومحكمة الجنايات الدولية

وجدت قضية دارفور نفسها مغروسة فيها لا سيما بعد قرار ملاحقة واعتقال الرئيس السوداني عمر البشير الذي أحدث هزة دوائية في الأوساط السودانية قاطبة بين ناصح ومعارض ورافض في ما يتعلق بأمر المحكمة. وبالعودة لما أورد طرحه هنا يمكنني القول بأن أول شروط لمثل هذه الأدوار ذات الدلالات / القيمية / المغامرة (بضم الميم الأولى وكسر الثانية) تتطلب أن يكون الوسيط.. أي قطر هو غير واضح للمعاني وذلك اثر تشعب القضية وتعقيداتها المعروفة وغير المعروفة وذلك من خلال اتفاق حسن النوايا وتبادل الثقة الموقع في الدوحة بين حكومة الخرطوم وحركة العدل والمساواة الفصيل الأهم والأكبر من بين تلك الفصائل الدارفورية الحاملة للسلاح.

وعليه فإن كان لقطر من مساع جديدة - بعد تلك الشروحات التي أحدثها قرار المحكمة - لللمعة القضية - وهي فاعلة دون شك - فهي مواصلة جهودها السابقة على ذات الطريق وبذات القوة.. وهو الأمر الذي جسدهت تلك الزيارة الخاطفة التي قام بها مؤخرا أمير دولة قطر لكل من ليبيا وتشاد حيث كانت زيارة فتحت شرايين التواصل على خط المساعي لاحتلال السلام في دارفور من دولتين جارتين للسودان ويمكنهما لعب دور وفاقتي بين حكومة الخرطوم وحركة دارفور المسلحة مما يمكن أن يشكل رافعة للجهود القطرية المتواصلة.

أن دورا (كبيرا) قامت به دولة (صغيرة) رغم جسامة الأمر وضخامة المشكل وتعقيداته وتشعبات مداخله ومخارجه لهو محل احترام وتقدير السودانيون كافة دون شك وأن ذلك سيعلق على عاتق قطر مسؤولية بحجم التحديات التي

جوقة العفاريات

■ يحس الانسان الفلسطيني هذه الايام بأنه مطارد، وأن هذه المطاردة لا تأتيه فقط من أعدائه العروفيين بل تأتيه من كل مكان... من فوقه ومن تحته كأنما الدنيا قد امتلأت بالعفاريات الذين يريدون القضاء عليه والتهايمه حيا.. كل ذلك لأثم ارتكبه وللمصيبة أتاها ولكن لأنه فلسطيني فقط لا غير.

كنا منذ مدة نزرر صديقا عراقيا في بيته وكنا جماعة من العراقيين والفلسطينيين وكان الاخوة العراقيون يتكلمون عن الحالة في العراق والمصاعب التي تمر عليها بلادهم وكان في الكلام تألق وحيوية. فأسر لي صديق فلسطيني كان جالسا حذائي فقال كل المصائب العربية الاخرى مؤقتة الا مصيبة يروي المؤرخون عن أبي يوسف يعقوب المنصور ثالث

ردا على رئيس التحرير: الأمن القومي العربي المستباح

الطائرات الاسرائيلية غير مرئية

■ إن الطائرات الاسرائيلية المغيرة اخترقت اجواء عربية، وطارت فوق البحر الأحمر انطلاقاً من ميناء ايلات، حسب روايات اسرائيلية، فكيف لم ترصدتها إدارات أي من الدول الواقعة على ضفتي هذا البحر، شرقاً وغرباً، مثل مصر والسودان والمملكة العربية السعودية والأردن واليمن؟ لا احد يعطينا اجابة أو تفسيراً، ربما جهلا أو خجلاً. هذا يذكرنا بانهم اسود على الشعب المحاصر ويكسرون ارجلهم ان حاولوا العبور وفتران مقابل العدو الصهيوني!

سلام عادل

دعهم ينعمون في منجعاتهم!

■ ارح اعصابك يا استاذ، فالحكام العرب لا يهتمهم كل ما قلت لانهم يدافعون فقط عن كراسيهم وسرقاتهم، ولا يعينهم الامن الوطني، فما بالك بالامن العربي، لانه ببساطة لو كان عندهم اخلاق لحاكموا انفسهم وعلى الاقل قدموا استقالاتهم وسرحوا جيوشهم وفروا ما يصرف عليها من امول، ولكنهم لا يفعلون لانهم موجودون لحماية اسرائيل، ففي بقائنا بقاؤهم والجوش العربية للاستعراض فقط، وشراء السلاح لانعاش الصناعة الامريكية والاوربية، ولو لم نسقم من وسائل الاعلام الغربية بما حدث لاستراح الحكام العرب في منجعاتهم الصيفية الشتوية.

ابراهيم الزميري

بحاجة الى ثورة زنج جديدة

■ نحن بحاجة الى ثورة زنج. الوضع العربي لم يعد يتفق معه اي دواء، ولا حل الا بالثورة اي ثورة الشعوب الهادفة الى التغيير والى قلب الطاولة فوق رؤوسهم.

وضع العرب اليوم اشد تعاسة من وضع الزنج في ذلك الحين ومكانتهم من احط المكانات بين الامم. وانها حالة عجيبة فريدة في التاريخ الانساني ان تصل المهانة الى هذا الحد بشعب دون ان يحرك ساكنا، وكان امر كرامته وحرية لا تعنيه.

الثورة العارمة هي اقل الامور لكفة لنا فمن حولنا انظمة هشة تتعجب هي نفسها من قدرتها على الاستمرار، فالحد الأدنى من التنظيم كليل بالاطاحة بهذه الانظمة العفنة، يجب نشر فكرة التغيير والثورة لتصبح وعيا جماهيريا يبيء النفوس ويشخذ الهمم ليلتلق اعصارا مدويا يجرف افات الخنوع والذل، متى يتحرك المارد العربي ليستعيد مكانته بين الامم ودوره في حركة التاريخ.

الحارث محمد

ماذا جلبت لنا «كامب ديفيد»؟!

■ المعادلة التي نتحدث عنها مخرومة منذ معاهدة الخزي والعار، انظر بواقعية فمئذ «كامب ديفيد» المشؤومة دمر لبنان، لو حقت منظمة التحرير في تونس وصغيت ركائز قياداتها ثم استدرجوا إلى مؤتمر للسلام في مدريد وبدها إلى مفاوضات سرية في هالينز اسلوا اجيزوا فيها على فتح وبعيمها الذي رفض انتم السرحية، واخذوا الانتفاضة.. اعادوا العراق إلى عصور ما قبل التاريخ استباحوا لبنان وحاولوا تدمير مقاومه، صوبا جام ققدمه على غزة، هل حركوا ساكنا؟! اغاروا في عمق التراب المصري بداعي تدمير الانفاق. زعيمهم الصاعد الجديد ليرمان يهدد بتدمير السد العالي. هذا السرد التاريخي هل هو مؤشر على بوادر للنهوض. لا اعتقد ذلك فكل الدلائل تؤكد انهم ماضون بنا الى الهلاك حتى نرى في الايام القادمة ما نراه في حلم مالزنا تنتظره في زمن تمنى فيه الاحلام.

محمد الموهلي - تونس

لماذا لا تتجرأ على ايران؟!

■ اسرائيل لا تجرؤ على ضرب اهداف داخل ايران، رغم معرفتها ان الاسلحة المهربة قادمة منها، وانها، اي ايران، هي التي تمول وتسلح حزب الله في جنوب لبنان، وكذلك حركة «حماس» في فلسطين المحتلة، لانها تعرف ان الرد الايراني عليها سيكون مزلزلاً، بينما لا تتردد في قصف اهداف في الاراضي العربية، وهي مطمئنة الى الخنوع الرسمي العربي.

هذا هو الفرق بين دول تحافظ على امنها، وتردع المعتدين وأخرى عكسها تماماً. ليت بعض كتاب الأنظمة العربية وبعض الشعوب يعترفون ولو لمرة واحدة بأن أنظمتهم التي يدافعون عنها بكل شراسة ونفاق هي مجرد اصغار على الشمال، وإذا رثت هذه الأنظمة أنها مجبرة على الدفاع فإنها ستدافع من بقاء كراسيها وطبعا بعيدا عن كرامة الوطن والمواطن وقطع بالطرق الدبلوماسية الخاصة بالنظام العربي «هشك بشك»!

ابراهيم علي

لهذا الكل يحتقروننا

■ العرب يحبون من يدوس على كرامتهم ورؤوسهم، خصوصا إذا كان امريكيا أو غربيا، لهذا لا يعير الغرب العرب أي إهتمام لانهم ينظر الغرب اموات احياء لا يستحقون سوى الشفقة والإحتقار! عندما وقعت ليغني مع كوردي الاتفاق الامني بينهم لم يتسركا كما صفة، مع أن الإتفاق يشتمل المياه والأراضي المصرية ويومها قالت مصر إن الاتفاق لا يعنيننا مع إن كل الشواهد الآن تشير إلى أن مصر شريك كامل فيه وتطبقه حرفيا، مصر تلاحق حتى الخراف المتجهة إلى غزة وتصادرها فما بالك لو كان المهرب سلاحا؟ مصر تتفاني في محاربة غزة وحصارها حتى تصلها كلمة شكر من ليغني أو الإدارة الأمريكية! أما بالنسبة لإستضافة القاهرة مؤتمر حماية البحر الأحمر، فكان يسبب نقص واردات القنل بسبب القرصنة؛ أما بالنسبة للرادارات العربية فإنها لا تعمل في النهار، فكيف تطلبون عملها في الليل، الذي خلق للنوم العرب تعودوا على النل وأحبوه!

محمد يعقوب

انظمة تربت على الاهانة

■ عندما يهان الانسان اكثر من مرة يتعود على الاهانة، فتصبح له امرا واقعا وشيئا معهودا، وفي النهاية يصل الى مرحلة لا يستطيع العيش فيها دون اهانة، اسرائيل تهين الانظمة العربية وزعاماتها كل يوم عسكريا ودينيا وسياسيا وثقافيا، واصبح ذلك شيئا طبيعيا بالنسبة لها، فعلى الأكثر تكون ردة فعلها مقابل كل اهانة اسرائيلية هو الشجب والتنديد. لو كان هناك عنده الانظمة العربية نرة من الكرامة لما وقفت متفرجة واليهض منها مشجعة وهي ترى اسرائيل تقتل الابرياء من الشعب الشعب الفلسطيني في غزة بالفسفور الابيض وتنتظر اسرائيل الانتهاه من هذه المهمة القذرة. عدم التفكير بالحل العسكري ليس بسبب عدم وجود القدرة العسكرية والبشر، ولكن بسبب عدم وجود الكرامة لدى تلك الانظمة وتعودها بل وحبها لان تكون في وضع المهان لانها بدون اهانة تسقط كأنظمة.

محمد ديش

هذه هي وظيفة الرادارات في البلاد العربية

■ هون عليك قليلا، وحتى تهديئ من فورتك هذه، ألقت انتباهك الى فعالية الرادارات: في مصر تقوم بكفاءة عالية لرصد الخراف وقارورات الغاز، في اليمن ترصد عناصر «القاعدة»، وفي السعودية ترصد النساء اللواتي يقطن السيارات، وأما الأردن والسودان فهما لا يملكان اصلا هذه التجهيزات، أما عن موضوع الكرامة، فلا بأس من تذكريك وانها معومة، فكيف تريداه الانتصار لامر لا وجود له؟ وكيف لاسرائيل أن تحترم شيئا غير موجودا أما قولك أنهم يخدمون العدو بغير مقابل، فيبدو أنك تقلل من شأن بقاء هؤلاء على كراسيهم، فانت تعلم الناس بان لو لا طاعتهم العمياء لامريكا لما بقوا لحظة على عروشهم، أخيرا بكل صدق وموضوعية لماذا لا تلقتك الى كبار علماء الأمة الاسلامية، الست ترى أنهم أولى من الحكام بالثورة لصمتهم المطلق وتحاذلهم المشين؟

اسماعيل القاسمي الحسني - الجزائر

شوب وخرفان

■ إن الوضعية التي نعيشها امر طبيعي، فالبلاد العربية قاطبة تعاني من الجهل والتخلف وغياب الفهم الصحيح لتسيير الدولة. إن الدولة عندنا أصبحت مرتبطة بال شخص ومزاجه، أكثر من ارتباطها بالمؤسسات المتعدمة اصلا، ولذلك لا تتحرك اسطوانة الكرامة والامن الوطني الا عندما يمس جسد الحاكم المقدس او احد ابناءه البررة. إن الحل الوحيد هو النضال من اجل تداول ديمقراطي للسلطة في إطار دولة مؤسسات، فوق الاشخاص، وبدون ذلك فان ما ينتظرنا هو مزيد من الازلال والاحتلال ووجوه الحكام المزمنة؛

أحمد ابراهيم - المغرب

لأهلنا في السودان والمتصارعين فيه لا وألف لا(لصراع الديوك) في زمان لم يعد فيه مكان لبلد مزق وشعبه مبعثر وأهله على قلوب شتى... ولم تكف - أي قطر - بقول (لا) هذه وانما تحركت تحركا فغليا وعمليانيا وذهبت قيادتها اليهم في عقر دارهم.. وماصوره وزير الدولة للشؤون الخارجية عبدالله آل محمود وهو يجلس القرضاء في خيام اللاجئ في دارفور الا دليلا على ما أقول .. هكذا وفي سباق تاريخية - بكل جدارة - تمكنت هذه الدولة الصغيرة حجما والكبيرة معنى وفعلا أن تأتي - الى دارها - بالأطراف المتقاتلة للجلوس جنباً الى جنب وتحت سقف واحد واستطاعت بذلك كسر حاجز نفسي استعصى على الكثيرين من قبل .

وبما أن ما حققته تجربة قطر في لبنان لا يزال أمثالا للعيان فانها شهادة مستحقة يمكن منحها لهذه التجربة - تجربة قطر مع أزمة دارفور - وجديرة بالتوقف عندها طويلا واخصاعها للدراسة موضوعية وعلمية ومتجردة من ذوي الاختصاص من جميع العرب عليها تصل بهم لوضع استراتيجية تقوم على الاحساس بالمسؤولية تلك التي تقوم في نهاية المطاف- الى الوصول الى مرفأ التنمية المستدامة والاستقرار الأبدى المبني على التوافق والسلم المجتمعي .. أو هكذا يجب أن تكون نتيجة تلك الدراسة المتجردة .

أخيرا وليس آخرا فان ادارة أزمة محكمة الجنايات الدولية مع المشير البشير من قبل السلطة في الخرطوم أضحت هي نفسها أزمة خاصة وأن الرئيس اختار لنفسه أسلوب

المواجهة بعبارات غير مقبولة ليس لدى المجتمع الدولي فحسب وانما حتى بين قطاع واسع من الساسة السودانيون أنفسهم الذين يرون أن المعركة قانونية بحته ولا صلة لها بما يتشدق به النظام من استعمار جديد وما شابه.

خضر عطا المنان

اعلامي سوداني

سلاطين الموحدين وراعي ابن طفيل وابن رشد أنه ما دنت وفاته جمع بنيه والموحدين وأوصاهم بوصايا منها: أيها الناس أوصيكم بتقوى الله وأوصيكم بالإيتام واليتيمة. فقال له الشيخ أبو حفص الهنتاني : يا سيدنا ومولانا وما الإيتام واليتيمة؟ فقال الإيتام أهل جزيرة الاندلس وهي اليتيمة فأياكم والغفلة عما يصلحها من تشييد الاسوار وحماية الثغور وتربية أجنادها وتوقير رعيثها وتعلموا أعزكم الله لو مد الله لنا في الخلافة الحياة لم نتوان عن جهاد كفارها حتى يعيدها دار سلام ونحن الآن قد استودعناها الله تعالى وحسن نظركم فيها.

كانت اليتيمة آنذاك هي الاندلس اليتيمة اليوم هي فلسطين وليس لدينا حتى من يوصي بنا كما انه ليس لدينا حتى من يسمع... هذا ان نسيتنا جوقة العفاريات التي لا تفتأ تطاردنا في كل مكان وزمان.

فؤاد حداد - لندن

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«مُنبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»،

وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات

للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

عبدالامير الركابي*

■ واجهت مبادرة دعوة القوى العراقية المعارضة، للعودة، ومباشرة العمل المعارض، على أرض العراق، هجوما هستيريا، انطلق من مصدرين، يبدوان في الظاهر متعارضين، ومتناحرين. ففي داخل العراق، طار صواب آل الحكيم، والقيادة العنصرية الكردية، وراحوا بغيركون المبادرات المضادة، ويستقدمون أناسا من الخارج، بهدف اظهار تعاطيهم مع هذه القضية في الظاهر، في الوقت الذي كانوا يعملون فيه على تشكيل جبهة مضادة. وقد تكفل جلال الطالباني بتلك المهمة، وراح يتودد لايران، فاطلق على زيارة فرسنجاني، جملة التي اثار امتعاض العراقيين كافة، حين وصف زيارة قائد العراقيين، ومن اخص بتعذيب أسرى الحرب العراقية الإيرانية من الاعلى، «الجبهة الكردستانية» بجناحيها الرئيسيين، مع مقتدى الصدر، الذي زاره جلال عدة مرات خلال أيام، وتباحث معه في مقره في قم، بغية اجتذابه الى الجبهة المذكورة، معتمدا على عمق حساسية مقتدى من احتمال عودة البعث الى الحياة السياسية، وهو ما يسعى المجلس الاعلى، لتضخيمه، وتحويله الى فزاعة، يجري الضغط باسمها على التيار الصدري، وزعيمه الحائر والمرتبك حتى الآن.

على المستوى الآخر خارج العراق تحديدا، لم تكن ردود الافعال منسقة او ذات قيمة، والذين يادروا الى الكتابة، من منطلق الرفض والتجريح، كانوا افرادا غير مهيمن وجبهة، لايتميزون بالجدية او الاعتبار، ناهيك عن الأثر، وعموما فإن مواقفهم اتسمت بالهستيريا، وبالتهجم الشخصي، ولغة التسيقيط والغيركات الساذجة، التي اقتصص بها نفر من الاشخاص منذ زمن، واصبحوا معروفين من الجميع، ونبوذين بغيريون الاشمئزاز، وهم اليوم يحطون بالخطاب/ الانترنيتي/ درجة أخرى، تكشف عن حراجهتم وموتهم السريبي، ومن تجشموا عناء قراءتهم، استغربوا لأي حد وصلت حالة هؤلاء، وكيف تساقطوا نهائيا، بحيث عالموا قضية سياسية، ومبادرة تستجلب اهتماما اسعا، ومن كل اطراف، في الخارج والداخل، يمثل هذا السلوب العنثي، الدال على الانفلاس، وعلى قوة المبادرة التي ارادوا تجريحها، من دون أي فكرة او معالجة عقلانية، او منطقية، بمقابل ضلعهم وتهاوي منطقهم.

على الارض وداخل العراق، صدرت عن تنظيم «القاعدة»، بعض ردود الافعال البوهواء، وقد تزايدت وتيرة عمليات التججيرالعشوائي، وفي اكبر عملية جرت، تعرض اعلاميون وشيوخ عشائري في ابي غريب، لعمل انتحاري، اودى بحياة اعلاميين، واناس من المرة الابرياء، كما شهدت الكرادة الشرقية عملية أخرى كبيرة، لم يسقط فيها أحد من الامريكيين او الاجهزة الاستعدت للشطاء مع مدنيين من دون ذنب، كما جرت عمليات أخرى اصغر، من ذات النوع والاستهداف، وكان من الواضح ان ما جرى على هذا الصعيد، هو ردة فعل يائسة وعصيبة، حركتها كوامن خارجة عن العقل والنطق، و تتمنى الى الاحتضار. ففي الايام الاولى لوصولنا الى العراق، كان الوضع الامني مستتبيا تماما، وكنا نظل نتجول في الكرادة والكاظمية

هاني الحوراني*

■ مكذا بدأت أنغريد حديثها في ورشة العمل التي جتمعتها في بيروت بخيافة شبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية، وضمت عدداً من الخبراء ونشطاء العمل الأهلي العربي؛ من هو العملاق الذي سجل نموّاً أسرع من الصين؛ والذين حققا انتصاه والخبراء والعلماء، هؤلاء؛ من هو أسرع نموّاً من العملاق الصيني؛ ولساننا بلعوية؛ من؛ واجابت أنغريد بيقظة: المجتمع المدني!

وأنغريد سيرينث ليست مألوفة أو من شمال أوروبا كما يوحي اسمها الأول، فهي مندية، أطلت على مشاركة المواطنين، والتي هذا، تيمناً باسم المثلثة الشهيرة أنغريد برغمان بعد أن شاهد الفيلم المشهور «كاتابلانا»، الذي كان من بطولها الى جانب همفري باغوايز. لم تتحج أنغريد الى تعزيز حجتها بالأرقام والنسب المنوية، فهي السركتري العام لمنظمة سيفيكوس العالمية، أو «التحالف العالمي من أجل مشاركة المواطنين»، والتي تتحل حركة دولية تضم منظمات من أكثر من مائة دولة في العالم، وكانت المنظمة قد نشأت عام 1993 من أجل «تعزيز صوت الشعوب وإبصال أرائها بغية تحقيق مشاريع مدنية فعالة ومستدامة، وأن يتعلم المواطنون بحجمهم في تأليف الجمعيات وتميز قهرتهم على المشاركة في مختلف القطاعات»، وسيفيكوس تحالف مشروع العضوية لأفراد وليس فقط للمنظمات، ويصل عدد المشتركين في نشرتها الإلكترونية الى 80 ألف شخص.

المجتمع المدني تحت الخطر

لكن أنغريد سيرينث لم تتكفل بإقرار حقيقة ايجابية،

د. عارف كمال*

■ إن إحياء الكشميريين لنكري 5 شباط (فبراير) في أجواء الانقسام السياسي في ولايتهم المتنازع عليها وشانتاهم غير العالم هو الواقع فرصة لإعادة التفكير بطموحات الشعب الكشميري من أجل تقرير المصير ولتقييم كيفية وجوب صياغة الديناميات الإنسانية لهذا الوضع غير المنحل ضمن المسعى العالمي في البحث عن الأمن والاستقرار في جنوب آسيا. وهو أيضا بمثابة التذكير بأن سقوى الشعب الكشميري للاستقلال في البحث عن حل يبقى ثابتا من خلال مختلف مظاهر الكفاح الكشميري الذي تحول من «المقاومة الهادئة» الى العنف والقتل ومن مرحلة المقاومة المسلحة الى تحد سلمي مثير في المرحلة المعاصرة.

إن كشمير تشهد اليوم تغيرا جوهريا يُغيّر الأهتمام. إن التحدي الشعبي الضخم، الذي اطلق في أعقاب نقل ملكية أراضي أمراثا في آب (أغسطس) الماضي، قد تميز في غياب جلي لأي وسيلة من وسائل العنف. كما إن القيادة الكشميرية التقليدية (بما فيها حزب الحرية) قد اضطرت إلى اتباع الجهد بدلا من أن يتبعها الشعب. وقد اصطر مجلس الشيوخ الهندي الذي هو مزيج من المنظمات المسلحة إلى إعلان وفرض تهدئة (وقف إطلاق النار). وقد قلخ هذا الوضع إلى حد كبير أنواعا جديدة من الإنزيمات للسياسات الداخلية الكشميرية، حيث إن الأحزاب السياسية المعروفة تقليديا بكونها متحاذة إلى الهند في الوقت الذي شاركت فيه في انتخابات برلمان الولاية قد تحدثت بلغة أقرب إلى لغة من يسعون ب «الانفصاليين». وقد كشفت عن أجدتاس سياسية مثل «الحكم الذاتي المعزز» و «السيادة التشاركية»، ووعده في الوقت ذاته التقدم على مسارين:

«الخبز والزبد» وكذلك تسهيل حل قضية كشمير. وفي الحقيقة إن النضال اللاعنفي الحالي قد همش الطبقة المتشددة من القيادة التي قادت موجة التشدد في التسعينيات. ولكن يجب ألا ننسى بأن قيادات التحدي الشعبي الحالي قد انتقلت الى الشباب في خضم

خصوصا. حتى الثانية عشرة ليلا واكثر، من دون أن تفكر بأي خطر، وذهبتا الى الغلوجة، حيث اقيمت لنا مائدة غداء في الخالدية، واستقبلتنا بعض حلقاتنا واصدقاتنا هناك بالترحاب، وجاءوا بسياراتهم ليسيروا رتلا معنا، من حدود الغلوجة الى الخالدية، لاننا نهجل الطريق وتعرجاته، وترحبيا بمقدمنا. والخالدية في سجلات العنف، هي المكان الاكثر دموية في الرمادي، والغداء الذي اقيم لنا، وعلى شرفنا، تم في العراء في يوم ربيعي مشمس ورائع، وعلى الطبيعة، بين البساتين. وهناك استمعنا على الارض، لصنوف من قصص المأساى المرعبة، التي مر بها العراقيون على يد «القاعدة»، وكيف عملت على قتل المقاومة العراقية، ونقلت الحاضنة الاجتماعية للمقاومة، من قوة الاحتضان الشعبي غيرالمحدود للعمل المسلح القاوم، الى التحفظ الشديد والتفوقالنطوي على حزن وأسف. لم تكن منطقة الغلوجة محمية من الجيش، او قوات الأمن العراقية، ولم نر على طول الطريق، التي مررنا بها، والقوى التي توعلتا في داخلها، اي اثرلقوات الحكومية او الصحوات، ماعدا بعض الحواجز المتفرقة، والأمن كان من صنع اهالي المنطقة .

اللحلا لا يعيدنا

وسواء في بغداد او ابو غريب، وبقية المناطق المتداخلة، او التي شهدت في السابق « تهجييرا طائفيًا»، كانت عمليات عودة المهجرين المتعاسة، تجري وسط طقوس تنم عن وجهة مشاعر الناس العنوبية، وذاكرتهم المساوية التي لا يمكن وصفها. واهالي المناطق التي تتم العودة اليها، كانوا يحلمون بالأكل للغاديين، ويواضون على زيارتهم، وتجديد الاواصر معهم، وسط مشاعرالحبة والخوة المتأججة، و«الهائل» المختلطة بالدموع، تروي تناقضات امتزاج الفرحة بالألم، لقد اطلنا ونحن نعبّر جسر الأثمة. من جبهة الكاظمية الى الاعظمية، على «مقبرة الاحتراب الطائفي» ممتدة من جرف دجلة، لجهة جامع الامام اعظم، بمساحة الجامع وعلى طوله، فانزعينا، ونساقطت دموعنا ونحن نلاحق شمساة الحسد والقذف، ما أوسع مدى هذا الموت المجاني، الذي يصحح الآن في الليالي والصباحات، في ارجاء بغداد المتكوبة. مخضبا بالدموع التي تحكي قصة القفد، «هاهل» في ارجاء بغداد المتكوبة. مخضبا بالدموع التي تحكي قصة القفد، فاي بيت لم تصبه فاجعة في ابن او اب او اخ او اخت؟ لقد صنع العراقيون ببارادتهم الجبارة، من قلب المأساة المروعة، «انمهم»، وانتزعه من برائن مأساتهم المروعة. العصية على الوصف. كانوا يريدون بلا توقف «الله لا يعيدها»، وهنا يكمن السر الذي جاء بنا وحفز مبادرتنا، فالحديث عن توفر الأمن في العراق، يترجح حسب بعض الأوساط، مديجا للمالكي، وحكومه، وضوحاته. لان هؤلاء لايرييدون ان يصدقوا بأن الامر يتجاوز فعل بكل حكومة، مهما فعلت، وليس المالكي، ولا الصحوات، من حقق هذا الذي حدث على الاطلاق، وهو اضعف من ان يفعل. مع انه يريد، ويجب ان يقال عنه ذلك. كيف يستطيع المالكي ان يحيي في الاعظمية فرحة المولد النبوي الشريف، والذي صادف مروره خلال وجودنا، كانت الاعظمية تنسح، وتسطع بوهج

الاسرع نموًا من العملاق الصيني!

وهي ان المجتمع المدني العالمي هو الأسرع نموأ، حتى من الصين، وإنما أزدفت ذلك بحقيقة أسريسية، وهي ان

المجتمـع المدني لم يكن يوماً تحت الخطر بقدر ما كان في السنوات الأخيرة، وتحديدًا بعد أحداث 11 أيلول (سبتمبر) 2001. فيجبة الحرب على الإرهاب التي قادتها الولايات المتحدة بزعامتها جورج دبليو بوش، قيدت الحريات المدنية في الولايات المتحدة والعديد من دول العالم وسُنت تشريعات أدت إلى تقليص الحقوق المدنية، بما في ذلك حريات التجمع والاجتماع، وإلى التدخل في الحريات الشخصية والمراقبة على الاتصالات، كما أجازت عشرات الدول احتجاز حرية المواطنين والاعتقالهم من دون محاكمة وبدون طويلة. ولهذا الغرض أنشأت سيفيكوس برنامجا جديدا سمي «مرصد المجتمع المدني» بهدف حماية المجال المطى للمجتمع المدني والأفراد من أجل المشاركة في مختلف دول العالم، والرد على الأوضاع التي تتعرض فيها حريات الاجتماع والتعبير للتهديد، وللحؤول دون التدابير المهذدة لها والعمل على تغييرها.

لقد تعرفت على سيفيكوس في التسعينات الماضية من خلال مطبوعاتها وابحاثها المعقنة عن المجتمع المدني في العالم، لكنني تعرفت عليها عن كثب حين شاركت، عام 2004، في ورشة دراسية في جوهانسبرغ، جنوب افريقيا. لناقشة وتطوير مؤشر المجتمع المدني (CSI Index) الذي يطلق حاليا على أكثر من خمسين دولة في العالم.

وهو منهج بحثي لتقييم حالة المجتمع المدني في العالم، لا يسهم فقط في خلق قاعدة معرفسية عن المجتمع المدني، وإنما يشكل أيضا أداة للتقييم الذاتي له،

الأفق المعاصر لكشمير من منظور الديناميات الإنسانية

السياسية في الهند وباكستان بإعادة النظر في الماضي – الجذور الأنتروبولوجية والتجربة التاريخية– الذي شكل الهوية الكشميرية في المنطقة. إن المادة رقم 370 من الدستور الهندي رغم التشويه الذي تتسم به هي بمثابة تذكري. وهناك نقطة أخرى بهذا الخصوص وهي الواردة في المادة 256 من الدستور الباكستاني والتي تنص على أنه عندما يفرض الشعب الكشميري الانضمام الى باكستان فإن أحكام وشروط الانضمام سوف تقدر من قبل الشعب الكشميري. وإذا أردنا أن نتعلم

سيادة الشعب الكشميري

ومن المهم أن على المجتمع الدولي والطرفين المباشرين من أصحاب المصلحة وهما الهند وباكستان أن ينظروا إلى المشكلة من خلال الرابطة الحتمية بين الديناميات الإنسانية للوضع الكشميري والجهود المبذولة لوقف العنف في البيئة. ولذا من المهم أن نتذكر أن الفكر العادي في الولاية المتنازع عليها ينظر الى الوجود الكشميري من ثلاث نواح هي: أولاً، ملكية الكشميريين للولاية وبالتالي العملية التي من شأنها أن تقهر ضميرها. وثانياً، الوالاتي العضوية للولاية رغم الانقسامات السياسية والتنوع العرقي. وثالثاً، رفض الوضع القائم او الجهود المبذولة لإلغاء الشرعية على الوضع القائم والاعكار الهادفة إلى فرض حل هم ليسوا طرفا فيه. وفي إزالة العائق إلى التفكير الكشميري يعكس طموحات تقول أنه بصرف النظر عن تطبيق قرارات الامم المتحدة لاجراء استفتاء أو عدمه، فإن عملية السلام ينبغي أن تدعم سيادة الشعب الكشميري في طريق المستقبل الموود. إن «الملكية الخاصة» لكشمير قد ثبتت على مر الأيام بأنها حقيقة واقعة وليس وهما . هذا العامل يجب أن يؤخذ في الاعتبار عند البحث عن وسيلة للفضي قدما نحو تحقيق السلام المستدام. ولذا من المهم جدا أن يقوم الجيل الجديد من النخب

تحد من أجل الحياة. عندما طرق سمعنا صوت طبول، وطلعتنا المشاعر تلوح فوق الجسر، من جهة الكاظميه، لقد جاء اهالي الكاظمية سيرا على الاقدام، يشاركون أهل الاعظمية، فرحة الاحتفال بمولد النبي العربي. كان المشهد رهيبا، يهز السماء والارض، تحت عين قمر فضي، وامتدادات مقبرة تشهد على الحقد العابر، وهؤلاء الذين يقولون بان الحديث من الأمن المستتب اليوم، هو مديح للمالكي، انما يكشفون عن معضلة معروفة، كانوا يتخيظونها وما زالوا. فالأحادية، والأفترضاية الايديولوجية، كانت من اكثرالظواهر عبثا على المقاومة العراقية. والذين واصلوا التهريج بأسم المقاومة، وسيدوا الغلظة الفجة، والشعاراتية التي لا تريد التعامل مع الواقع العراقي وتعقيدها، وحولته الى لوحة يرسم عليها من يشاء، ما يشاء من الاعتقادات، باسم «مجد البندقية»، هم من يصدمون اليوم بابتعاد المجتمع عنهم، وتكذيبه المطلق لأطروحاتهم، وكرهه لتوجهاتهم .

العمل القاوم

منذ الأيام الاولى للاحتلال تبيننا، مفهوما للمقاومة، على قوى القول، بيان المطلوب هو «مقاومة شاملة». وقد تبيننا بقوة، الى خطورة الطابع الجزئي والطائفي، على العمل المقاوم ونتائجـه واحتمالاته، وتحملنا بناء عليه، كل الحقد الذي حمله دعاة

«العودة الى ما قبل 4/9/2003»، ومن رفعاوا شعار «المقاومة هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العراقي»، في حين كنا ننادي بعقد «المؤتمر التأسيسي»، باعتباره اطارا وطنيا، يجمع كافة مكونات الشعب العراقي، ويتيح التوصل الى الصيغة المناسبة للعيض المشترك، بعد طرد المحتلين، بعد ان انهطرت الدولة، ولم يعد بالإمكان قيام نظام لا يكون اساسه «المشاركة

الوطنية الشاملة»، التي واصلنا الاصرار على اعتبارها مشرطا للتحريـر. كانت بعض الاطراف، تتوهم بانها عابدة الى الحكم، وتروج هذه الكذبة، بينما مالت اطراف أخرى، الى رفض مبادئ المشاركة، وتقبلت مقاومة من دون مشروع وطني، مستندة الى مبدأ المشاركة الشاملة. وقد عقدا في صيف 2004، مؤتمرا «التحضيري للمؤتمر التأسيسي» في بيروت، بحضور 350 جاسواً من داخل العراق، فبدا علمنا، كما هي الحالة اليوم، بتعديدا للاحلام ولت، تصر على البقاء حية، ولو على حساب المجتمع والمقاومة، ولقد واصلنا اعلان آرائنا بلا توقف، ومن دون خوف، أو حساسا للحقد للاسود، أو التجريح المختلط بالحدق والكذب، وقلنا أن المنطق الجزئي، سوف ينهي المقاومة، ويتسبب في اغراقها بالاحتراب الاهلي، وهذا ما حدث. وانتهى طور من المقاومة، بسبب أخطاء من رفعاوا الشعارات التبسيطية، المناقضة للواقع، وتكوين العراق وظروفه وبيئته. غير ان الشعب العراقي، بكل مكوناته لم يتخل عن مقاومة الاحتلال، وسارح للانتقال الى التسلح بالموقف الشامل، الجامع للجهد الموحد لكافة مكونات العراق، وهذا ماحدث في الانتخابات الاخيرة، عندما مال العراقيون الى اختيار الحقائق الوطنية الثابتة، المضادة للطائفية، وللخاصة، وللغصاة، والفيدراليات

دراسات حالة من أجل إجراء تقييم شمولي لحالة المجتمع المدني.

وهي ثانياً تنطوي على عملية حوار جماعية بين أعضاء منظمات المجتمع المدني والفئات ذات العلاقة للتعرف على نقاط قوة وضعف المجتمع المدني، وهي ثالثاً تقود الى أعمال مشتركة بين الفاعلين الاجتماعيين المشاركين في عملية التقييم من أجل بلورة خطة عمل ملموسة وتنفيذها، الأمر الذي يسهم في تقوية المجتمع المدني في مستوى كل بلد على حدة.

ويجب الإشارة هنا الى أننا سبق وأن طبقنا منهجية سيفيكوس عام 2005 على المجتمع المدني في الأردن، الأمر الذي ساعدنا على تخصيص نقاط قوة وضعف المجتمع المدني، وعلى بلورة خطة عمل لغدت على مدار عامين سابقين من أجل بناء قدرات منظمات المجتمع المدني، وأدت الى بناء شبكة غير رسمية للتعلم الذاتي والتشاريكي بين أكثر من 40 منظمة مدنية أردنية.

يبقى أن نشير الى أن سيفيكوس أو «التحالف العالمي من أجل مشاركة المواطنين» سبق أن أبدت قلقها الى المسؤولين الأردنيين بشأن صدور قانون الجمعيات الأهلية، الذي يجافي المعايير الدولية لحقوق التجمع والتنظيم، وفي بيروت استفسرت أنغريد سيرينث الأمنية العامة للمنظمة عن آخر التطورات التي حدثت على صعيد تعديل القانون المذكور، وتساءلت كيف يمكن لسيفيكوس أن تساعد في تحسين هذا التشريعي الحيوي للمجتمع المدني الأردني، ولم أجد ما أ قوله لها سوى أن الحوار حول القانون المدني لقانون الجمعيات مايزال جارياً بين الحكومة ومنظمات المجتمع المدني، ومن المرجح أن يعرض على الدورة الاستثنائية لمجلس النواب، «وبأن شاء الله خير».

فهي أول أداة للتقييم قائمة على منهجية تشاركية تتضمن تجميع للمعلومات من مصادرها، ووضع

تتمثل في النقاط الخمس التالية:

أولاً: يجب تحديد السبب الجذري للأزمة المستمرة في كشمير وإحتمالات العنف هناك وعلى وجه الخصوص سيطرة غير الكشميريين كعامل رئيسي.
ثانياً: تؤكد الانتفاضة الحالية الطبيعة المحلية للحركة من أجل تقرير المصير. كما أن لمطوح الكشميريين للاعتراف بهويتهم ودورهم لايمكن تجاهله كمشعب «لتدقق الأرهاب» من الجوار أو التهديد عبر خط المراقبة.
ثالثاً: إن الأزمة لا تتعلق بقضايا الحكم أو «القانون والنظام». ولذا فإن المشاركة في الانتخابات أو عدمه ليست قضية. إن ما يبحث عنه الكشميريون هو مشاركتهم في عملية المفاوضات بين الهند وباكستان وأن يكون لهم رأياً مسموعا في الوضع المستقبلي لدولتهم. (ويجب علينا أن نتذكر أن عدد سكان جامو وكشمير يقوق عدد سكان دول الخليج كلها).

رابعاً: يجب أن تمنح الحركة اللاعنفية من أجل حق تقرير الصير حقها في المجال السياسي إذا كنا نريد تجنب عودة ظهور موجة التشدد. وفي هذا السياق، إذا كانت الديمقراطية الهندية غير مستعدة للاستفادة من النماذج المعاصرة فيجب عليها أن تعيد النظر في ماضيها: العلاقة بين الحكم البريطاني والكونغرس الهندي والفضاء السياسي الذي كان قائماً آنذاك لوقف العنف في هذه العملية.

خامساً: تستطيع الهند وباكستان أن تظهرا مزيداً من المسؤولية في عملية حفظ السلام عبر خط المراقبة وتعاونوا على عدم تشجيع العنف من قبل الجهات غير الحكومية في الساحة. ولكن، ونظر الى وعي الكشميريين بهويتهم فإن الدولتين لا تستطيعان أن تتحمكا بمصير الولاية من جانب واحد واتخاذ قرار ثنائي. ولذا فإن مشاركة الاقليمية والحدودية بين المنتديات السياسية كطرف أول مهمة جدا لإغلاق الباب أمام العنف القادم وإحلال التسوية السدامة. ولذلك فإن الحوار الثلاثي أمر لا مفر منه.

* باحث في معهد الدراسات الاستراتيجية في اسلام آباد

السنة العشرون – العدد 6164 الثلاثاء 31 آذار (مارس) 4 ربيع الثاني 1430هـ



الطريق الجديد للمقاومة العراقية: الصدمة وهستيريا الطائفين؟

التي تهدد وحدة الكيان والدولة المركزية، باعتبارها امراضا مفروضة من قبل الاحتلال. وكل هذه حقائق لم يصنعها المالكي، بل حاول ويحاول ان يتناغم معها، وتمكن من حصص نتائج باهرة، لأنه استجاب لها، وتلك حقيقة، الذين ينكرونها هم الجبلة، وجماعة «عليهم ياخوتنا عليهم» و« عنزة ولو طارت» .

هنالك طور جديد من اطوار العمل المقاوم، يتهيأ العراقيون لمباشرتها، وقد حققوا مقدماته بصفتهم ذاتا فاعلة، بغض النظر عن اي حزب، او جهة. وهذه ظاهرة فريدة وتاريخية لامثيل لها، وهي تحتاج اليوم الى مجهود، وحضور القوى الحية المناهضة للاحتلال، داخل العراق. وعلى بأسم المقاومة، وسيدوا الغلظة الفجة، والشعاراتية التي لا تريد التعامل مع الواقع العراقي وتعقيدها، وحولته الى لوحة يرسم عليها من يشاء، ما يشاء من الاعتقادات، باسم «مجد البندقية»، هم من يصدمون اليوم بابتعاد المجتمع عنهم، وتكذيبه المطلق لأطروحاتهم، وكرهه لتوجهاتهم .

العمل القاوم

منذ الأيام الاولى للاحتلال تبيننا، مفهوما للمقاومة، على قوى القول، بيان المطلوب هو «مقاومة شاملة». وقد تبيننا بقوة، الى خطورة الطابع الجزئي والطائفي، على العمل المقاوم ونتائجـه واحتمالاته، وتحملنا بناء عليه، كل الحقد الذي حمله دعاة

«العودة الى ما قبل 4/9/2003»، ومن رفعاوا شعار «المقاومة هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العراقي»، في حين كنا ننادي بعقد «المؤتمر التأسيسي»، باعتباره اطارا وطنيا، يجمع كافة مكونات الشعب العراقي، ويتيح التوصل الى الصيغة المناسبة للعيض المشترك، بعد طرد المحتلين، بعد ان انهطرت الدولة، ولم يعد بالإمكان قيام نظام لا يكون اساسه «المشاركة

تشويه للمبادرة

هنالك من يريدون تصوير موقفنا ومبادرتنا، وكأنها تخالف مبدأ وحق

المقاومة المسلحة للشعب العراقي، وهذا جزء من التشويه الحاقد المعتاد،

ومحاولة لأظهار موقفنا، وكأنه خروج من مسعرسك الداعين للمقاومة، التي تؤمن قطعاً بإبنها حتى مقدس، الاكثر قدسية منه، كيف نخميه ونطوره، لا كيف ندمره، ونجبر الشعب وتدفعه الى التفور منه، كما فعل هؤلاء، الى ان اضطروا العراقيين اليوم، وحملهم عبء ابتكاروسائل واساليب أخرى للمقاومة، تؤمن خروج المحتلين، وجدها العراقيون في استعدادهم الجبارة لوحدتهم الوطنية، كركيزة للتعلم المسلح المقاوم، قبل ان يستعاد مرة أخرى، على قاعدة وحدة وطنية راسخة، لا تؤدى الى كارثة احتراب طائفي.

كما حدث خلال الطور الماضي من تجربة المقاومة المسلحة. والشعوب خلال مسيرة تحرها، تمر بمراحل وفترات من المقاومة، تختلف عن بعضها، وفقا للظرف والنظرة. والعراق سوف يطرد الاحتلال ويديره، بقوة بلاجم مجتمعته وارادته، وموجة الحقد الحاليه ضدنا، لن تطول، وسوف تتبدد قريبا. لانها صادرة عن موت من يشنونها، ونهايتهم القربية، وافلاسهم .

* كاتب عراقي

سيناريوهات التوريت:

أوجه التشابه بين مصر واليمن

رداد السالمي*

■ هاهي مصر تشهد لعملية التوريت، خطوات عملية بدأت بتغييرات إعلامية، وتدرج زمني محدد سيأخذ مداه لبناء أرضية من القبول الشعبي تعمل على تصعيد جمال مبارك نجل الرئيس المصري، التركيز على الإعلام والجيل الجديد من الإعلاميين يقودنا الى استنتاج مفاده أنه يلعب دورا هاما، فقد ذكرت «القدس العربي» أن حركة تغييرات صحافية جديدة في مصر منحت صحافيين مؤيدين لجمال مبارك مناصب رؤساء التحرير في عدد من الجلات والصحف المصرية، وأكدت الصحيفة أن عددا من المراقبين أكدوا أن تلك التغييرات تمثل تصعيدا إعلاميا لأنصار جمال مبارك، وخطة جديدة نحو ما يعرف بالتوريت.

اليمن بدأت هذه الاجراءات مبكرة حيث لم تكن العملية قد تأخرت كثيرا عن مصر وان كانت الثانية قد تأخرت في خطواتها قليلا، فما إن وجد الرئيس علي عبد الله صالح انه يمكن ان يعدل الدستور بدليل ان النواب وافقوا على تعديل مادة 62 التي كانت ممكنات التوريت تتصاعد، ثمة رؤساء تحرير لصحف مستقلة بدأوا إثر ذلك بالكتابة عن أن أحمد (نجل الرئيس) انه شخصية متقدمة وتحمل مشروعا تحديثيا وقيلهم كان كتاب لبيربولين بدأوا بالترويج لنجل صالح حيث يقول الكاتب والأطباءي نجيب غلاب: «القوى القديمة في سلطة صالح تعتقد أن القوى العلمانية أصبحت قوية ومؤثرة على صناعة القرار، وتسعى لدمج اليمن في المنظومة الدولية وفق الشروط الأمريكية، وتبني أفكارا صربية متناقضة مع تقاليد أبناء اليمن، وتعمل على تغيير المنظومة الفكرية والتشريعية للنظام السياسي، وتعتقد أن الرئيس صالح لديه إستراتيجية واضحة تعمل على تقوية الاتجاه الليبرالي وتسعى لتمكينه من مؤسسات الدولة، وأن هذه القوى الليبرالية تبني أفكار التوريت السياسي لصالح ابن الرئيس القاك العسكري القومي الذي تلقى تعليمه في جامعات الغرب» .

وفي مقال له تحت عنوان «في رفقة ابن الرئيس» قال عابند المهذري رئيس تحرير صحيفة «الديار» الذي بدأ يصف البعض انه ضمن تيار ابن الرئيس إعلاميا، في سياق حديثه عن شخصية أحمد ومؤهلته: «المدني عن العامل الخارجي المؤثر بقود ناحية الموقف الأمريكي وحسابات البيت الأبيض تجاه الملف اليمني.. ولأن التقديرات تتصاعد على الدوام.. فلا يستبعد أن تدعم واشنطن مجيلها الاستراتيجي في الحرب على الإرهاب لا أن تقف عن آخر مخبرين من الزنذاني المغضوب عليه المركب على ويضيف المهذري «أحمد درس في الولايات المتحدة وموقفه العسكري إيجابي ضد تنظيم القاعدة..!! كما إن ملفة في حقوق الإنسان ناصح حتى الآن.. فمشهد مناصبه زجما على المنصب «علي محسن وحيد الأحمر» لا يتمتعان بذات القبول الأمريكي لاعتبارات عديدة أبرزها: الحساسية الأمريكية من القوى الإسلامية– حميد وعلي محسن من الإخوان المسلمين– كما وتحسس أكثر القوى التقليدية «مشائخ ورجال دين» .. وتبحاز الليبرالي الجديد من جيل الشباب وذوي القابلية للتغيير الديمقراطي المنهج.. ليد أن مرطب الفرس ليس هذا الجزء إلا شق منه» لاحظوا أوجه التشابه بين ما كتبه الزميل عابد والكاتب نجيب غلاب !..!

باتجاه التوريت

هناك إنز سير حديث نحو التوريت يتخذ ترتيبات مختلفة، وقد تكون غير مفهومة بالنسبة للمعارضة اليمنية، إذ إن قرار تأجيل الانتخابات وتمديدها قد يدخل في لب ذلك، الرئيس لديه الآن صلاحيات دستورية تخول له عمل أشياء كثيرة حين قال بمؤتمر نقابة الصحافيين اليمنيين «بحكم صلاحياتي الدستورية أسقط حق العقوبة بحق الصحافي عبد الكريم الخيواني» التساؤل إن كان له الآن صلاحيات دستورية تحوله تعديل مواد هامة في الدستور، ليس العيب في التأجيل، ولكن من يضمن أن التأجيل يحمل إيجابية يمكن أن تصب في صالح العملية الانتخابية وتنقية أليائها، وأنه لا يحمل في طياته مقاصد ونوايا غير توريتية أو تمهيدا لنجله، هناك أحزاب سترضى بعملية التوريت لما يحمله من إيجابية تقوت عن بعضها إمكانية حكم البلاد إن تمت العملية لأسباب تتمثل بتبايناتها الايديولوجية، وأيضا لما سحدهه التوريت من بروز ممر موضوعية جعلها قوية وترتب ربما وضعا آخر يؤدي الى التغيير، من يدري فللسياسيون حساباتهم التي لن درنكها.

* صحافي يعني



رأي القدس

■ من المفترض ان يقدم بنيامين نتنياهو اليوم حكومته اليمينية المتطرفة على الكنيست من اجل نيل الثقة، بعد ان ضمن أغلبية مريحة، عنوانها انضمام حزب «العمل» الى جانب احزاب متطرفة مثل «اسرائيل بيتنا» و«شاس» الى ائتلافه الجديد. برنامج الحكومة الجديدة واضح، اي التوسع في الاستيطان تحت ذريعة «التمو الطبيعي» للمستوطنات، وعدم القبول بحل الدولتين، واكمال القدس المحتلة من خلال سلسلة من المستوطنات، بحيث تعزل كليا عن باقي انحاء الضفة الغربية. نتنياهو يرى ان المفاوضات مع الجانب الفلسطيني يجب ان تركز على «السلام الاقتصادي» اي تحسين الظروف المعيشية لسكان الضفة العالي، والمنافحين عن التهمة فانونيا وظائف، وازالة بعض الحواجز، شريطة ان تقوم السلطة في رام الله بواجباتها في حفظ الامن، ومنع اي هجمات على مستوطنات او اهداف اسرائيلية في الضفة او داخل ما يسمى بالخط الاخضر.

عنوان حكومة نتنياهو الابرز هو اعطاء حقيبة وزارة الخارجية الى افيغور ليبرمان الذي حصل حزبه على 15 مقعداً في الانتخابات الاخيرة، اي انه سيكون مهندس الدبلوماسية الاسرائيلية ومحدد منطلقاتها مع العالم الخارجي، وادارة ملف المفاوضات مع «الشريك» الفلسطيني.

ليبرمان يتناول على الرئيس المصري حسني مبارك وهدد بقصف السد العالي لاغراق مصر، والاهم من ذلك تأييد ابعاد عرب فلسطين المحتلة عام 1948 الى الضفة، وسحب الجنسية من اي مواطن عربي متوكل في ولائه للدولة الاسرائيلية.

اغراء ايهود يisراك بحقيبة وزارة الدفاع كان الطعم الذي دفعه، هو اليساري. للانضمام الى هذا الائتلاف اليميني المتطرف، مدعيا بان جوده في هذه الحكومة الجديدة سيؤدي الى خلق توازن سياسي يحول دون اندفاعها بشكل اكبر نحو

■ زعماء الاسبوع الماضي، وملتستي مقالة واحدة

من اربعة مصادر مختلفة، وهي حالة نادرة تظهر ان هذه المقالة لست وترا حساسا عند عدد كبير من القراء. المقالة التي نشرت في موقع صحيفة «سودان تريبيون» يوم الاثنين 22 آذار (مارس) كانت بعنوان «اليس ودفال الاخشين اذابة الامة» في دارفور، وشملت انتقادات مكثفة للناشط الحقوقي المعروف اليكسنن دوفال بسبب موقفه من قضية ندعو الى الابداء الجماعية في دارفور، وخاصة رفضه لهذه النداء، ويتركز الانتقاد على ان دوفال نفسه كان حتى وقت قريب من انشد التحمسين لدعوى الابداء الجماعية، والمنافحين عن التهمة فانونيا وسياسيا، وكثف لحوث في الازنة الاخيرة الى واحد من انشد المتقنين لدعوي الجنايته الدولية لويس موريو اوكاميو، قائلا في احدي مداخلته انه لو كان اوكاميو من تلاميذه لطلب منه إعادة كتابة مذكرة عدة مرات قبل ان يصدرها عن الرسوب. وتورد المقالة ياسهاب حجج دوفال السابقة في دعم تهمة الابداء الجماعية، ثم تنتهي بعد انتقاد موقفه الجديد بالغضب والتمزبان الرحل امها. يكون قبض ثمنا من البشير اقا تخير موقفه الجديد، بل تصرح بان كان قد لبث متغيرا تحديرا مبكرا حول قرار المحكمة الجنائية.

بالنسبة الى امر وصول هذه المقالة الى بريدي الانترنتي يشير الى مفارقة لها دلالاتها. فقد عرف اليكسنن في مطلع التسعينيات خصما عنيدا من موقعه في منظمة «افريكا ووتش» إحدى منابر منظمة «هيومان رايتس ووتش» التي تتخذ من نيويورك مقر امها. ويحكم تخصصه في الدفاع عن ملوك ان دراسته للاعتداء حول الامة في دارفور فإن ارقها بالنسبة له كانت تكداء تعني السودان، وكانت لنا جميع موقعينا المتباينين منازلنا. ساخنة ومتعددة حول تقارير منظمة حول المستوطنات. وكان يجمع بيننا في ذلك ان كلينا كان مقاتلا شرسا عنيدا لا يالو جهدا في الدفاع عن ملوك ان.

وقد ظهرت شراسة دوفال في التمسك بمبادئه عن اعلن استقالته من منصبه في «الريكان رايتس» واصلت جهده زميلته في المنظمة راقية عبر في خلفية انتقادها للتدخل الأمريكي في الصومال عام 1992، وقام مع راقية بتسجيل منظمة جديدة باسم «الريكان رايتس» واصطلت بها ضد الحكومة السودانية بنفس الترساة، في وقت لاحق انتقل دوفال الى العمل الاغاثي والانساني الميداني، حيث استخدمنا كافة الطرق الممكنة، دون الاهتمام بالمقاييس الاخلاقية. لقد بلغت اضرار الانكساسة الاقتصادية جدا اضطرت فيه ادارتا بوش واوباما بصرف تريليون دولار من خزينة الدولة لاناقاذ الاقتصاد الأمريكي من الانهيار الفجائي، ولما بلغت نسبة البطالة 8.5 % من مجموع الادي العاملة العالمية حاول اوباما تقليصها بتخصيص 700 مليار دولار اضافي للقيام بتزيم المنشآت المهملة من الطرق والجسور والسدود. ومن شملت هذه الخطوات لاهل دارفور عبر مداخلات بعض الصحافيين في تلك الفترة، ولعل الصد الذي وجهت به توسلاته اثر ايضا في نظرتي. وبحسب دوفال نفسه (نشر البرجل رده على المقالة بعد ساعات من صدورها) فإن تفسير تغيير موقفه بسيط جدا: اذا تغيرت الحقائق وجب تغيير الموقف.

■ اخذت امريكا منذ استلام اوباما ادارتها بالاعتراف التدريجي

بفشلها في ثلاث نواح مهمة وهي:
1- الانهيار الاسطوري للاقتصاد الأمريكي وجرى ذلك حين قام الراسماليون لطريق كنفيدم ما فيها كيونان الى المؤسسات اخرى، الفلسة من الوالها عن طريق تقديم ما فيها كيونان الى المؤسسات اخرى، الفلسة هي ايضا، وان خرج مدراء هذه البنوك مئات المليارات من الدولارات الى انفسهم، كما ساء لنجاح مهمتهم غير المشكورة، ولا عجب في ذلك ان الواجب الاساسي للراسمالي هو اثناء نفسه على حساب الآخرين بدراسة موضوع تعيين رئيس للوزراء في افغانستان بغية التقليل من فساد اعمال العنف في العراق الذي وصل جدا لا يتعدى اساسا والايلى من هذا تؤكد الصيغة على فشل الحلف في ايجاد اوصحاب انظم من الرئيس؛ وتضيف: «...بهذه الرؤية تتخلى ادارتا اوباما عن فكرة نشر الديمقراطية في افغانستان والعراق التي كانت اساسا استراتيجية جورج بوش».

هـذه التطورات مرتبطة بصورة مباشرة بازمة امريكا في العراق حيث فشلت في تحقيق الامن والاستقرار فيه، فقرار بوش بترشيح ابي (ازيداد اعمال العنف في الاشهر الثلاثة الاخيرة، وانسحاب اعداد من مجالس الصوة للعودة الى صفوف القاعدة)، فالارقام المعلنه تؤكد

ان فشل امريكا الفلسفة المتخلص من ازمتها الا عن طريق استغلال الشعوب المتوكلت بها في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، بين هؤلاء ستكون اللبنة المنجحة للنفط اللتمة الدسة.

2- الجدير بالاشارة الى ان هذا الفشل قد انحلل عن طريق في قلوب الامريكان الى درجة تعمل حكومة اوباما الداخل من هولها عن طريق القبول بالهزيمة في افغانستان والعراق كما سنرى ادناه. فقد فشلت امريكا فشلا ذريعا في افغانستان بل توسعت سيطرتها العسكرية عبر الحدود لتشمل الثلث الاعلى الغربي من باكستان، حيث سيطرت قوات الطالiban عليه الى حد الغاء القوانين الحكومية فيه والتعويض عنها بالشرطة العراقية، بل أكثر من ذلك انتشرت المقاومة الباكستانية الي ما لا يزيد عن مئتي كيلومتر من العاصمة اسلام اباد، يمكن ادراك الفشل الامريكي في افغانستان نفسها من كلمات اوباما في تصريحه التلفزيوني في 2009/3/21 بعد اكد بان حكومته لا تحدرس زيادة عدد قواته في ذلك البلد فحسب بل (تكرر في الخروج منه بصورة نهائية).

واضاف: (ان هذه ليست افكاره

الخاصة بل نتيجة لقادة جيشه)، ولا غرابة في ذلك حين ترددت الدول الكبرى في حلف الأطلسي في ارسال الامة من القوات الملوت في بي قاسلة وحين اظهر استفتاء شعبي للاداعة البريطانية «بي بي سي»

نتنياهو قادم .. فماذا ستفعلون؟

التطرف، وتسف عملية السلام.

اعذار باراك هذه واهية، ولا تنطلي على احد، فالرجل «مدمن» سلطة، ومستعد لفعل اي شيء من اجل البقاء تحت الاضواء، والاحتفاظ بوزارة الدفاع على وجه الخصوص، حتى لو كان رئيسه نتنياهو خصمه الاشرس.

باراك ربما يكون قد عقد صفقة مع نتنياهو تقضي باتباع سياسات متشددة ضد الفلسطينيين، وربما شن حرب لتدمير البرامج النووية الايرانية لتوريط الادارة الامريكية الجديدة. المخاضون الفلسطينيون كانوا ينقلون عن ايهود اولمرت رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق، شكواوه المريرة من باراك، ورفضه تنفيذ تعهداته لهم، اي للفلسطينيين، بازالة الحواجز الامنية التي تخنق الاقتصاد الفلسطيني، وتكدر حياة اهل الضفة، ووقف عمليات الاستيطان، خاصة تلك المحيطة بالقدس المحتلة.

وهذا يعني ان الفلسطينيين سيكونون بين فكي كماشة، الاول يظله ليبرمان والثاني باراك، بينما تقوم الاحزاب اليمينية الاخرى بالضغف لزيادة مستوى الالم الذي سيعانيه الفلسطينيون على ايدي الحكومة الجديدة.

لا نعرف كيف سيتعامل العرب، والذين يقيمون علاقات دبلوماسية مع اسرائيل، وخاصة مصر والاردن مع هذه الحكومة الجديدة، فلم يصدر عن اي منهما ما يوحي انهما وضعتا خطة محكمة في هذا الصدد، ولكن ما تتوقع ان يكون التعامل شرسا، بل وتحريضاً ضد هذه الحكومة، اي تحريض الحكومات الاوروبية على مقاطعتها، مثلما فعلت مع حكومة يورغ هايدر اليمينية العنصرية في النمسا، وحكومات النظام العنصري في جنوب افريقيا، وعلينا ان نتذكر ان حكومة هايدر وصلت الى السلطة في انتخابات حررة زهية وفي بلد ديمقراطي عربي.

بين أليكس دوفال وبرندراغست وآخرين حول الإبادة في دارفور

د. عبد الوهاب الأفندي*

لما أنجز شيء مما أمثل منزل قرار إرسال القوات وتحویل القضية إلى محكمة الجنايات الدولية، ولكن التخصیر جاء من غیرهم.

وأشار دوفال إلى ان إحصائيات القتلى في دارفور خلال خلال العام الماضي انخفضت إلى معدل 150 في الشهر، معظمهم من العرب، وألج إلى ان مسؤولية حركات التمرد عن هذه الوفيات اكبر من مسؤولية الحكومة بما يقب الطاوله حول من يجب اتهامه بالإبادة، وكمر اتهام التي العام بقلة الكفاءه ، فأشلا ان حرقه سيؤدي إلى تیرثة البشیر.

وكان دوفال قد عبر عن تحفظاته نیز ذلك في المناظرة التي عقدتها مجلة «نيوزويك» في تشرين الثاني (نوفمبر) 2007 مع جون بوندراغست، رئيس منظمة «تفاهة» وعضو مجلس إدارة منظمة إنقاذ دارفور، فتحاتهم الناشطين الغربيون حول دارفور بالاضر باهل الإقليم من حيث اربوا الإصلاح، خاصة حين او هووا قیادات التمرد قبله الخبرة بانها لو صمدت قليلا ربما سيأتي تدخل اجنبی لصالحها. علاوة على ذلك فإن كثرة الحديث عن الإبادة الجماعية في وقت تضاعف فيه العنف في دارفور معناه تفسيراً خاطئاً للوعوع أيضاً إلى تعامل خاطئ ملایس، كما ان الخطاب المتشدد الذي تبنته إدارة بوش يتأثر من ناضلي قضية دارفور قد يكون دفع الحكومة السودانية إلى تشدد مفساد. وخیرا فإن التركيز على دارفور قد يكون صرف الانتباه عن السلام الهش في الجنوب مما يهدد بانهازی ذی عواقب غير محسوبة.

في رده على دوفال صدق برندراغست بصرة غیر مباشرة الا لتهام بل مسؤولية الناشطين وعدم تبرهه في عواقب اعمالهم فان قال ان الناشطين هم مسؤولين عما حدث على أرض الواقع، فمفهومه في تنبيه السياسيين وصانعي الابداءة في وقتها، واصناف يقول ان العيب لیس في الخطاب المتشدد للادارة الامريكية ولكن في انها لم تتبع القول بالعمل، وعليه فإن الخطاب المتشدد لم یجرى الثمرین فقط حتى او مهمهم يقرب التدخل العسكري، ولكنه جزرا الحكومة كذلك، لان تحديدها لتهدیدات بوش دون عواقب اظهرها مظهر المنصر، وختم برندراغست بالقول ان الفضل كل الفضل يعود للناشطين الذي لولاهم



لتهم اخرى أكثر قابلية للثبات، ويختم بان من الأفضل للجوء لحل سلمي تساهم فيه الأطراف السودانية بدلا من اللجوء إلى المحاكم الخارجية.

يؤكد دوفال في وقت مشاركته دوفال في مفاوضات أوجا يشير إلى ان التغيير في موقفه لم يكن بالحدثة التي أنشأ اليها منتقدوه. هذا مع العمل بان دوفال لم يبرئ الحكومة السودانية من تهمة التجاوزات، بل استغرب احتفالها بقرار لجنة الأمم المتحدة التي قررت من تهمة الإبادة الجماعية ولكنها أثبتت في حقها ارتكابها من عظام الأمم.

ولكن هذا لا يمنع من دوفال قد أصبح إلى حد كبير يشغل صوت المعارضة، في أوساط الناشطين من جملة هذا السهام المتقنون في حق سواده الاستقطاب وتصلب المواقف. وهذا بدوره يشير إلى غرابة الوضع الذي أصبح فيه مجرد الاختلاف حول الطريقة الأمثل لحل مشكل دارفور سببا للتجريح والتهزيم والقح في الذم من قبل أصحاب المواقف المتطرفة والغلاة.

في تغطية لتعامل الانشطين مع أزمة دارفور سبقت استضافتها للمناظرة بين دوفال وبرندراغست قالت مجلة «نيوزويك» ان عددا متزايدا من صناع السياسة في واشنطن بدأوا يتفقدون الناشطين (ويخصون بالثقة وتحالف إنقاذ دارفور) لأنهم يزعمهم يعوقون وصول السلام ويعرفون الدبلوماسية الأمريكية وبحولون دون التوصل إلى حل سياسي لازمة، ولكن ايا من هؤلاء المسؤولين لم يملك الجرأة، بحسب «نيوزويك»، لكي يصرح بهذا القدر علنا خوفا من نفوذ التحالف الذي يضم الحزبان الأمريكان في واشنطن.

وقال دوفال ان الوحيد الذي قبل ان يخرج علنا بتقدمه من وراء حجاب. ولا يخشاه لراء للاتفاق مع موقف دوفال لكي يرحب بتقدم الآراء والاحتجاجات حول أزمة معقدة مثل أزمة دارفور لا تتحمل تبسيط الأمور إلى ابيض وأسود، خاصة حين يتعلق الأمر بأرواح الخلق ومصائرهم. فعندما يكون الخلاف حول اولوية إنقاذ رول المواطن التي قد ترقف بالاستمرار الاحتراب، وبين التصويحات بألف آخرين من أجل تحقيق أهداف سياسية، يجب ان يسمح بحرية الحوار وتعدد الاتجاهات، ولكن القرار الأخير يجب ان يكون بيد الضحايا المحتلمين للمصراع، لا بيد ناشطين وسياسيين من وراء الحدود.

* كاتب وباحث سوداني مقيم في لندن

حيث يجعل تجيروان البارزاني البروز كملك كردستان بعد سيطرته على الحكم، لا تتغير في المسائل الجوهرية ولن تعطر فرنسا نصف سهم كافة الشركات في منقلته. من الناحية الأخرى انتشر الفساد سيضي على النشرد ايرانيكي بالقرارات الاستثنائية اربعة من جانب الحرب، إضافة إلى توشيروا الذي يعمل الآن على الاشتراك في الانتخابات بقائمة مستقلة. لقد بلغت البطالة عند الاكراد حدا لا يطاق وهناك الآن الألاف من خريجي الجامعات الذين ينتظرون على اكراد تركيا.

كل هذا إضافة إلى فشل امريكا في جلب الماء والكهرباء او تنظيف الساحات من المياه الآسنة نتيجة لتصفية لمضخات مجاري المياه القذرة اثناء حرب الكويت. لقد نجحت امريكا في تلوين «بجلة الخبر» عن طريق سبك 250 طنا من المياه القذرة على كل يوم في تقسيم المدن إلى عتجات عن طريق بناء الاميال من الجدران الكونكريتية في المدن العراقية عامة وبغداد بصورة خاصة. تؤكد هذه الحقائق على ان الظروف الموضوعية تلائم شعوب العالم للنهوض لفهر المستعمرين والقضاء على راسمالياتهم الفلسفة التي فقدت قدرة توسيع حركاتها العسكرية.

فهاكم قد ثوري لا في افغانستان وباكستان والعراق وفلسطين، بل في افريقيا وامريكا اللاتينية بينما تندر انتشار البطالة البلدان العسكرية بالاضرابات والانتفاضات العمالية.

في المقامة ان ترفض الحاضنة الطائفية، التي يتشبث بها الملكي، وترفع شعار الحكومة العلمانية للحفاظ على وحدة النسيج العراقي المتكون من السنة والشيعية والسنيحية والصابئة واليزيديين، من الاكراد والعرب والتركمان والاتوريين والشويك والازن، فيلا تعتمد على الاكثريية الساحقة من الشعب والاستفادة من قابلياته الخلاقة يتم فتح العدو الجريح والى الامام.

* كاتب عراقي مقيم في بريطانيا

دلالات عودة فرنسا لحلف شمال الأطلسي

هشام حصاحص*

■ التصريح الأخير للرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي والذي أكد فيه عزم فرنسا العودة قريبا بقوة سياسية وعسكرية في مجلس القيادة لحلف الشمال الأطلسي إلى جانب الولايات المتحدة الأمريكية، والذي تلاه تصويت البرلمان ذي الأغلبية اليمينية، لصالح هذا القرار، جاء يواكب الذكرى الستين لتأسيس حلف الناتو شهر نيسان (أبريل). وبذلك تطلو صفحة ما يعرف بالسياسة الفرنسية الديغولوية وتفتح صفحة ما يعرف سياسة المحافظين الجدد بالاليزيه.

فقد تأسس حلف الشمال الأطلسي أو ما يعرف بالناتو في 1949 من طرف الدول الموقعة لاتفاقية بروكسيل عقب نهاية الحرب العالمية الثانية آنذاك وتتمثل في كل من فرنسا، انكلترا، بلجيكا الليكسمبورج وهولندا إضافة إلى الولايات المتحدة الأمريكية وكندا، وذلك من أجل وضع منظومة أمنية لأوروبا لاجنبية الاتحاد السوفييتي وقتئذ. ويتواجد مقر حلف الناتو بالعاصمة البلجيكية بروكسيل ويضم 22 ألف موظف و60 ألف جندي وتتراوح ميزانيته حوالى ملياري دولار سنويا.

إن حلف الناتو كان أداة ردع لإطماع وتحرشات الاتحاد السوفييتي بالولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا الغربية، وسيسلة من أجل فض النزاعات الإقليمية بين الدول الأوروبية، ولكن كل هذا انتهى اليوم منذ أنقول وانتشار نجم الاتحاد السوفييتي، ليتحول بعد ذلك حلف الشمال الأطلسي كيد طولى للولايات المتحدة الأمريكية لتطويق وتهزيم القوى غير الغربية ومحاربة كل أشكال المقاومة المعادية لهيمنة الغربية والأمريكية على وجه الخصوص في العراق وافغانستان ولبنان، وتجدر الإشارة بان البين الفرنسي يعرف تيارين متباينين من حيث السياسة الخارجية لفرنسا، الأول يختصر في الفكر الديغولي الذي يؤمن باستقلالية فرنسا من أي تبعية سياسية أو إيديولوجية لقوى أخرى بل يؤمن بان كما يسميه محرر فرنسا شارل ديغول بحظفة فرنسا. ابرمز دليل على ذلك هو انسحابه من الناتو سنة 1966 محتجا على السياسة الأمريكية وذلك بسبب سيطرتها الكاملة على القرارات السياسية والعسكرية في الحلف. منذ ذلك الحين السياسة الخارجية الفرنسية معروفة على الصعيد الدولي بهذا القرار الذي يرفض الاملادات الأمريكية كيها كانت نوعيتها أو حدتها، والفكر الديغولي ما زال مقدرا وله مدافعون أساسون ضمن النخبة السياسية الفرنسية اليمينية واليسارية على السواء إلى يومنا هذا، فمثلا الرئيس الفرنسي السابق جاك شيراك ورئيس وزير خارجيته آنذاك دوفال ديغوليان، وتحت حكمهما، عارضت فرنسا معارضة قاطعة لا غير عليها الحرب الأمريكية على أفغانستان وإيران.

لكن هذا لا يمنع من دوفال قد أصبح إلى حد كبير يشغل صوت المعارضة، في أوساط الناشطين من جملة هذا السهام المتقنون في حق سواده الاستقطاب وتصلب المواقف. وهذا بدوره يشير إلى غرابة الوضع الذي أصبح فيه مجرد الاختلاف حول الطريقة الأمثل لحل مشكل دارفور سببا للتجريح والتهزيم والقح في الذم من قبل أصحاب المواقف المتطرفة والغلاة.

في تغطية لتعامل الانشطين مع أزمة دارفور سبقت استضافتها للمناظرة بين دوفال وبرندراغست قالت مجلة «نيوزويك» ان عددا متزايدا من صناع السياسة في واشنطن بدأوا يتفقدون الناشطين (ويخصون بالثقة وتحالف إنقاذ دارفور) لأنهم يزعمهم يعوقون وصول السلام ويعرفون الدبلوماسية الأمريكية وبحولون دون التوصل إلى حل سياسي لازمة، ولكن ايا من هؤلاء المسؤولين لم يملك الجرأة، بحسب «نيوزويك»، لكي يصرح بهذا القدر علنا خوفا من نفوذ التحالف الذي يضم الحزبان الأمريكان في واشنطن.

وقال دوفال ان الوحيد الذي قبل ان يخرج علنا بتقدمه من وراء حجاب. ولا يخشاه لراء للاتفاق مع موقف دوفال لكي يرحب بتقدم الآراء والاحتجاجات حول أزمة معقدة مثل أزمة دارفور لا تتحمل تبسيط الأمور إلى ابيض وأسود، خاصة حين يتعلق الأمر بأرواح الخلق ومصائرهم. فعندما يكون الخلاف حول اولوية إنقاذ رول المواطن التي قد ترقف بالاستمرار الاحتراب، وبين التصويحات بألف آخرين من أجل تحقيق أهداف سياسية، يجب ان يسمح بحرية الحوار وتعدد الاتجاهات، ولكن القرار الأخير يجب ان يكون بيد الضحايا المحتلمين للمصراع، لا بيد ناشطين وسياسيين من وراء الحدود.

حيث يجعل تجيروان البارزاني البروز كملك كردستان بعد سيطرته على الحكم، لا تتغير في المسائل الجوهرية ولن تعطر فرنسا نصف سهم كافة الشركات في منقلته. من الناحية الأخرى انتشر الفساد سيضي على النشرد ايرانيكي بالقرارات الاستثنائية اربعة من جانب الحرب، إضافة إلى توشيروا الذي يعمل الآن على الاشتراك في الانتخابات بقائمة مستقلة. لقد بلغت البطالة عند الاكراد حدا لا يطاق وهناك الآن الألاف من خريجي الجامعات الذين ينتظرون على اكراد تركيا.

كل هذا إضافة إلى فشل امريكا في جلب الماء والكهرباء او تنظيف الساحات من المياه الآسنة نتيجة لتصفية لمضخات مجاري المياه القذرة اثناء حرب الكويت. لقد نجحت امريكا في تلوين «بجلة الخبر» عن طريق سبك 250 طنا من المياه القذرة على كل يوم في تقسيم المدن إلى عتجات عن طريق بناء الاميال من الجدران الكونكريتية في المدن العراقية عامة وبغداد بصورة خاصة. تؤكد هذه الحقائق على ان الظروف الموضوعية تلائم شعوب العالم للنهوض لفهر المستعمرين والقضاء على راسمالياتهم الفلسفة التي فقدت قدرة توسيع حركاتها العسكرية.

فهاكم قد ثوري لا في افغانستان وباكستان والعراق وفلسطين، بل في افريقيا وامريكا اللاتينية بينما تندر انتشار البطالة البلدان العسكرية بالاضرابات والانتفاضات العمالية.

في المقامة ان ترفض الحاضنة الطائفية، التي يتشبث بها الملكي، وترفع شعار الحكومة العلمانية للحفاظ على وحدة النسيج العراقي المتكون من السنة والشيعية والسنيحية والصابئة واليزيديين، من الاكراد والعرب والتركمان والاتوريين والشويك والازن، فيلا تعتمد على الاكثريية الساحقة من الشعب والاستفادة من قابلياته الخلاقة يتم فتح العدو الجريح والى الامام.

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، هورسميث، لندن د6ليو 0 أكيو يو

هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) -

فاكس: 0208 741 8902

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2) هاتف/ فاكس: 23901523(202)

مكتب الرب: 8 بقعة المروج شقة حسان- الرباط. هاتف/ فاكس: 5377 23152 00212

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.

هاتف/ فاكس: 5066089(009626)

جراح مقيم في بريطانيا يطوّر طريقة لتكبير اثناء النساء بالخلايا الجذعية طبيب سوري يطور علاجاً لسرطان الثدي دون استئصال

وقال الشيخ يوسف في تصريح «إن البحث اعتمد على مشاركة جديدة لم يسبقني إليها أحد للتغلب على مقاومة الخلايا السرطانية التي عادة ما تكون في الحالات المتقدمة واختصار فترة العلاج، وبالتالي انخفاض كلفته».

وأضاف «ان نسبة الاستجابة لـ 90 مريضة بسرطان الثدي الموضوعي وغير القابل للاستئصال الجراحي بلغت 46% من المريضات اختفى لديهن المرض بعد ثلاث جرعات من العلاج، و 54% تلقين الجرعات الكاملة أي ست جرعات وأصبحت نسبة اختفاء المرض سريريا 66%، كما أن الشفاء التام مجهريا وصل إلى نسبة 39% وهذا مؤشر عالمي على فعالية العلاج وهو الهدف الأساسي للبحث».

■ دمشق - يو بي أي: تمكن الباحث والطبيب السوري محمد عامر الشيخ يوسف من تطوير علاج جديد لمرض سرطان الثدي دون اللجوء لاستئصاله محققا بذلك انجازا علميا متميزا.

وتلقى الشيخ يوسف وهو رئيس رابطة الأورام السورية رسالة من مؤتمر السرطان الأمريكية لسرطان «الاسكوا» بقبول بحثه عن سرطان الثدي ونشره في مؤتمر الجمعية لعام 2009 الذي سيعقد في ولاية أورلاندو في الولايات المتحدة الأمريكية في أيار (مايو) المقبل، وسيتم نشر البحث على الموقع الخاص بالجمعية بالنص الكامل.

يشار إلى ان عدد الأبحاث المرسلة إلى المؤتمر أكثر من 4300 بحث من كل أنحاء العالم.

من الدهون الزائدة في بطونهن أو أفخانهن من ثم تنميتها في صدورهن.

ويتوقع مقبل أن تتوفر هذه العملية للنساء الراغبات في تكبير صدورهن خلال ستة أشهر بكلفة تصل إلى نحو 6500 جنيه استرليني.

ونسبت الصحيفة إلى مقبل قوله «هذا تقدم مؤثر لأن الطريقة جديدة لتكبير صدور النساء بصورة طبيعية من خلال استخدام الخلايا الجذعية بدلاً من تكبيرها صناعياً باستخدام مادة السليكون.

وقالت صحيفة «ديلي إكسبريس» الإثنان البروفيسور كفاح مقبل الجراح الإستشاري في مستشفى الأميرة غريس في لندن سيقوم بمعالجة 10 نساء اعتباراً من أيار (مايو) المقبل وتكبير صدورهن من خلال استخراج خلايا جذعية

كولومبي ينجب 11 طفلاً.. من ابنته

■ بوغوتا، كولومبيا - يو بي أي: وجهت إلى كولومبيا تهمة إنجاب 11 طفلاً من ابنته التي احتجزها منذ كانت في التاسعة من عمرها. وأفادت صحيفة «إيل تيمبو» الكولومبية أن السلطات أوقعت أركيديو الفاريز (59 سنة) ووجهت إليه تهمة احتجاز ابنته التي أصبحت في الثلاثينيات من عمرها واستعبادها جنسياً منذ كانت في التاسعة من عمرها.

ومثل الفاريز أمام المحكمة بتهمة الاغتصاب المتكرر وكان عناصر الشرطة والجنود يحيطون به لحمايته نظراً للغضب الكبير الذي شهدته كولومبيا منذ شيعو الخبر، حتى أن أبناء بلدته نعتوه بلقب «وحش ماريكيتا».

لكن المشتبه به يزعم ان المرأة التي احتجزها طوال أكثر من عقدين ليست ابنته الطبيعية.

يشار إلى ان المدافعين عن حقوق الطفل في كولومبيا طالبوا بمعاينة الفاريز بالسجن المؤبد في حال إدانته.

وتتشابه قصة الفاريز مع قصة النمساوي جو فريتزل الذي احتجز ابنته على مدى 24 عاما وأنجب منها 7 أطفال قبل أن يتم اكتشاف أمره ويحاكم ويصدر عليه حكم بالسجن مدى الحياة، يتلقى خلاله علاجاً نفسياً.

محكمة تزوج سعودية رغم رفض والدها

■ الرياض - يو بي أي: قضت المحكمة العامة في الرياض بتزويج فتاة سعودية من دون إذن والدها بعد ثبوت عضلها عن الزواج.

ونكر موقع «سبق» الإلكتروني الإثنان أن الفتاة كانت توافقت أمام المحكمة لتتزوج برفق ولاية والدها في تزويجها، بعد أن تقدم أحد الخطاب ورفض والدها الاستماع إليه أو تحديد موعد لمقابلته.

وأكدت الفتاة أن والدها لا يرغب في الشخص المتقدم إليها لكونه من خارج قبيلتهم ومنطقتهم، وقدمت للمحكمة شهوداً أكدوا صلاح الخطاب وحسن نسبه وأبدت تخوفها من ضياع فرصتها في الزواج خصوصاً وأنها في الـ 28 من العمر.

ويعد بحث القاضي ملف القضية واستدعاء الخاطب، اتضح أنه من نسب معروف في منطقة الخرج (جنوب الرياض) وأنه طالب علم شرعي ويكمل دراسة الماجستير في تخصص شرعي ويعمل إماماً وخطيباً بأحد الجوامع.

وأصدرت المحكمة حكماً يؤكد ثبوت عضل المدعي عليه لابنته استناداً إلى عمرها، وأنه لم يقدم ما يؤثر على الخاطب وشهادة الشاهدين بحسن خلق الخاطب وتزوير البنت من تأخير زواجها، وقضت بتزويج الفتاة من دون إذن والدها.

حجوب منع حمل

لفتيات أمريكا في السابعة عشرة

■ نيويورك - يو بي أي: في تراجع واضح عن السياسة التي اتبعها الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش والقاضية بعدم وصف حجوب منع حمل للفتيات في السابعة عشرة أمر قاض فدرالي بوصفها للمرافقات الواثي ينتهجن إلى هذه الفئة العصرية.

ونكر موقع «نيوساينتيست» أن القاضي إدوارد كورمان أمر بوصف حجوب «بلايين بي» للفتيات في السابعة عشرة من أجل الحؤول دون حملهن.

وكان أطباء أمريكيون نصحوا في عام 2003 إدارة الاغذية والادوية بتوفير هذه الادوية مجاناً للفتيات في السابعة عشرة، ولكنها لم تسمح، في حينها، بوصف تلك الحبوب الإبل للفتيات في الثامنة عشرة.

ويقول أطباء إن على الفتيات تناول هذه الحبة خلال 72 ساعة من ممارسة الجنس، وبأنه كلما كان تناولها مبكراً كلما تراجع احتمال الحمل.

إلى ذلك، قالت جمعيات محافظة إن وصف حبوب الحمل للفتيات في السابعة عشرة يمكن أن يشجعهن على ممارسة الجنس «غير الآمن» مع ما ينتج عن ذلك من حالات حمل غير مرغوبة.

البريطانيات يفكرن في الزواج.. في سن الثلاثين

■ لندن - يو بي أي: أظهرت دراسة أجرتها مجلة بريطانية نُشرت نتائجها الإثنان أن النساء في سن الثلاثين يضعن مسألة العلاقات الغرامية الحياة الشخصية فوق المهنة وعلى النقيض مما كان درجاً لديهن خلال العقد الماضي.

ووجدت الدراسة التي شملت 1800 امرأة بريطانية في الثلاثين من العمر أن 70% منهن يعتقدن أن هذه السن هي الوقت المناسب لوضع علاقاتهن وحياتهن الشخصية قبل المهنة، مشيرة إلى أن نسبة تصل إلى ثلثي المشاركات المولودات عام 1979 اعتبرن قمة أولوياتهن إيجاد الرجل المناسب والإستقرار.

وقالت إن أكثر من 80% من النساء المشاركات يبدأن التفكير في الزواج في سن الثلاثين، وإن واحدة من بين كل خمس منهن يعتقدن أنهن يصبحن أكثر جاذبية للجنس الأخرى في سن الثلاثين بالمقارنة مع نسبة 30% يعتقدن عكس ذلك ونسبة مماثلة تتوجس من دخول العقد الرابع من العمر.

وأضافت الدراسة أن النتائج تخالف أولويات النساء في العقد الماضي والذي ركزت فيه النساء أكثر على مهتهن قفمة أولوياتهن بعد تجاوزهن سن الثلاثين وقاد إلى ارتفاع معدلات الولادة للمرة الأولى في أوساط النساء في الثلاثين والأربعين من العمر.

وأشارت إلى أن حالات الولادة لدى النساء فوق الأربعين من العمر ارتفعت بمعدل الضعف ومن 12914 عام 1997 إلى 25350 حالة ولادة عام 2007.

الزفاف والجنازة في مكان واحد

■ ثورنتن - يو بي أي: تقدم شركة جديدة في مدينة ثورنتن في ولاية كولورادو الأمريكية خدمتي تحضير الزفاف والجنازة في مكان واحد.

ونقلت صحيفة «نفر بوست» الأمريكية عن لاري تابلر وزوجته أندريا أن مركز «هايلين سيركل أوف لايف» الذي يملكانه سيسحضر للجنازات وحفلات الزفاف حتى أنه سيحرق الجثث في مبنى واحد يمتد على مساحة 557 متراً مربعاً.

وقال الزوج الذي يتمتع بخبرة في قطاع الجنازات عمرها 42 سنة «تعلمنا أن تكون أكثر مرونة»، موضحاً أنهم أصبحوا مستعدين لتقديم خدماتهم في حالات الوفاة والزفاف على حد سواء.

وقالت المدير التنفيذي لثقافة «كولورادو فيونرال ديركتورز» ان لتعدد مهمات المركز معنى كبيراً ذلك انه يربط بين الموت والحياة.

وأضافت «يعتبر الزفاف والجنازة حدثين مهمين جدا في حياة المرء وتستعمل الورود ويحضر كته في كلتا المناسبتين اللتين يجتمع فيهما الناس معاً».

يذكر أن في المركز كنيسة صغيرة تتسع لـ 150 شخصاً في الجنازة أو الزفاف.



كلوديا شيفر: اعيش في حديقة حيوان

■ لوس أنجلوس - د ب أ: أكدت عارضة الازياء الألمانية الحسنة كلوديا شيفر أنها حققت حلم طفولتها بالعيش إلى جانب الكثير من الحيوانات في مزرعة تضم الكثير من الحيوانات، لذا قررت جلب عدد قليل من (الحيوانات) لارى كيف تسير الامور معها».

يذكر أن شيفر لديها ابنان (ست وأربع سنوات) من زوجها المنتج السينمائي ماثيو فون (38 عاماً) الذي ارتبطت به عام 2002 والذي قدم لها بدلاً من خاتم الزواج «سلفحة»، بسبب شدة حبها للحيوانات.

■ لوس أنجلوس - د ب أ: أكدت عارضة الازياء الألمانية الحسنة كلوديا شيفر أنها حققت حلم طفولتها بالعيش إلى جانب الكثير من الحيوانات في مزرعة تضم الكثير من الحيوانات، لذا قررت جلب عدد قليل من (الحيوانات) لارى كيف تسير الامور معها».

يذكر تقرير إخباري أن شيفر التي تعيش في بريطانيا تحفظ في منتجها الريفي بمقاطعة سافوك والذي تصل قيمته إلى حوالي ثمانية ملايين دولار بثلاثة كلاب وخروفين وأربع دجاجات وخنزير واوزتين وأربع بطات وثلاث سلاحف وبيغاء وتحول

أصغر لص في برلين عمره سبعة أعوام

■ هامبورغ (ألمانيا) - د ب أ: بدأ طفل (سبعة أعوام) مشوار اللصوصية بشكل مبكر للغاية إذ نفذ أول عملية سطو قبل أن ينتهي من الصف الأول الابتدائي ليكون بذلك «أصغر لص في برلين» على الأرجح.

ونشرت صحيفة «بيلد» الألمانية واسعة الانتشار في موقعها الإلكتروني الإثنان تقريراً ذكرت فيه أن الطفل جوران كيه البدين الذي يزن نحو 60 كيلوغراماً (الاعتاد في هذا العمر 30 كيلوغراماً) أوقف قفزة (17 عاماً) في الطريق وسرق منها هاتفها المحمول.

ونقلت الصحيفة عن الفتاة قولها: «وقف (الطفل) في طريقي ثم نظر إلى هاتفي المحمول وقال: ألا تخافين مني؟».

ويبدو أن «اللص الصغير» قرر الاستفادة من بدائه إذ فوجئت به الفتاة الأثر نحافة منه وهو يلقي بنفسه عليها ويخرج الهاتف من جيب معطفها وهو يصرخ: «أريد الهاتف المحمول».

وفر «اللص الصغير» بسرعة بيد أن الفتاة الرياضية ركضت خلفه في منطقة فيدينج بربلين وأوقفته في الوقت الذي سارع فيه المارة بإبلاغ الشرطة التي لم تتمكن سوى من إيصال جوران إلى منزله حيث لا يمكن توقيع عقوبة عليه في هذه السن.

ولكن هذه الواقعة أشارت قلق والده جوران التي قالت للصحيفة: «خشى مما سيفعله في المستقبل إذا كان هذا حاله الآن».

وأعرب «النص الصغير» في الوقت نفسه عن ندمه على تلك الفعلة وقال: «أنا أسف بالفعل.. كنت أرغب فقط في مشاهدة المحمول ولم أكن أخطئ لإيلام الفتاة».

طالب اجنبي قتل 17 سويدية في الشارع

■ ستوكهولم - يو بي أي: أوقفت الشرطة في السويد رجلاً التهمته بالإفراط في التعبير عن عاطفته بعدما أقدم على قتل 17 امرأة لا يعرفهن في الشارع.

وأفادت وكالة الأنباء السويدية «تي تي» أن الرجل أقرب من للنساء ليسألن عن إرشادات في السير أو نصيحة حول شراء هدية لقرينه أو قريبته البالغة من العمر 10 سنوات وما أن تجيبه المرأة حتى يقدم بشجاعة على تقبلها ومعانقتها والهمس في أذنها.

وأوضحت الوكالة ان هذه الحوادث وقعت في بلدي لاند ومالو السويديتين.

ووقف الرجل الذي لم يتم الكشف عن اسمه وإنما أقيده بأنه طالب أجنبي ولكنه أوضح للشرطة انه من الطبيعي في ثقافته أن يتم تقبل النساء على وجنتيهن.

وتذكرت الوكالة انه ما يزال من غير الواضح ما إذا كان العنقاق والهمس موجوداً في ثقافته أيضاً.



احوال الناس

- الطفلة الهندية روبينا علي البطلة الصغيرة في فيلم اوسكار «المليونير المتشرد» تستأنف رحلتها على طريق النجومية بعد أن حصلت على فرصة للظهور إلى جانب النجمة الاسترالية نيكول كيدمان في أحد الاعلانات.
- نجم البوب العالمي مايكل جاكسون يدرس حالياً الاستعانة بمغنية البوب البريطانية ليونا لويس لتقديم دويتو غنائي معه أثناء جولته الغنائية المقبلة في لندن.
- ذكرت مجلة «فرانس فوتبول» الفرنسية المتخصصة ان لاعب وسط المنتخب الانكليزي لكرة القدم ديفيد بيكهام الممار من لوس انجليس غالاكسي الأمريكي الى ميلان الإيطالي حتى نهاية الموسم، هو صاحب أعلى دخل سنوي حيث تصل عائداته المختلفة
- انتخب الشيخ احمد بن محمد بن راشد آل مكتوم رئيساً جديداً للجنة الوليية الاماراتية بالتزكية حتى عام 2012 بعد الاجتماع الذي عقده الجمعية العمومية في دبي.
- وسيحل محل شقيقه راشد الذي اعتذر عن الاستمرار في مهامه بعدما اختير لهذا المنصب في ايلول / سبتمبر الماضي.
- المؤلفه البريطانية جيه. كيه. رولينغ صاحبة روايات «هاري بوت» تسعى حالياً لإنتاج رواياتها من «القرصنة عبر الانترنت»، وتحاول إزالتها من موقع إلكتروني قام بنشرها بدون الحصول على إذن مسبق منها.
- عبد المنعم كامل رئيس هيئة دار الأوبرا المصرية أعلن أمس الاثنان أن 100 راقص وراقصة من أعضاء فرقة تيران الأناضول التركية سيقدّمون على مدار خمسة أيام عروض آخر إبداعاتهم «طسروادة» فوق

العجز عن الانتصار الفعلي، والتفرغ بالانئصارات اللفظية، سوف يقود إلى سياسة حمقاء في الأراضي المحتلة، وتجاه الفلسطينيين خلف الخط الأخضر. لذا لم يكن هناك بد من الاستعانة باللغة الغاشية لليبرمان وحزبه شبه النازي، من فرض الولاء كشرط للمواطنة على سكان البلاد الأصليين، إلى محاولة رمي ام الفحم في البحر، وهذا ما عبرت عنه مظاهرة جماعة (كاخ) في المدينة الفلسطينية الواقعة في المثلث.

وخير مثال على الجنون القمعي هو القمصان التي يلبسها بعض الجنود الاسرائيليين، والتي لا تذكر سوى بعنصرية النازيين. رسم صورة امرأة عربية حليبي مع عبارة صاصصة واحدة تقفل اثنين، يكفي وحده كي يشير إلى الاتجاه الحقيقي الذي سوف يقود السياسة الاسرائيلية، بعد العجز عن تحقيق انتصار في غزة.

تحول الجنرال إلى كذاب، لا يعني انه سوف يتوقف عن ارتكاب الجرائم. بل على العكس من ذلك، فإن جرائمه سوف تتضاعف، ولن يستطيع تغطية اكاذيبه سوى بالمزيد من الدم.

لا ادري اذا كان في استطاعة باراك جر جميع نواب حزب العمل للتعويض إلى جانب الحكومة، لكن ما اعرفه هو ان جنرال فردان (حي في بيروت جرى فيه قتل ثلاثة قادة فلسطينيين بارزين) نجح في دفن اللغة المزوجة التي غطى بها حزب العمل الجريمة الاسرائيلية عبر قفزات يسارية، باراك اعلن نهاية هذه الحقبة، والتحق بالخطأ اليمني المسافر، وطوى مرحلة او هام السلام التي لم تجلب معها سوى الكارثة للفلسطينيين.

اهلا بالجنرال! الياص خوري

يستحق الجنرال براك ترحيباً خاصاً، فالرجل الذي سُحق في الانتخابات الإسرائيلية عرف كيف يحول هزيمته الانتخابية انتصاراً سياسياً. حزب العمل الذي قاد عملية تأسيس الدولة العبرية، حل في المرتبة الرابعة في الانتخابات بعد كادما والليكود واسرائيل بيتونا. صار حزب بين غوريون وغولدا ماير تشكلية هامشية في المجتمع السياسي الاسرائيلي، وصار اقرب الى وضعية حزب طائفي مثل شاس. ومع ذلك نجح الجنرال في تحويل هزيمته انتصاراً، وجر معه بقايا حزب العمل الى التحالف مع الليكود، وضمن لنفسه واعوانه مقاعد مريحة في الحكومة الاسرائيلية الجديدة.

هذا التطور في الواقع الاسرائيلي يحمل اضافة الى دلالاته السياسية، دلالة رمزية واضحة.

لن اتوقف عند الدلالة السياسية التي كتب عنها الكثير، والتي تشير الى التقليدية العامة للياسر الاسرائيلي، والى جنوح المجتمع السياسي الاسرائيلي الى الكشف عن لغته الغاشية الصريحة.

اما الدلالة الرمزية فتتألف من مستويين:

المستوى الأول هو دخول الجنرالات الاسرائيليين في لعبة تحويل الهزيمة إلى نصر، وهي لعبة كنا نعتقد ان الجنرالات العرب هم اصحاب الاختصاص الحصري فيها. العدوان الثلاثي على مصر عام 1956، والذي انتهى بنصر سياسي واضح، لم يعلم جنرالات الجيش المصري شيئاً. إذ بدلا من استخلاص دروس انسحاب سيناء الذي قاده المشير عبد الحكيم عامر، انتفخ قادة الجيش بالادعاء، وعندما كرم موشيه دايان خطة 1956 في شكل شبه حرفي في عام 1967، قام بسحق الجيش المصري، الذي لم يكن يملك حتى خطة للانسحاب؛ والغريب ان الدرس الذي استخلصه الجنرالات وخصوصاً في سورية، هو ان هزيمة 1967 كانت انتصاراً، لأن اسرائيل فشلت في اسقاط الانظمة التقدمية العربية؛ حتى نصح الانتصار العربي في حرب تشرين عام 1973، كان درسه الوحيد هو الخروج من الحرب. لذا لم يحارب الجيش الاسرائيلي منذ ستة وثلاثين عاماً اي جيش عربي، وتحول الى جيش المذابح المتواصلة من لبنان 1982 الى جنين 2002 الى غزة في العام الماضي، مروراً بمدبحتي قانا في لبنان.

اليوم ينجح الجنرال الأكثر توسيعاً في الجيش الاسرائيلي، في تحويل هزيمته انتصاراً، او هكذا يحاول بيعها للناخب الاسرائيلي. وباراك ليس جديداً في هذا، إذ سبق له ان حاول بيع هزيمته في لبنان عام 2000، حين انسحب الجيش الاسرائيلي من الجنوب اللبناني مدحوراً، في وصفها انتصاراً. وهذا ما حاوله المرث وليفتني في حرب 2006 على لبنان، لكن خسائر الجيش الاسرائيلي الفادحة، اضطرتهما الى التراجع عن هذا الادعاء الكاذب. اما الجنرال باراك فانه يصير على اعتبار الحرب الهمجية على غزة انتصاراً، رغم انها لم تحقق ايأ من اهدافها، وكانت نتيجتها الوحيدة فضيحة اخلاقية عبر عنها تقرير داني زامير، الذي جمع شهادات جنود اسرائيليين، تثبت بالوقائع الدامغة النزعة الاجرامية في الجيش الاسرائيلي.

لقد وصلت لعبة قلب الحقائق الى المجتمع السياسي الاسرائيلي، وصار التبيح والكذب علامة على عجز الجيش الاسرائيلي عن تحقيق اهدافه التي لا يستطيع اي جيش تحقيقها، لأنها تريد قهر شعب تحت الاحتلال واقناعه بالذلل والمهانة.

لذا لا يستطيع سوى الترحيب بالجنرال باراك، ودعوته الى الجلوس الى جانب زملائه من جنرالات العرب. فإذا كان جنرالات الهزيمة العرب يثيرون حقناً وغيضاً، فإن جنرال الهزيمة الاسرائيلي يطمئنا إلى اننا لسنا وحدنا من ابتلي بجنرالات الهزيمة.

ومثلما كانت الهزيمة التي تدعي لنفسها النصر، وسيلة استخدمتها الانظمة العربية من أجل سحق شعوبها، وادافتها مرارة حال الطوارئ الدائمة، فإن هذه الظاهرة سوف تشكل سبباً للتعوض النفسي الاسرائيلي، عبر القمع الوحشي للفلسطينيين.

وهنا تصل إلى الدلالة الثانية لعبة قلب الحقائق. انها تكمن في استئثار القمع الهجوي، وتحويل الأرض المحروقة التي عاشتها غزة الى سياسة دائمة.